



الأمن العام



سفير بريطانيا:
قلق على الحدود الجنوبية



رئيس التفتيش المركزي:
لا خيمة فوق رأس أحد

اللواء عباس إبراهيم يجري جردة السنة

• 2018 عام النهوض والتنظيف الإداري
واطلاق "رؤية 2021"

• باتت لدينا قوة ضاربة، ولم نعد في حاجة
إلى من يساعدنا

• طموحنا أن تصل مراكز الأمن العام
إلى كل قرية ودسكرة

• إسرائيل تريد الحرب بلا استعداد
ونحن لا نريدها لكننا مستعدون

مؤشرات الإنتاج 2018: الصناعة والزراعة منهكتان

حرب الأنفاق: تصويب إسرائيلي على القرار 1701

أدونيس كتاباً: إنهضوا من كبوتكم

إطلاق رؤية 2021: أمن عام بلا ورق



في هذا العدد

الممكن صار واقعاً

في زمن سابق كان مجرد اعتبار المدير العام للامن العام مؤسسة رقمية تتلاءم مع تطور العصر نوعاً من التعقيد المتعبد. لكن الحال تبدلت رأساً على عقب. ما كان ممكناً صار واقعاً يرمي الى تحسين اداء الامن العام ليكون في مصاف نظرائه من الاجهزة في سائر الدول المتقدمة، وبما يوفر للمواطنين والمقيمين افضل الخدمات واكثرها جودة، وعلى اساس احترام وقتهم وجهودهم.

ما جعل الممكن واقعاً قرار المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم المضي قدماً نحو العصر الرقمي، وقوله ان الذهاب الى المستقبل ضرورة لان هذا لا ينتظر احداً، ولا يجد اسباباً تخفيفية لكل من يتأخر عنه. فكان ان انطلقت الورشة الرقمية لجعل المديرية "امن عام بلا ورق" خلال ثلاث سنوات، وذلك من ضمن رؤية 2021، وهي جزء من الخطة الاستراتيجية الخمسية التي اقرت واعتمدت في عيد الامن العام الـ73 في 27 آب الماضي.

الهدف الان هو بناء بوابات الكترونية، ثم مكينة العمليات داخل المديرية، بهدف تسريع عملية التحول الرقمي نحو "عالم بلا ورق"، حيث سيتم وضع شاشات ذكية عند مداخل مراكز الامن العام لتعريف المواطن والمقيم على ما يحتاجون اليه وماهية الخدمات المتوافرة، وما يلزمها من مستندات. هكذا ستدخل المديرية العامة للامن العام العصر الرقمي الشامل بدءاً من مشروع التراسل الالكتروني، وصولاً الى الخدمات الالكترونية الكاملة بدلا عن الخدمات التقليدية، مروراً بالمسح الضوئي. اذاً، الهدف هو اعتماد التكنولوجيا وتطوراتها العلمية وزيادة الكفاءة الانتاجية والحفاظ على البيئة من خلال خفض الاستعمال الورقي وعلى مراحل ثلاث:

الاولى جوهرها ارشفة الكترونية شاملة.

الثانية اتمتة شاملة لاجراءات سير العمل الورقية.

الثالثة قيام منصة شاملة للمعرفة.

اولى المراحل الثلاث ستبدأ من عام 2019 على ان يكتمل المشروع مع حلول العام 2021. ومجلة "الامن العام" ستواكب هذا البرنامج في اعدادها المقبلة.

الهدف الاساس من قرار الدخول في عصر التكنولوجيا الرقمية القضاء على اي من احتمالات الفساد. الممكنة صارت فضاء الاستثمار الارحب الذي تتجه نحوه اقتصادات العالم وتستثمر فيه مليارات الدولارات، لان الحكومات الالكترونية صارت الاعمى في بناء جهود التنمية وتنظيمها على نحو مستدام. في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية ينمو الاستثمار في المجال الالكتروني في اسرع مما ينمو في غيره من القطاعات. وقد شرع العالم اخيراً في تنفيذ مبادرات اوسع واشمل من السابق، لان المستقبل هو للذكاء الصناعي والتكنولوجيا العالية الجودة والفائقة التقنية.

في ضوء التغيرات التكنو - اقتصادية والتطورات المذهلة في العالم الرقمي، صار من الغباء الاعتقاد بالبقاء بعيداً من التأثير والتأثير. ما عاد في امكان اي نظام او حكومة او سلطة او جهاز احداث تنمية فعلية والمضي نحو الازدهار والرخاء من دون الانخراط جدياً ومن موقع الممكن في عالم الرقمنة.

يصبح الامر اكثر جدية اذا اخذنا في الاعتبار الطروحات المتعددة عن ان المرحلة المقبلة قد تتجاوز الخدمات الالكترونية الى مرحلة الديمقراطية الالكترونية التي تتضمن عملية المشاركة الفعالة للمواطن في عملية الحكم، من خلال الاطلاع على المعلومات الرسمية والقرارات الحكومية بطريقة شفافة، عبر نشرها بوسائل واضحة ومدروسة، وتنشيط العملية الديمقراطية من طريق تشجيع اجندات الاحزاب ومشاريعها ليتمكن المواطن من مراقبتها، واقامة منتديات الكترو - حكومية تناقش سياسات الحكومة، وذلك ضماناً للاستقرار وتعميقاً للبحث في المشاكل بعيداً من الاضطرابات واعمال الشغب.

عالم مثل هذا، بدأ الامن العام الان الابحار فيه، ويخطو افضل خطواته واكثرها تميزاً للبنان واللبنانيين والمقيمين قبل المؤسسة نفسها.

"الامن العام"

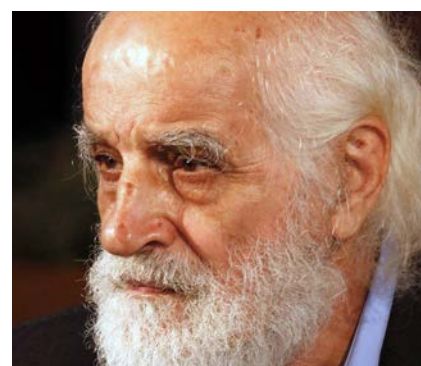


مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb

المضمهرس

- 56 ولادة متعثرة لاول ميثاق عالمي للمهجرين
- 60 الامن العام يطبق ثقافة السلام ويعممها
- 64 شعبة التعاون العسكري المدني: الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل
- 70 اتفاق تعاون بين الامن العام والجامعة الاميركية
- 78 احصاءات الشهر والوثائق المزورة
- 94 موريس عواد: رحيك مجنون الشعر
- 104 جمعية "حماية" للحد من العنف ضد الاطفال
- 110 رئيس اتحاد الغولف: مشروع لنشر اللعبة وتطويرها
- 118 تسليية
- 122 الى العدد المقبل



- 12 اللواء عباس ابراهيم معايدا رئيس الجمهورية: اوفياء لقسمنا العسكري
- 18 ثمانية اشهر والبرلمان ينتظر الحكومة
- 20 كتلة اللقاء الديموقراطي السادسة عددا
- 24 قمة بيروت للتنمية الاقتصادية مكتملة الاستعداد
- 26 عدنان السيد حسين: تعثر التأليف ازمة نظام وليست حكومية فقط
- 32 دبلوماسية 2018: قفز فوق الالغام الدولية
- 44 خريطة الشرق الاوسط 2019: سبعة ملفات ساخنة
- 50 من الربيع العربي الى الشتاء الاوروبي



كانون الثاني ٢٠١٩ عدد ٦٤ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تجمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل. ل.
للمؤسسات 300,000 ل. ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303 فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGS_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز
الطباعة

حوار

المعيد منير عقيبي

قبل ان تطوي روزنامة عام 2018 ايامها الاخيرة، كما في كل سنة، تحدث المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في جردة شاملة عن انجازات المديرية على صعداها الادارية والامنية والتنظيمية، ناهيك بالمهام الاستثنائية. تحدث عما ينتظر المديرية العامة للامن العام في السنة الجديدة وبرنامجا للتحديث والتطوير

اللواء عباس ابراهيم يجري جردة العام:

- 2018 عام النهوض والتنظيف الإداري واطلاق "رؤية 2021"
- الأمن والاستقرار لا يصنعهما الا اللبنانيون
- الأنفاق عند إسرائيل، جاهزة غب الطلب، وهي لا تبحث عنها
- تريد إسرائيل تعديك مهمات اليونفيل، وهذا مستحيل

لا يتردد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في اضافة وصف على الاعوام التي امضاها في المديرية. لكل عام ما يستحقه ويميزه عن الذي سبقه. بعدما اعتبر العام 2017 "عام الانجازات الصامته والوحدة الوطنية"، رأى العام 2018 يستحق ان يكون عام "النهوض والتنظيف الاداري" في الطريق الى مشروع "امن عام بلا ورق" في العام 2021، موضحا انه "شكل محطة لاطلاق برامج الخدمات الالكترونية منها الحصول على

التأشيرة - اونلاين". وقال: "التركيز كان دائما على المهمات الادارية للمديرية من دون الدور الامني. نحن لم نستعد او نقتنص اي صلاحية، بل مارسنا صلاحياتنا كما يجب وعلى اكمل وجه تنفيذنا للقانون. لم نكن ولن نصبح جيشا بل سنصبح امن عام كما يجب". واوضح ان "طموحنا ان تصل مراكز الامن العام الى كل قرية ودسكرة في لبنان، وخصوصا الاماكن النائية". وبينما اكد ان المديرية انجزت هيكلتها الادارية



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم: مارسنا صلاحياتنا كما يجب وعلى اكمل وجه تنفيذنا للقانون.

اسرائيل انها لحزب الله "قديمة، موجودة منذ سنوات اثارها الجانب الاسرائيلي في هذا التوقيت سعيا الى انتصار وهمي"، قائلا: "الانفاق جاهزة غب الطلب، واسرائيل لا تبحث عنها". و اضاف: "نستبعد وقوع الحرب. نحن لا نريدها لكننا مستعدون لها، بينما اسرائيل ان ارادتها فهي غير مستعدة لها".

ولفت الى "تراجع خطر الخلايا الارهابية الى حدود كبيرة، لكنه احتمال موجود"، وقال: "نحن لا نفرق بين الارهاب التكفيري والارهاب الاسرائيلي الذي هو في اي حال الى انحسار كما باقي الخلايا". واكد مضي روسيا في خطتها اعادة النازحين السوريين الى بلادهم، بعد ازالة بعض العقبات بالتعاون مع المجتمع الدولي. ولفى الى ان الامن والاستقرار في لبنان "لا يصنعه الا اللبنانيون"، مشددا على ان الرعاية الدولية ما زالت قائمة.

■ اذا صح ان العام 2017 كان عام "الانجازات الصامته والوحدة الوطنية" بعد عام انهاء الشغور

الرئاسي 2016، ما هو العنوان الذي ترغب في اطلاقه على العام 2018؟

□ على مستوى المديرية، عام 2108 هو عام "النهوض والتنظيف الاداري". هذان العنوانان الاساسيان اللذان يمكنني ان اطلقهما. لا ارغب في القول انه كان عام "مكافحة الفساد" فهذا العنوان بات مبتذلا. اعتقد اننا، والى درجة متقدمة، نجحنا في عملية التنظيف. كي اكون واضحا، لا يعني ذلك ان ما قمنا به محصور بالتوقيفات والعقوبات او ما يشبههما من القرارات الادارية التي اتخذناها. هناك الكثير من الضباط والعسكريين الذين احيلوا الى المحاكم او اتخذت في حقهم عقوبات مسلكية. كما احيل البعض الى المجلس التأديبي. تصنيفهم يعود الى شكل ومضمون المخالفة التي ارتكبها كل منهم. اما على المستوى الاداري، فقد اطلقنا برنامجا يهدف في سياقه الاداري الى الوصول الى مرحلة امن عام بلا ورق. وهو موضوع شكل عنوانا لندوة نظمناها الشهر الماضي بالتعاون مع شركة "Everteam" التي التزمت تنفيذ هذا المشروع بكامل مراحل ومقتضياته في مهلة اقصاها العام 2021، اي خلال 3 سنوات. بذلك يمكننا القول ان العام 2018 شكل محطة لاطلاق برامج الخدمات الالكترونية، منها الحصول على "التأشيرة - اونلاين". كل ذلك بهدف توفير الجهد على اي مواطن او مقيم من طالبي خدماتنا.

■ تحدثت العام الماضي عن هيكليّة امنية وعسكرية جديدة للامن العام. ما الذي تحقق منها وما هو المتبقي؟

□ انجزنا الهيكلية الامنية عام 2018 لجهة ترشيقيها وتفعيلها، بالاضافة الى الهيكلية العسكرية التي تشكل ذراعها الاساسية. اصبحت لدينا قوة ضاربة

لم نستعد او نقتنص
اي صلاحية، بل مارسنا
صلاحياتنا كما يجب

المواطن شريكنا الاخر،
وهو دونه ليس لدينا عمل

قادرة على ان تقوم بكل المهمات المطلوبة منها، وتحديد المهام الامنية الاستثنائية التي تنفذ بالاستناد الى المعلومات الاستباقية المستقاة من مكتب شؤون المعلومات. بذلك اصبح هناك تكامل بين مختلف الوحدات في المديرية، ولم نعد في حاجة الى اي جهاز امني اخر لمساعدتنا في تنفيذ اي مهمة، باستثناء تلك الكبرى التي تحتاج الى مؤازرة الجيش او قوى الامن الداخلي.

■ بات لدى المديرية عقل امني وذراع عسكري. هل يشكل ذلك بداية تحول الى جيش؟

□ هذا السؤال يطرح علينا من وقت الى اخر. اذا عدت وراجعت الكتاب - اي القانون - وماهية صلاحيات الامن العام، ستجد بوضوح هذا الجزء من الصلاحيات التي كانت مهمة ولم تؤخذ في الاعتبار. التركيز كان دائما على المهمات الادارية للمديرية من دون الدور الامني. نحن لم نستعد او نقتنص اي صلاحية، بل مارسنا صلاحياتنا كما يجب وعلى اكمل وجه تنفيذنا للقانون. لم نكن ولن نصبح جيشا بل سنصبح امنا عاما كما يجب.

■ افتتحت المديرية هذا العام عددا من المراكز في مناطق عدة، واعادت فتح اخرى حدودية. هل اكتملت خطة الانتشار على خلفية الانماء المتوازن واللامركزية؟

□ منذ تسلمنا مقاليد المديرية وضعنا خطة عنوانها تعزيز اللامركزية الادارية وتخفيف الاعباء على المواطن لقاء اي خدمة يريدونها. بمعنى ان نذهب اليه بالخدمة التي يطلبها باقل كلفة. هذه خطة قرنا اعتمادها رغم العوائق التي تؤخرها، وخصوصا تلك المادية واللوجستية والادارية، والتي نسعى الى تقليصها الى الحد الادنى بالتواصل والتعاون والتكامل مع بعض البلديات وجمعيات المجتمع المدني التي وفرت الكثير منها لتحقيق هذه الغاية. لذلك استطع القول ان عددا من المراكز افتتحت من دون ان نكبد الدولة اعباء مالية. انشئت بالحد الادنى من قدراتنا وقدرات هذا المجتمع. قرارنا المضي في توسيع وتطوير ونشر هذه المراكز من ضمن مشروع اللامركزية الادارية الذي لم يكتمل بعد. طموحنا ان تصل مراكز الامن العام الى كل قرية ودسكرة في لبنان، وخصوصا الاماكن النائية، وتلك التي تعاني من العوامل الطبيعية التي تلقي اعباء اضافية على المواطن. ◀

”

**اقتناعي انه كل ما زاد
العسكري علما زاد حضارة
وانضباطا**

“

في المديرية الشهر الماضي تحت عنوان "اندحار الارهاب في المنطقة وتأثيره على القارة الافريقية"، بالتعاون مع المجلس القاري الافريقي الذي لعب وما زال يلعب دور جسر التواصل بيننا وهذه الدول على أكثر من مستوى سياسي واقتصادي. وهو ما يسهل علينا امكان التواصل والتعاطي معها.

■ كنت تشكو دائما من النقص في عديد المديرية. ما الذي تغير في العام 2018، وهل انتهت الشكوى وهل ثمة خطة ما للعام 2019؟

□ ويا للأسف لم نحقق ما اردناه في العام 2018، فبقيت الخطوات المحققة خجولة، ودون المطلوب لتحقيق الهدف الذي رسمناه لجهة انتشار مراكزنا على الاراضي اللبنانية. نحن نشارك في الخطة الامنية في الضاحية التي فرضت علينا استخدام قوة من 200 عسكري من الامن العام، وعلينا ان نوفر العدد البديل. لذلك نسعى الى تطوير عناصر بديلة في اقرب فرصة لنستمر في تأمين الخدمات للمواطنين. لدينا خطة ليصبح عديد المديرية 12000 عنصر، وهذه الخطة رفعت الى مجلس الوزراء ونحن في انتظار تبها في الحكومة المقبلة.

■ هل يؤثر هذا النقص على اداء الامن العام ودوره؟

□ حتى اليوم لم نلمس ذلك. الامن العام يقوم بدوره كما يجب وعلى اكمل وجه. لن نألو جهدا رغم ضعف الامكانيات الى ان ننفذ الخطط الموضوعة تعزيزا للخدمات والامن التي يحتاج اليهما المواطنون والمقيمون على الاراضي اللبنانية.

■ اثار اسرائيل في الفترة الاخيرة مسألة الانفاق على الحدود الجنوبية. سبق لك ان اكدت انها قديمة ولا تستأهل هذا الضجيج. ما قصة هذه الانفاق ولماذا اثرت اليوم؟



اخطر ما في النزوح ان معظم النازحين فقراء وانه يؤسس لبيئة صالحة لنمو التطرف والاجرام.

كيفية تعامل الموظف او العنصر مع المواطن.

■ الى جانب مباشرة تعيين ملحقين اقتصاديين في السفارات اللبنانية، هل هناك نية او التزام لتعيين مندوبين للامن العام؟

□ الموضوع لا يقف عند حدود النيات. ما تسأل عنه ادراج في خطة اعلن عنها في العام 2012، وقد شرحنا للمرجعيات المعنية خططنا في هذا الصدد واهميتها ومردودها على امن الانتشار اللبناني. لا اخفي انه كان لها مردود ايجابي بعدما حظيت بترحيب المسؤولين السياسيين. لكن ما يعيق نشر هؤلاء الملحقين يعود الى الاعباء المالية المترتبة على مثل هذه الخطوة على خزينة الدولة، والتي تحول حتى اليوم دون توسيع انتشار الملحقين العسكريين في الخارج، وخصوصا في الدول الصديقة. لذلك نستعيز عن هذه المواقع بعلاقاتنا التي بنيناها في نطاق الانتشار في الخارج. هم رسل حقيقيون بيننا وبين هذه الدول التي نتعاون معها على كل المستويات.

■ وفق اي آلية تبنى هذه العلاقات؟ □ هناك أكثر من مثال، آخرها المؤتمر الذي نظمناه

كان الجانب الاداري جاهزا، فان الشق الآخر يحتاج الى اعباء مالية لانجازه ونحن في صدد البحث عن مصادرها.

■ الا ترى ان هذا الانفتاح على المجتمع الجامعي يعني ان الامن العام قد خرج من اطار خدمته العادية، ليتحول الى شريك فاعل في بناء المجتمع بكل مشاغله واهتماماته. ما هو تصورك لهذه الخطوة؟

□ بعد الاطلاع على صلاحيات المديرية واختصاصاتها، تبدو انها الاقرب الى الحياة اليومية للمواطن. فهو على صلة بها منذ ولادته الى ساعة وفاته، وفي مختلف مناحي الحياة بما فيها تلك المتصلة بالمستندات والوثائق او معاملات العمالة الاجنبية وما شابه. لذلك، منذ ان تسلمنا مقاليدها، قلنا عن قناعة بان المواطن ليس طالب خدمة بل هو صاحب حق، ويستحق ان نتعامل معه بنظرة مختلفة. المواطن شريكنا الاخر. من دونه ليس لدينا عمل، ومن دوننا لن تتوافر له مطالبه وحاجاته وحقوقه. لذلك نحن شركاء نكمل بعضنا بعضا، فيتحول التكامل في ما بيننا الى شراكة تؤكدنا الاصداء الايجابية التي تصلني تباعا عن

”

**لم نكن يوما ولن نصبح
جيشا، بل سنصبح امنا عاما
كما يجب**

“

القسم الثاني. المفاجأة كانت ان تقدم الى بعض الوظائف حملة شهادات دكتوراه او ماجستير. لذلك قررنا فتح المزيد من الابواب على العلم والمعرفة لاقتناعي انه كلما زاد العسكري علما، زاد حضارة وانضباطا. نحن في حاجة الى هاتين، الحضارة والانضباط، في التعاطي مع المواطنين. هذا على المستوى الاداري اما على المستوى الامني فليس هناك امن من دون علم. النجاح في الحرب الامنية ومكافحة الارهاب والتجسس يستلزم وجود ادمغة وليس عضلات فحسب. لذلك عقدنا الاتفاقات مع الجامعات الكبرى، وكان آخرها الجامعة الاميركية في بيروت بهدف تحسين مستوى التعليم لدى عناصر الامن العام من كل الرتب، رفعا لمستواهم الاداري والامني .

■ وعدت سابقا بقرب الحصول على الجواز البيومتري في سفارات لبنان في الخارج. هل نفذ هذا الوعد؟ ما الجديد الذي اضافته هذه الخدمة؟

◀ حتى اليوم افتتحنا 46 مركزا جديدا. في العام الاخير افتتحنا اربعة مراكز في البقاع والجنوب والضاحية وبيروت، ونحن في صدد انشاء مبنى جديد بالقرب من المبنى المركزي في المتحف ليكون في غضون عام ونصف عام مقرا بديلا من مركز بيروت الموقت في منطقة السويكو. هناك مركز جديد قيد الانشاء في محلة الطيونة، ومراكز اخرى في قانا الجنوبية وجديتا والنبي شيت في البقاع.

■ هل يعني ذلك انك تريد فتح مراكز في اي مكان من لبنان حيث يتوافر العقار والدعم البلدي؟

□ لا نستطيع ان نتمدد بشكل يفيض عن حجم وقدرة الجهاز. ما هو مقرر ان نبقي من ضمن قدراتنا، ومن ضمن التوازن المطلوب بين حجم المديرية وقدراتها وحاجتها الى المراكز لتسهيل الخدمة العامة.

■ شهد العام 2018 توقيعاً على سلسلة بروتوكولات تعاون مع الجامعات اللبنانية الخاصة الكبرى. ما الذي يضيفه هذا الانفتاح على قدرات وكفايات العسكريين وانجازات المديرية؟

□ عنصر الامن العام ايا تكن رتبته يجب ان يتحلى بمستوى تعليمي عال. هذا ما اعتمدناه في دورات التطوع الاخيرة. فرضنا في الدورات الاخيرة شرط حصول المتطوعين على مستوى علمي معين، ادناه الحصول على البكالوريا -



يتحدث الى
رئيس التحرير
العميد
منير عقيقي.

◀ بات معروفا ان العدو الاسرائيلي اثار ملف الانفاق في وقت يحتاج فيه الى انتصار وهمي او لفظي. بعد حرب غزة وما انتهت اليه، يعيش هذا العدو ضائقة عسكرية واخرى سياسية وحكومية نتيجة استقالة وزير الدفاع افيغدور ليبرمان التي اثارت خضة داخل مجلس الوزراء. اصف ان رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو يحاول صرف الانظار عن الاتهامات التي وجهتها اليه السلطة القضائية ومعه زوجته بالنسب في الفساد. لذلك يسعى الى ايهام الشعب الاسرائيلي ان دولته حريصة عليه وعلى امنه. لكننا نعرف جيدا ان موضوع الانفاق ليس جديدا، وقد مر عليه أكثر من 10 سنوات. اسرائيل على علم بهذه الانفاق منذ ما قبل هذه الفترة، وان لاستعمالها في هذه اللحظة ابعادا سياسية.

■ كل يوم تتحدث اسرائيل عن نفق جديد الى ان وصلت الى الرابع. الى اين يمكن ان تستمر هذه المسرحية؟
□ اسرائيل تحاول الاستثمار في طرح الموضوع على جلسة مجلس الامن للتصعيد. لا تتفاجأوا اذا وجدت انفاقا اخرى. الانفاق جاهزة غب الطلب، وهي لا تبحث عنها.

■ هل يمكن ان يؤثر ذلك على دور القوات الدولية والامم المتحدة ومهماتهما؟
□ لا ابدأ. هذا موضوع قديم. اسرائيل بإثارته في هذه اللحظة، لديها الكثير من الاهداف احدها ربما العمل على تعديل مهمات القوات اليونيفيل. في رأبي هذا مستحيل.

■ هل تفهمت اليونيفيل الموقف اللبناني من موضوع الانفاق ام تبنت وجهة النظر الاسرائيلية؟
□ اخبرنا اليونيفيل ان هذه الانفاق قديمة وليست حديثة العهد. ابلاغناهم ايضا اننا مستعدون للتعامل بطريقتنا معها اذا زودتنا اسرائيل احداثياتها، وهو ما عبّر عنه دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري علنا. لكن لم نتسلم شيئا الى الآن.

■ هل ستقود هذه المواقف الى شن اسرائيل عدوانا على لبنان لتعديل قواعد الاشتباك المحددة في القرار 1701؟
□ نستبعد وقوع الحرب. نحن لا نريدها لكنها مستعدون لها، واسرائيل تريدها لكنها غير

مستعدة لها ولا قدرة لها على شنها. لذلك، استنادا الى هذا التحليل، نستبعد وقوع حرب.

■ مضى العام السابع على الازمة السورية ونحن على وشك ان ندخل العام الثامن. ما الذي تغير في تداعيات هذه الحرب على لبنان؟
□ كانت التداعيات الامنية منذ اندلاع الحرب السورية هي الاكبر والخطر التي كنا نتحسب لها بشكل كبير، وقد اصاب لبنان من هذه التداعيات الكثير مما اصابه من عمليات ارامية وسيارات مفخخة. ما تبقى منها هو التداعيات الناجمة عن ازمة النزوح لما لها من اعباء اقتصادية واجتماعية وامنية وهي التي نواجهها الان. تعلمون ان هناك حوالي مليون ونصف مليون سوري نازح، او اقل بقليل، يشكلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا ضاغطا وكبيرا على لبنان، وخصوصا في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتردي. لذلك فإن التداعيات الاساسية المتبقية هي التي تتصل بأزمة النزوح.

■ بعد التحديات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الازمة، هل تعتقد ان العبء الامني ما زال الاخطر بالنسبة الى المؤسسات الامنية والعسكرية؟
□ اكيد. السبب ان اخطر ما في هذا الوجود او النزوح الضخم انه وجود فقير. وهو يمكن ان يؤسس لبيئة صالحة لنمو التطرف والاجرام في هذه التجمعات، تتدرج من التداعيات الراهية والامنية والاعتقالات، التي تراجعت، الى الاجتماعية منها. ما نعيشه اليوم في معظمه يتصل بالسرقة والسلب والمشاكل الاجتماعية، وهو ما رفع من عدد الموقوفين في السجون اللبنانية.

■ هذا يعني انه لم تعد هناك خلايا ارامية تخرج من رحم النزوح؟
□ لا استطيع ان اؤكد او انفي هذا الخطر. تراجع الى حدود كبيرة، ولكنه احتمال وموجود. نعمل كأنه ما زال ماثلا امامنا كخطر جدي، علما ان الامن الاستباقي الذي نجحنا في توفيره بالتعاون مع الجيش وباقي القوى الامنية وضع حدودا له وللكثير من هذه المخاطر.

■ انطلقت في مطلع عام 2018 حملات ما يسمى العودة الطوعية للنازحين السوريين. اين اصبحت وهل حققت ما كان يؤمل منها؟

- استطيع ان اؤكد ان العدد تجاوز حتى اللحظة، منذ بداية العام 2018، مئة الف عائد ما بين عائد بشكل منظم او بشكل افرادي سواء من المسجلين لدى مفوضية شؤون اللاجئين ام من سواهم. تسهيلات لعمليات العودة انجزنا الكثير من التسهيلات في الداخل وعلى الحدود السورية - اللبنانية، واعفينا العائدين من الضرائب المترتبة عليهم، كما بالنسبة الى الملاحقة القانونية نتيجة فرض هذه الغرامات، وهو ما شجع حوالي 85000 اي حوالي 15000، عادوا بشكل منظم بالتنسيق بيننا وبين السلطات السورية.

■ هل توجد مخاوف من عودة هؤلاء المغادرين مجددا الى لبنان في ظل الاعفاءات التي تحدثت عنها؟
□ كان هناك شرط تلازم والاعفاءات التي نالها العائد، كل منهم يعلم هذا الشرط جيدا. الذي يذهب من دون ان يدفع الغرامات او يعفى من الملاحقات القانونية سيخضع لتدبير صارم يمنع دخوله الى لبنان لفترة 5 سنوات.

■ هل عبّر المجتمع الدولي عن تفهمه لمغزى العودة الطوعية، وانها ليست قسرية ولا تعتبر طردا، وما الذي تبليغته وانت على صلة دائمة مع جهات اقليمية ومنظمات دولية وسفراء؟
□ جميع المسؤولين الغربيين والاجانب الذين التقيهم يطرحون علي هذا السؤال. سؤال مركزي اتولى الرد عليه بشرح الآلية التي اعتمدناها في المديرية، التزاما منا بجميع الموائيق والمعاهدات الدولية التي تراعي شؤون النازحين. فيخرجون متفهمين وراضين عن هذه الخطوة، خصوصا وانها تجري تحت عنوان العودة الطوعية وليس القسرية.

■ تحدثت بثقة عن انحسار موجة الارهاب وتفكك العديد من الشبكات المنظمة. هل انتفى وجودها مع نهاية العام 2018؟
□ اعود واكرر ان ليس هناك امن كامل في اي مكان في العالم في حاضرا. لكن نحن راضون 100 % عن مستوى الامن في لبنان. لا ندعي ان هذه الخلايا قد اختفت كليا، لكنني اجزم انها لم تعد بالفاعلية التي كانت عليها وهي تحت المراقبة الدائمة.



عدد النازحين العائدين تجاوز منذ بداية العام 2018 المئة الف.

■ هل ينطبق هذا الامر على الخلايا الاسرائيلية؟
□ عندما نتكلم عن الارهاب، لا نفرق بين الارهاب التكفيري والارهاب الاسرائيلي الذي هو في اي حال الى انحسار كما باقي الخلايا.

■ للمرة الاولى في تاريخ لبنان نظم الامن العام مؤتمرا عن الارهاب ما بين لبنان وافريقيا. ما هو الدافع الى هذه الخطوة وهل اثبتت جدواها لكي تتكرر مرة اخرى؟
□ الدافع هو رد الجميل لهذه الدول التي احتضنت اللبنانيين منذ اكثر من 100 سنة الى ما يقارب 150 سنة، وفتحت لهم ابواب العمل والرزق. وهي دول نعبرها معرضة لاهتزازات امنية بعد انحسار الارهاب في منطقتنا. فهي

ستستعيد حتما العديد من المقاتلين الذين انكفأوا عن المنطقة. لذلك رأينا ان من واجباتنا ان نوّمن او نوفر لهم ما نخترل من خبرات وقدرات لحمايتهم. وهذه لا نحسبها مئة وليست خدمة، بل هي مجرد رد للجميل. الى ذلك نعلم انها تحتضن حوالي 400000 لبناني علينا توفير الحماية لهم ومصالحهم. هذا هو الهدف من المؤتمر. في المناسبة يمكن القول اننا راضون جدا عن النتائج التي تم التوصل اليها لمجرد اننا بتنا على تواصل دائم معهم كل دولة على حدة. ابلاغناهم صراحة اننا مستعدون لتأمين التدريب واستضافة ضباطهم وعناصرهم لندربهم في لبنان ولنعطيههم عصارة خبرتنا، وما تراكم لدينا من تجارب لتكون في خدمة امن هذه الدول. وهو ما ادى الى ابداء

عشية عيدي الميلاد ورأس السنة، وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، عبر "الامن العام"، معايدة الى العسكريين والمدنيين في الامن العام، قال فيها: "اتوجه في مناسبة عيدي الميلاد وبداية السنة الجديدة الى عسكري الامن العام ومدنييه باحر التهاني. اتمنى لهم المزيد من النجاح والتألق في المهمات الملقاة على عاتقهم لتحقيق المزيد من الانجازات. كما اتمنى التحلي بالمزيد من الصبر والتقدير للظروف التي تعيشها البلاد. واراها مناسبة كي اتوجه الى عائلاتهم داعيا اياها الى المزيد من التفهم لحجم المهمات الملقاة على عاتق ابنائها، والمزيد من التقدير والتسامح للظروف التي جعلت وما زالت تفرض على الجميع من مختلف الرتب غيابهم عن منازلهم، ليتسنى لنا ولها وللمقيمين على الاراضي اللبنانية، تأمين المزيد من الامن والاستقرار وتوفير الخدمات لهم بصورة افضل".

معايدة

استعداد الكثيرين منهم لتدريب عناصرهم في الامن العام اللبناني.

■ كانت لك زيارة لافتة الى الجارة الجديدة موسكو هذا العام. فإلام رمت، وهل تناولت ملفي الارهاب والازمة السورية ام انها اقتصرت على ملف النازحين؟
□ اكيد كانت لها علاقة بالتنسيق الامني اللبناني - الروسي وتحديد ا حول مكافحة الارهاب، وتناولت المبادرة التي اطلقها الروس لاعادة النازحين السوريين الى بلادهم. كانت مناسبة اطلعت من مسؤوليها على التنسيق الامني ورؤيتهم الى كيفية العودة. ويا للأسف ثبت لي انه لا تزال هناك عوائق تقف في وجه هذه المبادرة. لكن ما يدعو الى التفاؤل ان الروس مصممون على ان تنجح بالتكامل مع المجتمع الدولي.

■ هل لا تزال هناك مظلة دولية تحفظ امن واستقرار لبنان؟
□ اكيد هناك مظلة تحفظ امن واستقرار لبنان. لكن يهمني ان الفت الى ان لا احد يحفظ استقرار لبنان الا اللبنانيون وتوافقهم على المستوى السياسي من جهة، ومن جهة اخرى مسؤولية الاجهزة الامنية التي قامت بعمل رائع وكبير في موضوع الامن الاستباقي. الذي يحفظ الامن اللبناني هم اللبنانيون وارادة اللبنانيين، يضاف اليهم حرص المجتمع الدولي على لبنان.

■ بعدما وضع ملف الموقوف في فرنسا جورج عبدالله بين يديك، هل تتوقع النجاح بالافراج عنه؟
□ جورج عبدالله مواطن لبناني محكوم في الدولة الفرنسية. وهو بلغ من العمر مرحلة متقدمة وبات لزاما ان يعود الى لبنان مهما كانت ظروف توقيفه. فخامة الرئيس مشكورا بادر الى اطلاق هذه الفكرة، ونحن نعمل اذا استطعنا على ان نترجمها ونحولها الى امر واقع.

■ ما هي الخطة الاجرائية؟
□ لدينا برنامج محدد وخطة تحرك واضحة وقد بدأنا تنفيذها. من واجبي ان اتحفظ في هذه المرحلة. لنا شركاء في العملية، وقد لا تكون لديهم رغبة في الكشف عنهما.

ISO 9001:2008



BIOTECK - GSF LABS

The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb



اللواء عباس إبراهيم يعايد الرئيس ميشال عون.

الرئيس عون تقبل تهاني قادة الأجهزة العسكرية اللواء إبراهيم: سنبقى أوفياء لقسمنا ودورنا الأمني



رئيس الجمهورية مستقبلاً وفد المديرية العامة للأمن العام.

محطة انطلاق نحو ما هو أفضل وضرة للبنان والبنانيين، وما يستلزم ذلك من التفاف وطني حول الدولة ومؤسساتها لبناء الثقة بينها وبين المواطن على قاعدة العدالة والشفافية، ونبتد العنف ايا تكن هويته ومسمياته، وتغليب صيغة العيش المشترك التي تعكس اهمية التنوع الروحي والثقافي والحضاري، بوصفها ميزة لبنان الرسالة". وتابع: "في هذه المناسبة ايضا، اؤكد لكم اننا في الامن العام، وكما وعدنا اللبنانيين، سنبقى اوفياء لقسمنا العسكري ودورنا في خدمة الناس والحفاظ على الامن، بكل مندرجاته، تحت راية الدولة التي اقسمت، يا فخامة الرئيس، على الحفاظ عليها، وحملت شرف ادارتها مع باقي المسؤولين من اجل الوصول بها الى بر الامان ونقلها الى مصاف الحداثة والتطور. اخيرا نتقدم من فخامتكم باسمي التهناني، متمنين لكم دوام الصحة والعافية والسؤدد في تحقيق ما ينتظره اللبنانيون منكم وكما وعدتهم، وكلنا رجاء ان يكون هذا العيد عيد خير وطمأنينة على شعبنا".

تعالج شؤون المواطنين. لا شك في ان امتناع المواطنين عن الشهادة في قضايا الفساد يصعب من مهمة مكافحته، لكن رغم ذلك، عليكم بذل كل ما يمكن من اجل احقاق الحق والحد من ظاهرة الفساد بالتعاون مع السلطة القضائية. وهو امر عملت عليه منذ سنوات طويلة، وكنت ولا ازال اشجع على الشكاوى ضد الفاسدين، انما للاسف فإن الشكاوى محدودة. لذلك ادعوكم الى ان تكونوا حازمين في قمع الفساد". واستقبل رئيس الجمهورية وفدا من المديرية العامة للأمن العام برئاسة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي القى كلمة قال فيها: "يسرني، في حلول عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة، التقدم باسمي وباسم المديرية العامة للأمن العام من فخامتكم باصدق التهناني، سائلا الله ان يحفظ لبنان المتنوع والقوي بمؤسساته الدستورية ونظامه الجمهوري البرلماني". اضاف: "نتهنز هذه المناسبة، بالمعنيين الزمني والروحي، لنتضرع الى الله لتكون هذه الاعياد

اشاد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بالعمل الذي تقوم به الاجهزة الامنية على الاراضي اللبنانية، منوها بدورها الفاعل في فرض الامن وتأمين الاستقرار ومكافحة الجريمة والفساد

لدى استقباله قادة الاسلاك العسكرية والامنية معايدة اياه بالاعيد، شدد رئيس الجمهورية على ضرورة ان تبذل القوى الامنية كافة جهودها اضافية من اجل الوصول الى اعلى درجة ممكنة من الاحتراف، رغم الصعوبات التي تعيق تحقيق هذا الهدف.

واكد ان "الجيش اللبناني يبقى الامل الاساسي في التعقيدات والازمات للحفاظ على وحدة البلد، وهو الداعم الرئيسي للقوى الامنية الاخرى في فرض الامن في الداخل"، مذكرا بأن "ما تحقق في مجال مكافحة الجريمة والمخدرات والفساد والتهريب ليس بالامر السهل، لكنه يبقى غير كاف". وشدد على اهمية ما يقوم به الامن العام على صعيد تنظيم وجود الاجانب في لبنان وضبط اقاماتهم ومتابعة تحركاتهم.

وتطرق رئيس الجمهورية الى "ان معالجة مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار بها توجب مكافحة استباقية عبر الحزم والتربية، تبدأ من العائلة الى المدارس والجامعات، وصولا الى ملاحقة مصانع الكبتاغون وغيرها"، مشيرا الى "ان عدد ضحايا المخدرات وتعاطيها في لبنان يفوق ما سقط لنا من شهداء نتيجة الحرب الاسرائيلية ضدنا 2006". عن حوادث السير وما تخلفه من مآسي، قال: "يجب اعتماد الحزم والتربية في آن، الحزم في ضبط المخالفات وصولا الى سحب رخصة القيادة، والتربية بدءاً من العائلة للتوعية على مخاطر مخالفات قوانين السير"، مشيرا الى اهمية تعميم الرادارات على كل الاراضي اللبنانية ومكننة محاضر المخالفات.

وتناول مسألة الفساد الذي "يتطلب منا القيام بجهود اكبر لانه بدأ يتغلغل في النفوس، ويستشري بشكل واسع وخصوصاً في الادارات الرسمية التي

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.comإفّتحال إسرائيل حرب الانفاق:
تصويبٌ على البند السابع في القرار 1701

افتعلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ازمة سياسية - ميدانية جديدة مع لبنان الشهر الماضي، بتسليط الضوء على وجود انفاق من الحدود اللبنانية الى داخل اراضي فلسطين المحتلة، ادعت انها لحزب الله تهدد الامن الاسرائيلي، ورمت الى تحقيق اهداف سياسية داخلية وخارجية واغراض عسكرية غير مباشرة للضغط على لبنان

دفعت الادعاءات الاسرائيلية الى تحرك قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب للتحقق من وجود هذه الانفاق، وتم الاعلان عن وجود اربعة منها في الجانب الفلسطيني المحتل، من دون اي دليل ثابت على انها تتصل بالاراضي اللبنانية. ظهر من خلال التدقيق الدولي وجود فتحات في الارض، لكنها مقفلة على اي اتجاه آخر، ما طرح الكثير من الاسئلة حول صحة هذه الانفاق ودقة وجودها، وما اذا كانت تتصل حتى الان بالاراضي اللبنانية، وان حزب الله يستخدمها لاغراض عسكرية، او ما اذا كانت اسرائيل هي التي حفرت

الحكومي نتيجة الفشل العسكري في الحرب الاخيرة على قطاع غزة. لكن لبنان الذي تابع هذا الامر من اليوم الاول، سياسيا وميدانيا، خلص الى نتائج حاسمة بأن الانفاق قديمة العهد، والمطلوب تدقيق دولي حاسم باحداثياتها وما اذا كانت لا تزال تستخدم من الجانب اللبناني. واكدت قيادات عسكرية لبنانية ان هذا الامر سبق واثّر قبل سنوات في الاجتماعات الثلاثية التي تعقد دوريا بين لبنان وقوات الاحتلال برعاية اليونيفيل، ولم تحصل ازمة بسببها. فلماذا اثاره هذا الموضوع الان، وما هي اسبابه الحقيقية والنتائج الممكن ان يصل اليها. "الامن العام" استمعت الى رأي خبيرين عسكريين هما النائب العميد المتقاعد انطوان بانو والنائب العميد المتقاعد وهبي قاطيشا للوقوف على قراءتهما للحدث وتداعياته.

بانو: الانفاق كذبة
ولا نشاط لحزب الله عند الحدود

■ كيف ترى توقيت اثاره اسرائيل موضوع الانفاق، وما هي الاهداف التي تسعى اليها؟
□ صحيح، هذه الانفاق قديمة، وارى من وراء الحملة اسبابا سياسية. اذا عدنا الى القرار 425 الصادر عام 1978 الذي قضى بنشر قوات دولية في الجنوب، ومن ثم حصول التحرير عام 2000 وتعديل مهمة قوات اليونيفيل، وصولا الى العام 2006 وصدور القرار 1701، نجد ان اسرائيل تحاول ان تضيف البند السابع من ميثاق الامم المتحدة على القرار 1701 لتفرض عبر الامم المتحدة ما تريده على لبنان، وهذا الامر مرفوض من لبنان، واتصور انه مرفوض ايضا من الاميركيين والدول المشاركة في اليونيفيل. كما تهدف الى منع حصول الجيش اللبناني على مزيد من الاسلحة الاميركية. النهاية التي اخلص اليها ان لا نشاط لحزب الله عند الحدود، كما ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ورئيس الاركان السابق ايهودا باراك اقرا بأن هذه الانفاق مكتشفة منذ سنة 2014، ونحن نعلم انها حفرت عام 2006 من المقاومة واستعملت لمقاومة اجتياح قوات العدو الاسرائيلي للبنان. اؤكد ان لا انفاق مفتوحة من الجانب اللبناني بالمعنى الذي يثرونه، وليسمحوا لنا فلن تمر هذه الكذبة. لاسيما بوجود اجهزة متقدمة لدى العدو للتحسس في الارض والمراقبة الارضية والجوية من الطيران الذي يخرق الاجواء والسيادة اللبنانية عشرات المرات، ألم تر اسرائيل هذه الانفاق من قبل؟

■ هل تعتقد ان تننياهو يهرب من مشكلاته الداخلية بافتعال ازمة خارجية؟
□ طبعاً. لا ننسى مشاكل رئيس الوزراء الداخلية والخسارة العسكرية له في غزة. لكن ايضا اسرائيل تراقب الوضع المتوتر بين اميركا وايران وتسعى الى استغلاله لاستدرا عطف المجتمع الاميركي والدولي عليها، والايحاء بوجود خطر من ايران وحزب الله عليها، وفي الوقت ذاته اثاره مسألة وجود صواريخ المقاومة البعيدة المدى للحصول على مساعدات عسكرية ومالية، وللضغط على لبنان لضرب

المقاومة. اذا كان الوضع فعلاً هكذا، فلماذا لا تثير اسرائيل المشكلة مع ايران مباشرة بدل اثارها مع لبنان؟
■ قلت ان اسرائيل تسعى الى فرض الفصل السابع لتنفيذ القرار 1701. هل ترى انها تسعى الى تعديل هذا القرار ليشمل انتشار اليونيفيل عند الحدود؟
□ صحيح ان اسرائيل تسعى عبر هذه الازمة المفتعلة للوصول الى فرض البند السابع لتنفيذ القرار 1701، لكن اي دولة ستقبل بهذا الامر خاصة الدول المشاركة في القوات الدولية؟ صحيح ان اسرائيل لا تريد وجود اي قوة على الحدود مع سوريا تشكل خطراً عليها، مع انها تحتل ايضا اراضي سورية. ولكن اعتقد ان من الصعب توسيع انتشار القوات الدولية في اتجاه الحدود مع سوريا لان الدول المشاركة تسعى اصلاً لتخفيف عدد جنودها، عدا عن المشكلات السياسية والمالية التي تعاني منها الامم المتحدة وتمنع اي تغيير في مهمة اليونيفيل. بالنسبة الى قواعد الاشتباك، لا يوجد اصلاً اشتباك، ولبنان لم يرتكب اي مخالفة او خرق للقرار 1701، بالعكس اسرائيل تخرقه اكثر من 150 مرة شهرياً برا وبراً وجواً، وتسعى الى السيطرة على النفط اللبناني في البحر، وتخرق مجالنا الجوي لتضرب سوريا. نحن ننفذ عملياً القرار 1701 من جانب واحد واسرائيل لا تنفذه. فعن اي تعديل يتحدثون؟ لينفذوا ما هو موجود اولاً.

■ هل تعتبر ان افتعال هذه المشكلة من قبيل الضغط السياسي فقط ام تمهيد لعمل عسكري اسرائيلي ما؟
□ لا ارى في الافق اي عمل عسكري اسرائيلي لاسباب عدة. اسرائيل مرتاحة عملياً الى الوضع العربي المتري، فهل تقدم على عمل عسكري يعيد توحيد الدول العربية؟ عدا ذلك فان اقتصاد اسرائيل يتطور ويتقدم فهل تحتل حرباً تؤثر سلباً على اقتصادها؟ عدا عن ان الجبهة الداخلية لديها لا تحتل اي حرب وهي ليست

لا انفاق مفتوحة
من الجانب اللبناني

النائب العميد المتقاعد انطوان بانو.

جاهزة لها. واي حرب مع لبنان تؤدي وضعها الاقتصادي والسياحي. كما انها لا تدخل حرباً ما لم تكن متأكدة من ربحها. فهل هي متأكدة من ربح الحرب على لبنان؟ عدا عن ان الدول الكبرى لن تسمح بحصول هذه الحرب حفظاً للاستقرار فيه. الاميركيون يرفضون طلب اسرائيل وقف تزويد الجيش اللبناني السلاح والعتاد، لانهم يعتبرون انه من افضل جيوش المنطقة، وساهم مساهمة فعالة في القضاء على الارهاب، بينما دول اخرى اكبر واقوى لم تتمكن من ذلك حتى الان.

■ كيف يمكن ان تنتهي هذه القضية اذن؟
□ اسرائيل تطرح هذه القضية امام الامم المتحدة، وفي رأبي انه لن تتم الموافقة على اي اجراء دولي ضد لبنان، والامور ستأخذ وقتها سياسياً وتنتهي القضية، وربما يحصل تدقيق دولي في الموضوع ويجري حل الموضوع بعد التأكد من عدم وجود انفاق مفتوحة من لبنان. لكن اسرائيل تريد الهاء شعبها عن المشاكل الداخلية بامور اخرى، والاماًذا فتحت الموضوع الان وهو معروف من سنوات؟ لدينا تحليل منطقي عقلاني، ونراقب الاوضاع الاقليمية والدولية، ولا نرى استعداداً دولياً لتحمل حرب اسرائيلية ضد لبنان. لا ارى امكان تعديل القرار 1701 وادراجه تحت الفصل السابع نظراً الى وضع الامم المتحدة الاقتصادي والمالي. ◀

قاطيشا: اسرائيل تريد زيادة سخونة الصراع الاقليمي

■ لماذا افتعلت اسرائيل الان موضوع اكتشاف الانفاق مع انها قديمة ومقفلة؟
□ بصرف النظر عما اذا كانت الانفاق قديمة او جديدة، انا اعتبرها مزاعم اسرائيلية، وانا كمراقب عسكري لم تأكد من وجودها بالملموس وهل هي انفاق حقيقية ام لا؟ ما فعلته اسرائيل هو زعمها اكتشاف انفاق في الارض، فكيف نعلم انها لم تفتحها من جهتها ام لا؟ طلبنا اللجوء الى الامم المتحدة وذهب المراقبون الدوليون من اليونيفيل، وكشفوا وقالوا انه توجد انفاق، لكنهم لم يقولوا انها تصل الى الاراضي اللبنانية. وهي عمليا فتحات في الارض وليس بالضرورة ان تكون انفاقا، وما ادرانا ما اذا كانت ملاجئ للمزارعين هناك يضعون فيها عتادهم، وربما كان هناك من حفر هذه الانفاق لاستخدامها في تهريب المخدرات او السلاح او مواد وسلع اخرى. لذلك اشكك في جدية وجود انفاق صحيحة، وارى ان القضية لا تزال في طور المزاعم، واليونيفيل شاهدت ربع الحقيقة وليس كلها، ولم تعلن رسميا بالملموس ان هذه الانفاق تصل الى الاراضي اللبنانية.

■ لماذا اثارها اسرائيل الان اذن؟

□ اسرائيل ليست في وارد ان تدخل الاراضي اللبنانية برّيا وتحتل وتبقى كما كانت تفعل سابقا، هذا الموضوع انتهى. لكن التعديلات والخروقات واعمال الرصد والتنصت والتجسس يومية. هذا النوع من الحروب البرية لم يعد موجودا في كل العالم واصبحت الحروب تأخذ طابعا آخر. لذلك تقوم اسرائيل بتكديس ما تعتبره مخالفات او تجاوزات من الدولة اللبنانية تمهيدا ربما للقيام باعمال عدوانية - وليس برية - وهناك مجالات كثيرة من الاعتداءات يمكن ان تقوم بها. المهم ان نعرف لماذا تقوم اسرائيل بما تقوم به ولاي هدف؟ اعتقد ان الصراع الاقليمي يزيد سخونة بين محور الممانعة وبين الغرب الاميريكي، واسرائيل تسعى الى زيادة سخونة هذا الصراع في كل مكان، حتى تضرب الفرقاء الاخرين الخصوم، خاصة بحجة تغاضي لبنان عما تسميه السلاح

الشرعي لتكديس مخالفات ضده وضد الفريق الخصم لتحاسب يوما ما اذا قررت ان تحاسب. لكن كيف سيكون هذا الحساب؟ انا لا اعتقد انها قادرة او انها في وارد الدخول الى الاراضي اللبنانية بقوى برية. وهي تكس مخالفات لتعتدي ربما جويا او باغارات او انزالات على بعض النقاط التي تعتبرها اهدافا لها، كما روجت سابقا عن وجود مصانع صواريخ واسلحة لحزب الله. لذلك باتت تهديداتها تشمل الدولة بحجة انها مسؤولة عن الارض اللبنانية.

■ هل تمارس اسرائيل نوعا من الضغط السياسي على الدولة اللبنانية من باب الضغط على حزب الله؟
□ اسرائيل تريد تحميل الدولة اللبنانية مسؤولية سلاح حزب الله، وليس بالضرورة لتحريرها ضد الحزب. الكل يعلم ان موضوع سلاح الحزب لا يتم حله بالضغط او العمل العسكري، بل بالمفاوضات والحوار بين المكونات السياسية للدولة وبين حزب الله. لذلك لا اعتقد انها تضغط على الحكومة اللبنانية لتضغط بدورها على حزب الله. وهي تحمّل لبنان المسؤولية لانه وفق القانون الدولي اراضي الدولة اللبنانية مسؤولة عنها حكومة لبنان، والقانون الدولي لا يعترف بالقوى المسلحة غير قوى الدولة الرسمية. لهذا السبب تتوجه اسرائيل الى الشكوى الى الامم المتحدة ضد الدولة اللبنانية، وتضع حزب الله في موقع الارهابي، وتسعى الى اصدار قرار اممي من كل الدول بتصنيف الحزب اريابيا وتدينه بهذه الصفة الدولية.

■ هل ترى رابطا بين حملة الانفاق وبين مسعى اسرائيل تعديل القرار 1701 لجهة انتشار قوات اليونيفيل لتشمل الحدود مع سوريا؟

□ اسرائيل ليست مضطرة الى تعديل القرار 1701 لانها تخرقه كل يوم، بينما لبنان يحترمه وينفذه بالكامل. لذا فان تعديل قواعد الاشتباك بينها وبين الدولة اللبنانية وبينها وبين حزب الله ليس هدفا. اما اذا كان الهدف نشر قوات الامم المتحدة

ما اعلنته اسرائيل لا يزال في
طور المزاعم لا الحقيقة



النائب العميد المتقاعد وهبي قاطيشا.

على طول الحدود اللبنانية - السورية لمنع دخول السلاح الى حزب الله، فهذا الامر ليس عمليا لان الدولة اللبنانية لا تسيطر على كل الحدود اسوة ببقية دول العالم. في العلم العسكري الصاروخ البعيد المدى الذي تزعم اسرائيل ان حزب الله يملكه لا يفيد في المواجهة، لانه في حاجة الى تحضيرات طويلة ووقت طويل قبل اطلاقه، وفي هذا الوقت يكون العدو قد اكتشف مكان الصاروخ، بينما الافضل ان يكون الصاروخ قصير المدى لانه لا يحتاج الى فترة تحضير للاطلاق.

■ هل تهرب اسرائيل من ازماتها الداخلية بعد ما يعاني منه رئيس الحكومة نتيابهاو من مشكلات شخصية وحكومية؟

□ اولاً، نحن كشرقيين نفكر بالعاطفة اكثر، لكن في دولة مثل اسرائيل لا يستطيع رئيس حكومة كائنا من كان ان يفتعل ازمة على الحدود لتحسين وضعه الداخلي لان الرأي العام يحاسبه. لذا لا اعتقد ان اثاره موضوع الانفاق هو لتعزيز وضع نتيابهاو الداخلي. ثانيا بعد انتهاء المعركة في قطاع غزة او تخفيف الضغط العسكري عليها واستقال نتيجة ذلك وزير الدفاع، شعرت بنوع من الخوف من احتمال ان تكون اسرائيل تحضر لشيء اكبر في لبنان، مع انه كان في امكانها الاستمرار في حرب غزة. جاءت حجة الانفاق مع انها مكتشفة قديما، وقد تركتها اسرائيل مثابة شماعة لاستثمارها وقتما تريد، وجاء الان اوان استغلالها.



تحقيق

رضوان عقيل

ثمانية أشهر والبرلمان ينتظر الحكومة
اللجان أنقذت مؤتمر سيدر والمنظومة النفطية

تجمع الكتل النيابية على النشاط الذي دب في البرلمان في الاشهر الستة الاولى من دورة 2018 حيث يشارك النواب في مختلف اللجان، بعدما دخلوا في ورشة مفتوحة على امل المساهمة في حصيلة تكون عند طموح اللبنانيين. يعملون في ظل عدم وجود حكومة، لكنهم لن يقبلوا على مختلف تلاوينهم تعطيل المؤسسة التشريعية الأم في البلاد



الهيئة العمومية للمجلس مجتمعة برئاسة الرئيس نبيه بري.

استطاع المجلس الحالي بعد انتخابه في ايار الفائت، وانتظام سيرورة عمله، ان يعيد اطلاق وتيرة اعمال التشريع بعد اكتمال هيئة مكتبه ولجانه النيابية الـ 16. يعمل على شكل خلايا نحل متنقلة في القاعات والمكاتب في مشهد يذكر رئيسه، الرئيس نبيه بري بانتاجية دورة 1992 اول مجلس بعد دورة 1972. واذا كان النواب الجدد ولاسيما الشباب منهم يحتاجون الى اكتساب الخبرات وتراكمها ليدخلوا في مراس عالم التشريع، فهم يريدون اثبات انفسهم امام ناخبهم اولا ونيل رضى رؤساء احزابهم. لا يتوانى نواب قدامى انتخبوا على مدار ست دورات متتالية بعد اتفاق الطائف عن الاعلان ان مجلس اليوم يشهد انتاجية لا بأس بها بحسب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب ياسين جابر، ويوافقه الرأي نفسه رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان. يحلو لنائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي ان يذكر بقوله لـ "الامن العام" انه عندما زارت هيئة مكتب المجلس رئيس الجمهورية ميشال عون سمع من بري انه "سيتم تحويل هذه الدورة خلايا تشريعية ناشطة وفاعلة. وهذا ما حصل بالفعل ولو كانت الحكومة موجودة لحققنا الكثير. جميع النواب يعملون ومن دون اي تقصير في الواجبات المطلوبة منهم. هؤلاء هم ابناي ولم نشهد لهم مثيلا بعد الطائف". من شدة حماسة اللجان لعقد جلساتها، يواجه بعضها مشكلة في تحديد اوقات اجتماعاتها، نتيجة كثرة المشاريع والقوانين والاقتراحات التي تدرسها بغية اعداد القوانين المطلوبة، اضافة الى العمل على تطويرها ومناقشة الاتفاقات الدولية

مثل اعادة النظر في قانون التجارة البرية الذي يراجع من اساسه. عوضت اللجان والمشاريع التي ناقشتها غياب مشهد اجتماع النواب في القاعة العامة في جلسات عامة وتشريعية سوى مرتين. في السابق كان النواب يتعاطون مع هذه المواضيع المطروحة على بساط لجانهم باهتمام. لكن من الملاحظ انهم يناقشونها اليوم بجدية اكثر في مرحلة جديدة تواكب مجموعة من الاصلاحات المطلوبة لمواكبة مؤتمر سيدر، من خلال تحديث بعض القوانين لتنفيذ مندرجاته، والاستفادة منها ولتأخذ طريقها الى التطبيق. ادى اقرار بعض القوانين المتعلقة بالمؤتمر الى حمايته، حيث لن يتم تحصينه الا من خلال وجود الحكومة، وهو ليس عبارة عن مبلغ نقدي لـ 11 مليار دولار اميركي فحسب وضعت في البنوك لتسحبها الدولة بموجب شيكات مصرفية، بل ثمة آليات تشريعية وتنفيذية بالتعاون بين القطاعين العام والخاص ليتم تنفيذها على الارض. ويحرص البرلمان من مختلف كتله على مواكبة كل هذه التفاصيل جراء الكابوس الاقتصادي الذي يهدد البلد، حيث لا يغيب هذا الموضوع عن السنة النواب في اطلالاتهم في ساحة النجمة. حمل سيدر في الاصل مجموعة من الوعود من دول ومؤسسات، ويحتاج تطبيقه الى وجود لجان مختصة بعد تأليف الحكومة. وهياً المجلس جملة من القوانين والتشريعات واقرها من اجل مواكبة الوعود الدولية لدعم لبنان. ولو تقاعس عن اتمام هذه التشريعات لأصبح المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي ترعاه باريس

فقدان الدور الرقابي
للمجلس في ظل حكومة
تصريف الاعمال

نائب مخضرم بـ "الميتة"، لأن لا قدرة عند النواب على الاقدام على محاسبة وزير مستقيل وجلبه الى المجلس واستجوابه لسحب الثقة منه. رغم ذلك استطاع المجلس فعل ما يقدر عليه في مثل هذه الظروف، وتجاوز النواب عقبات عدة كي يستمر تنفيذ المهمات والواجبات التشريعية المطلوبة منه.

عمل البرلمان خلال هذه الاشهر القليلة على قطع شوط كبير في تحضير المنظومة النفطية في اللجان النيابية. تم وضع الصندوق السيادي على السكة الصحيحة، ورسم خريطة طريق تعاطي مع الشركات النفطية لا تزال تحتاج الى توفر زخم اكبر، وان كان عدم تأليف حكومة الى اليوم يضعف لبنان في مقاربة تعاطيه مع هذا الملف. من جهة اخرى نجح النواب في تجنب مناقشات اللجان مواضيع الخلافات الدائرة حول الحكومة وعملية توزيع الحصص والمقاعد. وابتعدوا من مسلسل اطلاق التهم المتبادلة بالتعطيل، وتجنب اعضاء اللجان قدر الامكان الدخول في زوارب السياسة اليومية، اقله في اثناء التثام الجلسات. يبقى اكثر ما يلمسونه هو خطورة الوضعين المالي والاقتصادي.

في غضون ذلك اضاف الفرزلي بصمة خاصة على وتيرة عمل اللجان المشتركة التي تجتمع كل خميس من دون انقطاع، مستفيدا من تجربته النيابية والثقة التي نالها من رئيس المجلس. يعطي الوقت المطلوب لهذه الجلسات التي تسبق اجتماع الهيئة العامة، ويؤمن لها النواب النصاب المطلوب. وهي تناقش المشاريع التي تحتاج الى مشاركة اكثر من ثلاث لجان في حضور قلة من الوزراء الذين يحضرون، ويشاركون في درس المشاريع والقوانين المطروحة اكثر.

يبقى ما تعاني منه اللجان منفردة واللجان المشتركة هو عدم وجود حكومة فعلية الامر الذي ينعكس سلبا على اعمال البرلمان وانتاجيته لعدم انتظام الجلسات التشريعية.



اللجان النيابية المشتركة برئاسة نائب رئيس المجلس ايلى فرزلي.

والامراض المزمنة. لم تغب قضية المفقودين والمخفيين في الحرب عن متابعات الكتل. بعد طول انتظار جرى اقرار اقتراح " قانون المفقودين قسرا" بعد نقاش مطول انتهى الى تحقيق هذه الخطوة التي طال انتظارها حيال الوفاء للعائلات اللبنانية الموجوعة والتي لا تزال تتعذب الى اليوم جراء كابوس اعوام الحرب. يتحدث النواب عن طموحاتهم وما يريدون ان يحدثوه في جدار جبل من الازمات والملفات المتراكمة منذ اعوام عدة. وهم يعتبرون ان توفير العلاج لها يتطلب وقتا طويلا مع وجود مشاريع عدة تحتاج للمناقشة والمتابعة، لاسيما ان المرحلة الحالية تتطلب جهودا كبيرة. ويمارس المجلس دوره التشريعي المطلوب لكنه لا ينفي انعدام دوره الرقابي لاسيما في ظل حكومة تصريف اعمال التي يصفها

كاشفي الفساد وتعديل قانون التجارة، فضلا عن القانون المتعلق بالصناديق الخاصة بالاستثمار والوساطة القضائية. من حصيلة التشريعات المصادقة على اتفاقات مهمة واساسية مثل القوانين التي تتعلق بالقطاع الصحي والبنك الدولي والصناديق العربية التي تؤمن اطلاق مشاريع للطرق والتربية وقطاعات اخرى. ورغم الفراغ الحكومي القائم، تمكن البرلمان من ان يؤكد ان المؤسسات الدستورية تستطيع ان تستمر في العمل وفق قاعدة الفصل بين السلطات، وانه ولا يجوز تعطيل مؤسسات الدولة كلها، ولا يتوقف عمل اي منها اذا تعطلت واحدة منها. كذلك ركز نواب كثيرون في الاوراق الواردة على قضايا تدخل في صميم الحياة المعيشية للمواطنين، مثل ضرورة استمرار وزارة الصحة في تأمين ادوية السرطان



تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

الكتلة النيابية في برلمان 2018 [6]

كتلة اللقاء الديموقراطي السادسة عدداً: سنكون صوت الناس ومشاريعنا تنصف الجميع

من النضال الى الديمقراطية، ومن كمال الى وليد فتيكور جنبلط. قد تكون كتلة اللقاء الديموقراطي من اقدم الكتل في المجلس النيابي. فهي تحمل ارثا سياسيا عريقا امتد اكثر من نصف قرن، وتسعى الى المحافظة عليه، من دون اغفال التغيرات التي شهدتها لبنان ولا يزال، اجتماعيا وسياسيا وديموغرافيا حتى



عضو كتلة اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن.

”
الملف الحكومي كان
ضاغطا علينا جميعا
لا نهوى الصعاب
لكننا لا ناباها
“

للكتلة، وعن ابرز المشاريع التي تسعى الى اقرارها، وعن رؤيتها الى مختلف المواضيع السياسية المطروحة.

وهذا ليس سرا. اما في ما يتعلق بالمسائل اليومية المطروحة على مستوى البلد فنحن نناقشها جميعها، ونتخذ القرارات المناسبة في شأنها مع مراعاة رأي الغالبية في الكتلة.

■ هل اختلفت اجواء الاجتماعات مع انتقال رئاسة التكتل من وليد الى تيمور جنبلط؟
□ لوليد بك خصوصيته وشخصيته وحضوره المعنوي الكبير. خبرته عريقة في العمل السياسي وله ظله الهائل، وبالتالي بمجرد حضوره وترؤسه للجلسات، فان الامور تأخذ اتجاها معينا. فهو تلقائي وعفوي يتمتع بفتنة وذكاء كبيرين، ونستطيع من خلال التخاطر او الاشارة ان نفهم ما يريد وكيف يفكر. بالنسبة الى تيمور، فهو شاب مثقف وواع، له نظرة في الامور ويعمل بطريقة مختلفة. وهو يسعى ان يحول اللقاء الى مؤسسة لها اطارها التنظيمي، ولهذا السبب باتت الكتلة تعقد اجتماعات دورية بنمط وبطلة مختلفين، تناقش خلالها جدول اعمالها وتتخذ القرارات المناسبة وتصدر بيانا شهريا.

■ ما هي مشاريع القوانين الموضوعة على نار حامية؟
□ كل اقتراحات القوانين التي نعمل عليها تقوم على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة بين اللبنانيين. كنا قد رفعنا خلال الحملة الانتخابية شعارات حددناها بعناوين تتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة وبالبيئة والصحة والرعاية الاجتماعية ووظيفة الدولة وحقوق المرأة والطفل والجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية. نحن اليوم في مرحلة الايفاء بالوعود وتطبيق ما التزمناه. اقتراح القانون الاول الذي تقدم به اللقاء الديموقراطي يتعلق بقانون الجنسية اللبنانية، والذي يركز على اعطاء الحق للام اللبنانية عبر الاستحصا على الجنسية لابنائها من اب غير لبناني، اضافة الى مكتومي القيد ومن لا تزال جنسياتهم قيد الدرس. هذا الملف وطني بامتياز، كونه يشمل فئات لبنانية

كتلة اللقاء الديموقراطي: تسعة

تيمور جنبلط، نعمه طعمه، مروان حمادة، بلال عبدالله، اكرم شبيب، هنري حلو، وائل ابوقافور، فيصل الصايغ، هادي ابوالحسن.

من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق. الاقتراح الثاني الذي تقدمنا به جاء اقتناعا منا باهمية تعزيز التعليم الرسمي والوقوف الى جانب الطبقات الشعبية، الى جانب ضرورة تقوية التعليم المهني في لبنان استنادا الى رؤيتنا في الارشاد. اذ لا يجوز ان يحمل جميع الشباب شهادات جامعية في الوقت الذي يفتقر فيه البلد الى اليد العاملة المتخصصة، فتقدمنا باقتراح قانون يمدد مجانية التعليم الرسمي في المرحلة الثانوية وفي المهنيات الرسمية، وقد ادرج في جدول اعمال مجلس النواب تمهيدا لقراره. الاقتراح الثالث الذي نعمل عليه يتعلق بقانون الايجار التملكي Leasing ، الذي يفسح المجال امام الشباب من ذوي الدخل المحدود بتملك شقة من طريق الايجار التملكي. هذا الامر يحتاج الى قانون ينظم هذه العملية، وقد وصلنا الى المراحل الاخيرة في اعداده. يتعلق الاقتراح الرابع بتعديل قانون الضمان الاجتماعي بكل مستوياته ومندرجاته، فنحن كحزب لنا رأي بذلك انطلاقا من نظرتنا الاشتراكية الى وظيفة الدولة والضمان الاجتماعي، وهي تركز على تأمين العدالة الاجتماعية وضمان الشيخوخة والحياة اللائقة والطمأنينة للمسن وللعامل اللبناني، وهذا مطلب وطني عام لا يقتصر على فئة دون غيرها. كذلك نحن في صدد التحضير لاقتراح قانون يتعلق بالاثار البيئية السلبية على المواطن اللبناني وتحديد في نهر الليطاني. وقد تبين ان هناك خلاا يحصل حاليا من خلال حفر الابار في حوض النهر وحرمة، ما يضعف مصادر المياه فيه ويؤدي الى تسرب المياه الائمة الى الآبار، وبالتالي انخفاض المنسوب وتلوث مصادر المياه. بناء على

ذلك اعدنا اقتراح قانون يمنح حفر الآبار الارتوازية وينظم الموجود منها. هذا القانون غاية في الاهمية، اذ ان منسوب نهر الليطاني انخفض من 700 مليون الى 300 مليون ليتر، اضافة الى التلوث الذي يعاني منه والذي تنتج منه خسرات ملوثة ومسرطنة نستهلكها جميعا، ما ادى الى ارتفاع نسبة السرطان في لبنان الى نسبة 4,5 في المئة العام الماضي. الاقتراح الخامس يدعو الى انشاء النيابة العامة الصحية، في خطوة ضرورية تمهد لاصلاح صحي يحمي المواطن اللبناني وصحته. كل هذه القوانين لها علاقة بحياة المواطنين، بغض النظر الى اي فئة او مذهب او حزب انتموا. فهوؤنا مشترك وكذلك البنى التحتية والاقتصاد، وتاليا نحن نعمل انطلاقا من تربيتنا وفكرنا التقدمي الاشتراكي الذي تعلمناه في مدرسة كمال جنبلط.

■ ما هي ابرز المحطات التي واجهت الكتلة؟
□ في الحياة السياسية هناك تحديات دائمة، والتحدي الذي يواجه اللبنانيين يواجهنا. نحن اشخاص مجربون ولنا باع طويلة في العمل السياسي كحزب وكتلة، ونحن لا نهوى الصعاب لكننا لا ناباها، وغالبا ما نخوض غمار التحدي بكل اقتناع وارادة وشجاعة ومسؤولية. قد يكون موضوع تشكيل الحكومة من ابرز المواضيع الشائكة التي واجهتنا، اذ كان هذا الموضوع ضاغطا علينا جميعا. لقد خضنا مواجهة سياسية خلال الانتخابات، وكانت هناك محاولة لتقييدنا وتحجيمنا، لكننا خرجنا من هذه المواجهة منتصرين. حاولنا، والى جانبنا جمهور عريض ومتنوع من كل المناطق، ان نقول انه لا يجوز التنازل بعد المعركة الشرسة التي خاضها اللقاء الديموقراطي، وكان علينا ان نأخذ في الاعتبار هذه الثابتة وحقوقنا ومصلحة البلد. فقلنا انه لا بد من قيام تسوية انقاذية تأخذ في الاعتبار هذه الحقوق ومصلحة البلد في آن واحد. عندما سلمت جميع الاطراف بحق اللقاء الديموقراطي ◀

NEW

DAIRY
KHOURY

100%CHÈVRE,
SAINE ET NATURELLE

Chevrrette
de KHOURY



المهم اليوم ليس الصوت الوازن بل الصوت الوطني المسؤول الذي يحمي لبنان.

■ كيف يمكن الكتلة ان تحاسب حكومة ممثلة فيها؟

□ انا على يقين بأن رفاقنا الذين سيمثلون اللقاء الديمقراطي سيكونون صوت الناس في الحكومة، وعندما تخطئ وان كنا نشارك فيها سترفع الصوت، اكان من خلال وزرائنا او من خلال الكتلة. لن نهادن ولن نساير. لا يوجد في لبنان معارضة من خارج السلطة. الجميع ينزل الى الشارع بقرار ويخرج منه بقرار ايضا، والصوت الوازن هو عندما تكون في موقع القرار فتوافق على ما يخدم المصلحة الوطنية ومصلحة الناس وتعارض ما هو عكس ذلك.

■ مع اي كتلة تتعاونون اكثر في المجلس النيابي؟

□ نحن منفتحون على الجميع. كان هناك تحالف قائم بيننا وبين تيار المستقبل والقوات اللبنانية في الانتخابات الماضية، ونحن نلتقي معهم في الكثير من القضايا ونتعارض احيانا. في احيان اخرى نلتقي في ملف معين مع من نتخاصم معهم في السياسة. الموضوع نسبي وليس مطلقا. مثال على ذلك، ما حصل خلال مناقشة مشاريع القوانين في احدى الجلسات التشريعية حين ورد بند يتعلق بطلب سلفة للكهرباء بقيمة 644 مليار ليرة، فاعترضنا وحدنا كلقاء ديموقراطي على ذلك، وآزرنا في هذا الطرح النائب علي عمار الذي كان جريئا في ما قاله، في حين عارضنا حلفاؤنا.

■ هل انت متفائل بالورشة التشريعية؟ □ لم يكن في يوم من الايام هدفنا ان نكون بيضة القبان، بل هدفنا دائما هو ان نوّمن توازنا معقولا. لكن في مرحلة من المراحل اضطرنا كي نحمي لبنان من انقسام حاد كاد يودي بالبلد، ان نخرج من الاصطفاف ونذهب الى المساحة الوسطية. في ذلك الوقت ولدت معادلة تلقائية، وهذا الصوت الوازن الوسطي الذي كان يرجع القرار حمى الاستقرار في لبنان، وهذه فضيلة ليست نقيصة. اليوم لم يعد هناك اصطفاف بالمعنى الحاد، وخير دليل على ذلك التحالفات الانتخابية الاخيرة.



كتلة اللقاء الديمقراطي ملتزمة برئاسة النائب تيمور جنبلاط في حضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط.

الدورة	عدد النواب
1992	جبهة النضال الوطني 11
1996	جبهة النضال الوطني 10
2000	جبهة النضال الوطني 14
2005	اللقاء الديموقراطي 15
2009	اللقاء الديموقراطي 11
2018	اللقاء الديموقراطي 9

المجلس النيابي: الدولة تحتضر والناس تراقب والتاريخ لا يرحم.

■ هل لا تزال الكتلة بيضة القبان؟ □ لم يكن في يوم من الايام هدفنا ان نكون بيضة القبان، بل هدفنا دائما هو ان نوّمن توازنا معقولا. لكن في مرحلة من المراحل اضطرنا كي نحمي لبنان من انقسام حاد كاد يودي بالبلد، ان نخرج من الاصطفاف ونذهب الى المساحة الوسطية. في ذلك الوقت ولدت معادلة تلقائية، وهذا الصوت الوازن الوسطي الذي كان يرجع القرار حمى الاستقرار في لبنان، وهذه فضيلة ليست نقيصة. اليوم لم يعد هناك اصطفاف بالمعنى الحاد، وخير دليل على ذلك التحالفات الانتخابية الاخيرة.

◀ في ثلاثة وزراء واصبح هذا الموضوع ثابتا لدى العديد من القوى، اتخذنا القرار بتسهيل مهمة الرئيس المكلف، وقلنا انه لا بد من خطوة الى الخلف لكي يتقدم البلد خطوات الى الامام. نحن نعطي ولا يؤخذ منا، اعطينا وسهلنا مهمة الرئيس الحريري. يا ليت البعض اليوم، من اجل المصلحة الوطنية العليا، يقول هذا حقي ولكني ساتنازل، فتبصر الحكومة النور. نحن في اللقاء الديموقراطي ندرك جيدا حجم التحديات التي تواجهنا كلبانين، وهذا موضوع لا يجب ان يستخف به احد. نحن ذاهبون بسرعة الى الهاوية والى الكارثة اذا لم نستدرك ونتصرف من منطلق وطني، وانا قلت في مداخلتي في

تحقيق

داود رمال

aborami20@hotmail.com

شلالا : اللجنة العليا لتنظيمها خلية نحل
قمة بيروت التنموية والاقتصادية مكتملة الإستعداد

يواصل لبنان استكمال التحضيرات اللازمة لاستضافة الدورة الرابعة من القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي ستعقد في بيروت في 20 كانون الثاني 2019، عبر اجتماعات متتالية تعقدها اللجنة العليا المكلفة تنظيم القمة في القصر الجمهوري في بعبدا، في حضور ممثلين عن الوزارات والادارات المعنية

يواكب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ادق التفاصيل المتصلة بهذه التحضيرات. حرص على حضور الاجتماع الاول للجنة، واعطى توجيهاته الى اعضائها، مشددا على اهمية التنسيق والتعاون بين ممثلي الوزارات والادارات المعنية، مركزا على "ان

نجاح التنظيم يشكل نجاحا للقمة وللبنان الذي يجب ان تكون هذه القمة مناسبة للتأكيد على حضوره ودوره". وطلب الرئيس عون من الاعضاء ان يكونوا فريق عمل واحدا لتأمين انجاز الترتيبات التنظيمية المتعلقة بالقمة.

في الاجتماع الاول الذي تطرق فيه رئيس اللجنة العليا المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير ورئيس اللجنة التنفيذية المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية الدكتور نبيل شديد وفائد لواء الحرس الجمهوري العميد سليم الفغالي ورئيس مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية رفيق شلالا الى التحضيرات والترتيبات والاجراءات المتخذة

اللجنة العليا للقمة
تضم كل الجهات الرسمية المعنية

الرئيس ميشال عون يعطي توجيهاته الى اللجنة العليا المنظمة للقمة.

شلالا الى "الامن العام"، شارحا التفاصيل المرتبطة بانعقادها على كل الصعد.

■ ما هي التحضيرات المتخذة على الصعيد الاداري لمتابعة اعمال القمة؟

□ منذ الاعلان عن استضافة لبنان القمة العربية التنموية والاقتصادية، تمت مواكبته عبر تشكيل عدد من اللجان تعنى بتنظيم القمة والتحضير لها وعرض الحاجات وتأمينها، خصوصا وان مرحلة تسليم الدعوات الى الدول المشاركة انتهت. وقد انشئت لجنة عليا لتنظيم القمة برئاسة المدير العام لرئاسة الجمهورية وتضم ممثلين عن كل الجهات الرسمية المعنية، رئاسة مجلس الوزراء، ووزارات الخارجية والمغتربين والاتصالات والاعلام والاشغال العامة والنقل والدفاع الوطني والسياحة والداخلية والبلديات والاقتصاد والتجارة والشؤون الاجتماعية والدولة لشؤون المرأة، تتولى اتخاذ التدابير التحضيرية والقرارات التنفيذية المتعلقة بتنظيم القمة. كما تم انشاء لجان تنفيذية ومالية وفض عروض الاسعار وتسلم الاشغال والخدمات واللازم وامانة سر اللجنة العليا، ونيطت بكل من هذه اللجان مهمات لمتابعتها من اجل الاصرار على الشفافية في التعاطي. تعقد هذه اللجان اجتماعات متواصلة فيما تقوم اللجنة العليا بمتابعة كل الامور بتوجيه من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، كي يتم الانتهاء من الخطوات الادارية بالسرعة المطلوبة، وتسهيل العمل من خلال الانتهاء من كل المعاملات الرسمية المطلوبة وفق ما تقتضيه القوانين، ويعود اليها بت ما ترفعه اليها اللجان من مطالب. اقامت اللجنة العليا خطوط اتصال مع جامعة الدول العربية المعنية مباشرة بهذا الحدث، لتأمين الشروط المطلوبة في مثل هذه الحالات. اجريت زيارات متبادلة لوضع اللمسات الاخيرة على الشؤون الادارية والتنظيمية لاستقبال لبنان هذه القمة. لذا تم الاتصال بطلاب جامعات لتأمين متطوعين منهم وضمهم الى عداد اللجنة العليا، وستكون مهمتهم محصورة في التوزع على الاقسام المختلفة (بروتوكول، اعلام وغيرهما...) للقيام بالمهام المطلوبة من هذه الاقسام خلال

رئيس مكتب
الاعلام في رئاسة
الجمهورية رفيق
شلالا.

الاجهزة الامنية والعسكرية (جيش، قوى امن داخلي، امن عام، امن دولة) في تصرفه حتى انتهاء اعمال القمة. سيستقبل لواء الحرس الجمهوري الضباط والوفود الامنية السباقة من اجل وضعها في الاجواء التي خصصها لضمان سلامة المشاركين في القمة ومواكبة تحركاتهم وتنقلاتهم. وستخضع المنطقة التي تحوط بمقر انعقاد القمة في 19 كانون الثاني المقبل و20 منه، لطوق امني مغلق، علما ان اليومين المذكورين يصادفان في نهاية الاسبوع مما يسهل المهمة ولا يؤدي تاليا الى زحمة سير خانقة. يتم التنسيق بين اللواء والاقسام الاخرى عبر اللجنة العليا واللجان المتفرعة عنها، لكي يكون الترابط بين مختلف المراحل متكاملا، والتنسيق على اعلى الدرجات لما فيه مصلحة نجاح القمة.

■ المؤشر على نجاح قمم مماثلة يقاس على المستوى الاعلامي. ما هي تحضيراتكم على هذا الصعيد؟

□ سيوضع في تصرف الاعلاميين القادمين من كل انحاء العالم، الراغبين في تغطية اعمال القمة، كتيب خاص بهم يكون مثابة دليل شامل عن الاجراءات الواجب اتباعها في سبيل تسهيل عملهم، وارشادهم الى الخطوات اللازمة للحصول على بطاقاتهم التي تخوّلهم الوصول الى المراكز الاعلامية الموجودة في مطار رفيق الحريري الدولي وفندق مونرو في بيروت ومركز انعقاد القمة حيث سيكون المركز الاعلامي الاساسي. كذلك يمكن ان يتواصل كل اعلامي مع المركز الاعلامي التابع للقمة في اي وقت وفق وسائل التواصل الموضوعة، اكانت خطوط هاتفية او من خلال الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وستتوافر للاعلاميين في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والمواقع الالكترونية، كل ما يؤمن لهم القيام بمهامهم من مراكز لارسال المواد الى الخارج، والتواصل مع مؤسساتهم الالكترونية او سلكيا (هاتف، فاكس...)، وكيفية الانتقال الى مختلف المراكز الاعلامية، واجراء المقابلات او تغطية المؤتمرات الصحافية. كل هذه الامور سوف تتم عبر التنسيق والتواصل مع المكتب الاعلامي التابع للقمة الذي سيكون مواكبا لاعمالها على دوام الساعة قبل نحو اسبوع من موعد انعقادها.

الاعلامية التابعة له. تولت مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية التواصل مع الدوائر المعنية في الدول المشاركة في القمة، من اجل وضع الخطوط العريضة لوصول الوفود الرسمية والترتيبات اللازمة الخاصة بالاستقبالات الرسمية والاقامة والتنقل، وكل ما تحتاج اليه هذه الوفود خلال وجودها في لبنان. اتخذ المكتب الاعلامي في رئاسة الجمهورية الترتيبات اللازمة لضمان حسن سير عمل الاعلاميين وقيامهم بواجباتهم من دون اي عوائق قد تؤثر على حسن سير عملهم، وتأمين التجهيزات اللازمة للبت الارضي والفضائي، واصدار البطاقات اللازمة للاعلاميين المسجلين من مختلف دول العالم والقيام بتسليمها اليهم، واستقبالهم منذ لحظة وصولهم الى مطار رفيق الحريري الدولي وحتى انتهاء اعمال القمة. كما باشر لواء الحرس الجمهوري وضع الخطط الامنية اللازمة لضمان وتوفير امن الوفود المشاركة والاعلاميين المولجين تغطية اعمال القمة وسلامتهم، والتنسيق مع كل الاقسام الاخرى من اجل وضع الضوابط الامنية الكفيلة بضمان الامن من جهة، وتسهيل عمل الوفود والاعلاميين من جهة ثانية.

■ في قمم مماثلة يبرز التحدي الامني في اولويات المهمات. هل من خطوات اتخذت وقرارات صدرت على هذا الصعيد؟

□ صدر قرار بتكليف لواء الحرس الجمهوري حفظ امن القمة، ووضع القوى اللازمة من كل

الفترة التي تسبق القمة الى حين انتهائها. وسيتم تدريبهم من المعنيين في كل قسم لمواكبة هذا الحدث. لا بد من الاشارة الى انه تم اعتماد الواجهة البحرية (سي سايد) في بيروت مقرا لانعقاد القمة، وذلك بعد استطلاع عدد من المناطق والمراكز والمقار في العاصمة.

■ اين اصبحت التحضيرات التنظيمية لانعقاد القمة وما الذي انجز منها حتى الان؟

□ انتهينا حاليا من عملية توزيع العمل الميداني على عدد من الاقسام المعنية، ووضعت خريطة طريق تأخذ في الاعتبار كل ما تم اقراره في اللجان التي تم تشكيلها ووافقت عليها اللجنة العليا الخاصة بالقمة. كما جرى الاتصال بشركات ومؤسسات خاصة من اجل المساهمة في انجاح القمة، وقدمت عروض من شركات عدة. اما الالم فكان بدء العمل على وضع موقع الكتروني خاص بالقمة سيتم الاعلان عنه في 27 تشرين الثاني، وسيضمن كل المعلومات المطلوبة من اجل تسجيل الوفود الرسمية والاعلامية والامنية المشاركة، على ان يكون متصلا بمركز المعلومات الرسمي الذي ستكون مهمته احالة كل طلب على الجهة المعنية به. تزامنا، اتصلت الجهات المعنية بمؤسسات وشركات وفنادق لتقديم العروض من اجل تأمين الاقامة المشاركين وتوفير التنقلات والتجهيزات والطعام والحاجات المتنوعة واعداد البطاقات وتجهيز مركز القمة والمراكز



مقابلة

جورج شاهين

السيد حسين: نعيش أزمة نظام حقيقية ويخطئ من يعتقد أنها حكومية فقط

عبر الشهر السابع على تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة العتيدة من دون ان تولد. رغم كل المساعي التي بذلت منذ التكليف عقب نتيجة الاستشارات النيابية الملزمة في 42 ايار، ورغم بعض المحاولات التي قيل انها جدية، اصطدمت عملية التاليف بعقبات كانت تعيدها الى المربع الاول

تزامنا مع حجم الصدمات التي عاشها اللبنانيون اكثر من مرة، كانت المبادرات تتهاوى واحدة بعد اخرى وسط نقاش عميق لم يتوقف الى الامس القريب، عنوانه هل ان البلاد تعيش أزمة نظام ام انها مجرد أزمة حكومية عابرة تتجدد بين كل استحقاق مماثل وآخر؟

”الامن العام“ نقلت هذه الاسئلة وما يتشعب منها، والتي ما زالت قيد النقاش في الاوساط السياسية والدستورية، الى الوزير السابق الدكتور عدنان السيد حسين الذي دخل الحكومة في ظروف مماثلة لتلك التي نعيشها اليوم. سمي ”الوزير الملك“ في حصة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في حكومة الرئيس سعد الحريري التي شكلت العام 2009 تحت اسم حكومة الوحدة الوطنية، واستقالت في مطلع العام 2011، عندما استخدمت المعارضة، للمرة الاولى منذ اتفاق الطائف، المادة 69 من الدستور بفرض اسقاط الحكومة على رئيسها عبر اللجوء الى استقالة الثلث+1 من اعضائها، الكافي لاطاحتها. كانت تلك الحكومة الاولى للحريري. عدنان السيد حسين كان الوزير 11 الذي وفر الثلث+1 كي تسقط المعارضة الحكومة تلك، رغم انه في حصة رئيس الجمهورية.

الرجل شاهد حي على مرحلة نعيش فصولا شبيهة لها اليوم.

■ كيف تقرأ حجم الأزمة الحكومية، من الناحية الدستورية قبل السياسية،

مهمة انقاذية ملقاة على عاتق رئيس الجمهورية. اتمنى ان لا يقول احد ان ليس لديه صلاحيات دستورية كافية. هناك عبارة تقول ”رئيس الجمهورية لا تبعة عليه عند قيامه بوظائفه“، معناها انه لا يسأل ولا يحاسب الا في حالتي خرق الدستور او الخيانة العظمى. هو رئيس الدولة وليس رئيس سلطة. هو رئيس كل السلطات، والكلام عن الرؤساء الثلاثة عبارة خاطئة. فلنقل عنها وليتوقف البعض عن استخدامها.

■ عند متابعتك المواقف من تشكيل الحكومة، هل توافق القول ان كل ما جرى كان وفق معايير محددة ثابتة وواضحة؟
□ بالتأكيد لم تعتمد اية معايير محددة ثابتة. المعيار الوحيد الذي اعتمد يكمن في الاصرار على تقاسم السلطة والنفوذ كما جرى في الانتخابات النيابية. اليك الدليل، كيف اقرت في القانون الجديد التقسيمات للدوائر الانتخابية بهذا الشكل؟ على اي اسس او معايير ضمت افضية الى اخرى وجرى تقسيم اخرى والحقت اجزاء منها بافضية اخرى؟ هل هي عملية فرز وضم للاراضي؟

■ هل تلمست خروجاً على الدستور الذي يقول بدور الرئيس المكلف بالتعاون مع رئيس الجمهورية في تشكيل الحكومة؟
□ في العودة الى موضوع التأخير في تشكيل الحكومة، هناك شيء ناقص في الدستور لانه لم يحدد مهلة محددة امام الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة، وابقيت مفتوحة من دون اي ضوابط. في المعايير الطبيعية فان الحديث عن مهل غير محددة يعني ضرب الانتظام العام وتخريبه. الهدف من اي دستور



الوزير السابق الدكتور عدنان السيد حسين.

هو تحقيق الانتظام العام، وهو القانون الاعلى والاسمى، وتخضع له كل القوانين والمراسيم. عندما لا نحدد مهلة لتشكيل الحكومة، يعني انك تركت البلد في حال من شبه الفراغ. ما يجري يشكل تهديدا خطيرا للانتظام العام. في مثل هذه الحال كيف نحضر موازنة وكيف تقوم الحكومة بواجباتها الطبيعية؟ في البلد اربع ازمات كبيرة لم تعالج الى اليوم هي الكهرباء، المياه، النفايات، زحمة السير والنقل المشترك. نحن الدولة الوحيدة في العالم التي تعاني من هذه الكوارث، وهي مأساة تبكي ولا تضحك. قبل العام 1975 كان لدينا نقل مشترك. هذا هو العيب الذي نعيشه. مواجهة كل هذه الازمات تحتاج الى فكرة مدنية او ثقافة مدنية، فيما المواطن لم يفهم حتى اليوم سوى ثقافة المحاصصة وتقاسم النفوذ والمال.

■ عند الحديث عن الازمة يعتقد البعض ان الطائف انتهى. هل ما يجري كاف لانهاهه؟

□ لست متسرعاً لاجيب بنعم او لا. الطائف لم يطبق اصلا، ولذلك كيف

ان حكومة الوحدة الوطنية هي حكومة تجمع التناقضات وقد جربناها اكثر من مرة، وانا كنت في واحدة منها ولا ازال اذكر قول الرئيس الحريري الذي كان يؤكد انها تجربة لن اكررها.

■ في مثل هذه الحال، ما هي المخارج المناسبة للخروج من المأزق؟

□ لتكن الحكومة المقبلة من الاقطاب. حكومة من ستة او سبعة وزراء. وليشكلوا حكومة مصغرة تعالج المشاكل الاربعة التي تحدثت عنها سابقا النفايات والكهرباء والماء وازمة السير. عندها تؤسس لانتظام عام جديد نحتاجه في كل لحظة، واليوم قبل الغد. البديل الاخر حكومة تكنوقراط غير موسعة تضم ما بين 10 او 14 وزيرا من الاختصاصيين وبدعم شعبي كبير. لكن ذلك ليس سهلا. السياسيون الذين يحكمون اليوم لن يدعموا الوصول الى تشكيل مثل هذه الحكومة. ان سئلنا لماذا هذا الدعم مفقود لمثل هذه الحكومة؟ اسارع واجيب: ليس ضنا بمصالح الناس، انما لحماية مكتسباتهم ومصالحهم الشخصية والفئوية.

■ في الخلاصة هل تعتقد ان ما نعيشه من مظاهر أزمة نظام ام انها مجرد أزمة حكومية؟

□ نحن اليوم في أزمة نظام حقيقية، ويخطئ من يظن ويعتقد للحظة ان لبنان يعيش أزمة حكومة. اساس ازمنا تلازم العصبية الطائفية مع التبعية للخارج. في هذه الحال يصبح الوطن في خطر وليس فقط مشروع الدولة، ايا تكن طبيعته ونظامه. نحن في حاجة الان الى طرح جديد كي يكون لبنان بعيدا من الطائفية، ينطلق في ممارسة مسؤوليه حقوق المواطن في ظل الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وهذا لن يتحقق بالتأكيد الا من خلال استقلالية القضاء اولا، ولتأت بعد ذلك بقية الآليات والاجراءات تباعا.

”ايالك ان تفكر في دولة عادلة او نظام قوي والقضاء منتهك“

انا مع تشكيل حكومة اقطاب او حكومة تكنوقراط

عدم تحديد مهلة لتشكيل الحكومة يعني ان البلد في شبه فراغ

نطالب بتعديله قبل تطبيقه؟ ثانيا تغيير الميثاق والدستور او تعديلهما يحتاج الى ظروف وطنية عامة غير متوافرة الان، ويحتاج ايضا الى مساعدة خارجية اقله سياسية وهي غير متوافرة ايضا. علينا ان لا ننسى اننا نعيش في مرحلة انهيار الدول في الشرق الاوسط. لذلك اسارع الى القول

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalifeسفير بريطانيا: قلق على الحدود الجنوبية
ولا نعارض العودة الآمنة والطوعية للسوريين

خرجت بريطانيا من تحت مظلة الاتحاد الاوروبي عبر مسار ما بات يعرف بـ"البريكست". لكنها لا تزال متشبثة بالتعاون الثنائي مع الدول الصديقة ومنها لبنان، وتسعى الى توطيده على المستويات المختلفة

اذا كان للامن الحدودي هاجسه الخاص لدى البريطانيين، فان السفير البريطاني في لبنان كريس رامبلنغ يؤكد ان تحسنا ملحوظا في هذا المجال ترصده بريطانيا سواء على الحدود الشرقية حيث بنت 39 برجاً للمراقبة، او عبر مطار رفيق الحريري الدولي حيث ثمة تعاون وثيق مع الامن العام اللبناني مرشح للتطور. لكنه لا يخفي قلقا بريطانيا من الوضع الجنوبي، مشددا على ضرورة تطبيق القرار 1701.

■ هل لديك تخوف من الوضع الامني في لبنان، وخصوصا في الجنوب؟

□ لاحظنا تحسنا في المجال الامني في الاعوام الاخيرة، وخصوصا في ضوء ما يحدث في سوريا. شاركت اخيرا في اجتماع دوري للجنة الاشراف العليا على برنامج المساعدات لحماية الحدود البرية، حيث تمت مناقشة مشروع امن الحدود اللبنانية - السورية. شكل الاجتماع فرصة لتهنئة الجيش اللبناني في عيد الاستقلال الخامس والسبعين، ولجهوده في تأمين كل الحدود اللبنانية - السورية بحلول العام 2019. اصغينا مجددا الى النجاح الذي حققه البرنامج المختص بحماية الحدود الشرقية. لكن ثمة الكثير لانجازه بعد. بات لدينا الكثير من الابراج اليوم. نحن دفعنا 69 مليون جنيه استرليني من اجل دعم الجيش اللبناني، وسيتم تدريب 11 الف عنصر بحلول آذار 2019. سلمت في مركز حمامات، في ايلول الفائت، شهادة تقدير الى الجندي رقم 10 الاف الذين تم تدريبهم، وانشأنا 37 قاعدة للتشغيل، اضافة الى 39 برج مراقبة حدودية. نحن مستمرين في هذا المسار حيث العمل على تحسين القدرات اولوية الان. من المحتمل بناء ابراج جديدة. الامر لا يتعلق ببناء الابراج، بل

في حديثه الى "الامن العام" اكد رامبلنغ ان الحل في سوريا سيكون عبر مظلة الامم المتحدة، مشيرا الى ضرورة الابقاء على وقف اطلاق النار في ادلب. لم يقدم موقفا معترضا على عودة النازحين السوريين، شرط ان تكون آمنة كريمة وطوعية.

يأتي السفير رامبلنغ من خبرة دبلوماسية واسعة. يعرف الشرق الاوسط بشكل جيد: امضى 4 اعوام في بروكسل وشغل منصب ممثل بريطانيا في الاتحاد الاوروبي، وكان يهتم بالسياسات الدفاعية والخارجية والتنمية. قبلها كانت له خبرة في الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا، في الاردن وليبيا ومصر ثم في القدس المحتلة.

■ تسلمت مهماتك الدبلوماسية رسميا منذ 4 اشهر تقريبا. ما هو انطباعك عن السياسة اللبنانية، خصوصا وانك وصلت في ظل فراغ حكومي مستمر؟

□ طالما تحمست للعمل في لبنان، ويمكنني القول انها كانت فترة جيدة وممتعة اذا صح التعبير. في لبنان فرص عدة وطاقات



”

لاحظنا تحسنا في المجال الامني في لبنان

“

* طالما التزمت بريطانيا بدعم لبنان وخصوصا القوات المسلحة اللبنانية اي الجيش اللبناني، ماذا حققتم لغاية الان، وما هي المشاريع الجديدة حيال الخطة الخمسية الجديدة التي قدمها الجيش اللبناني في مؤتمر روما - 2؟

■ هل تقولون ان مطار بيروت اليوم آمن؟

□ اعتقد انه حصل تحسن ملحوظ، وبالتالي انا سعيد من البرنامج المتعلق بالمطار.

■ كيف تواجه بريطانيا عودة الارهابيين من سوريا؟

□ نحن مستمرين في مراقبة حركة الارهابيين من سوريا، ونسعى الى ابقاء مجتمعنا وعائلاتنا آمنة في بريطانيا. هذه اولوية حكومتنا، واي اراهي قرر العودة الى بريطانيا سيعامل بحسب القوانين البريطانية.

■ هل لديكم تعاون مع لبنان في هذا الشأن؟

□ كما سبق وقلت لدينا تعاون مع الامن العام اللبناني في مواضيع الارهاب بشكل عام، ونتطلع الى الاستمرار في ذلك.

■ كيف تنظرون الى بلورة الحل السياسي في سوريا، وهل ترون انه وشيك ام لا؟

□ كنت في الاردن عام 2011 عندما بدأت الحرب في سوريا. بطبيعة الحال تابعت تطوراتها على مدى الاعوام الثمانية الفائتة، وهي كانت حربا رهيبية تم استخدام اسلحة مريضة ومدمرة. هذه الظروف كانت رهيبية على الحدود اللبنانية، وقد قتل قرابة 400 الف شخص وتم تشريد نصف سكان سوريا. نحن سنستمر في دعم المسار السياسي في سوريا تحت مظلة الامم المتحدة، وهو امر مهم جدا، ونحتاج الى رؤية تقدم في هذا المنحى، وهو امر صعب. لكن في الوقت نفسه ندعم المبادرات التي منعت القصف والتدمير في ادلب.

■ هل لدى بريطانيا الموقف نفسه تجاه ادلب واللجنة الدستورية كما الولايات المتحدة الاميركية؟

□ اعتقد ان لمعظم الاوروبيين الموقف ذاته حيال هذه المسائل. ◀



السفير البريطاني في لبنان كريس رامبلنغ.

اللبناني، وخصوصا في ما يخص التعاون في مجال مكافحة الارهاب. اعتقد انه ينبغي علينا المتابعة في تطوير هذا التعاون، وهذا جزء مهم مما نقوم به. قمنا بالتركيز مع الامن العام اللبناني على موضوع المطار، واعتقد انه بات لدينا تعاون جيد في المطار مع عدد من الوكالات. لدينا خبراء يزورون المطار دوريا لتوفير الدعم.

من الامور التي قمنا بها والمستمرة، استضافة عدد من عناصر الامن العام في بريطانيا للتدريب.

- اطلعنا على الخطة الخمسية التي قدمها الجيش اللبناني، ونحن ندعمها وسنستمر في دعم رؤية الجيش اللبناني وانشطته، وخصوصا في ما يخص تقوية قدراته. اعتقد ان الارقام التي اوردها تعني باننا دربنا ثلث القوات المقاتلة في هذا الجيش.

■ ماذا عن تعاونكم مع الامن العام اللبناني في ما يخص الامن الحدودي ومكافحة الارهاب؟

□ لدينا تعاون جيد مع الامن العام

■ هل لا يزال الاهتمام البريطاني بمؤتمر سيدر ذاته بعد الخروج البريطاني من المظلة الاوروبية؟ وما هي اولوياتكم فيه؟ □ دعمنا مؤتمر سيدر والوثيقة التي صدرت عنه. اعتقد انها خطة جيدة، ونحن مستمرون في دعمها، علما انها لاقت دعما قويا في لبنان. كما اعتقد ان الوصول الى الفرص المتاحة يقتضي القيام باصلاحات مهمة. في مؤتمر سيدر الذي انعقد في باريس في 6 نيسان 2018، طرحت الحكومة اللبنانية خطة طموحة للاستثمار في البنية التحتية، والتزمت الاصلاحات الاساسية التي من شأنها ان تساعد في ضمان بناء البنية التحتية، والفوائد التي يتم تقديمها الى جميع المجتمعات اللبنانية. اعلنت المملكة المتحدة وقتذاك عن حزمة دعم بريطاني بقيمة 40 مليون جنيه استرليني للاقتصاد اللبناني، لخلق فرص العمل وتحسين البنية التحتية لتعزيز التنمية الاقتصادية. بينما نتطلع الى تعزيز علاقتنا التجارية والاستثمارية مع لبنان، نحن مصممون ايضا على ضمان استمرارية التجارة القائمة بعد مغادرة المملكة المتحدة الاتحاد الاوروبي.

■ لماذا لم تشترك بريطانيا في دورة التراخيص الاولى في قطاع النفط والغاز في لبنان، وهل سيكون اهتمام لشركة البترول البريطانية بالمشاركة في دورة التراخيص الثانية؟ □ صحيح، نحن لدينا اعمال ممتازة في هذا القطاع، ولدينا شركات رائدة منها B.B و SHELL، ولدينا ايضا شركات موروثة. قامت سبكتروم مثلا بالعديد من مسوحات الاراضي في لبنان، وبالتالي فان لدى هذه الشركات حساباتها الخاصة وينبغي سؤالها عن السبب. لكن اعتقد ان بعضها قد يشارك في الدورة الثانية لانها مهمة بفرض النفط والغاز. لدى البريطانيين الكثير من الخبرات يقدمونها في قطاع النفط والغاز، وآمل في ان ارى شركات تشارك في الدورة الثانية.



بريطانيا دربت ثلث القوات المقاتلة في الجيش اللبناني.

اعتقد اننا نجحنا في ارساء علاقة اقتصادية جيدة، مثلا ان مرفأ بيروت هو نتاج تعاون بريطاني - لبناني مشترك، ولدينا برامج عدة اذكر منها على سبيل المثال برنامجا يتعلق بمجموعة بورصة لندن الجديدة للتجارة اللبنانية، وهذا يساعد الجهات اللبنانية على انجاز لوائح تداول الاسهم. كما اطلقنا في لندن اتفاقا بين شركة طيران الشرق الاوسط لتزويدها محركات لاسطولها، وهذا امر مهم جدا وله رمزيته عن رغبتنا في ان نتعاون سويا في مجال الاعمال، ودليل ثقة متبادلة ليس في الاقتصاد فحسب.

لا نعارضهم اذا كانت العودة آمنة وكرامة وطوعية.

■ تهتم بريطانيا بتقوية قطاع الاعمال في لبنان. هلا اخبرتنا عما تحقق وما هي المشاريع المقبلة وخصوصا على ضوء المنتدى اللبناني - البريطاني للاعمال والاستثمار الذي عقد في لندن في كانون الاول الفائت؟ □ لدى بريطانيا ولبنان علاقات تاريخية متينة، سواء امنيا او اقتصاديا او انسانيا او تعليميا او سياسيا. انا سعيد لتحقيق الامكانيات السائدة في المجال الاقتصادي.

”
بريطانيا تعهدت
بـ 40 مليون باوند في
مؤتمر سيدر

نتعاون بطريقة جيدة
مع الامن العام في المطار

اتمنى ان يبقى الوضع
في ادلب هادئا

نتوقع ان يعود السوريون
الى بلادهم

“

ينبغي على السوريين العودة الى سوريا. ما يمنع السوريين من العودة حاليا هو الخوف من القتل، او الانخراط في الخدمة العسكرية، او من ان لا يجدوا ممتلكاتهم. هذه هي الاسباب التي تمنع الناس من العودة راهنا. لكن يجب التأكيد على اننا نتوقع ان يعود السوريون الى سوريا، ونحن واعون تماما العبء الذي تحملته ولا تزال تتحمله الدولة اللبنانية، هو كبير جدا في هذه الازمة، وانا واع لهذه المسألة سواء في احاديثي مع مسؤولين رفيعي المستوى او مع الاشخاص المعنيين من هؤلاء اللاجئين. لذا كان مؤتمر لندن عام 2016 للتأكد من ان تركيز المجتمع الدولي ليس على سوريا فحسب، بل على المنطقة برمتها، لبنان والاردن وتركيا، ونحن سنستمر في سياستنا عبر دعم مؤتمرات مختلفة في بروكسل.

■ ما هو عدد السوريين الذين استقبلتهم بريطانيا؟ □ لدينا برنامج متخصص في هذا الموضوع. التزمنا اعادة توظيف 20 الفا من اللاجئين السوريين في حلول عام 2020. يستهدف نظام اعادة توظيف الاشخاص الاكثر ضعفا والذين يحتاجون الى المساعدة، بمن فيهم الاشخاص الذين يحتاجون الى علاج طبي عاجل والناجون من العنف والتعذيب والنساء والاطفال الذين هم في خطر. نقوم حاليا باعادة توظيف 10 الاف سوري في بريطانيا من انحاء المنطقة، والعدد الذي تم استقباله من لبنان هو اعلى بثلاث مرات من الاردن.

■ كيف تنظرون الى المبادرة الروسية والعودة الطوعية التي تحصل من لبنان الى سوريا؟ □ نحن ندعم العودة الامنة والكرامة والطوعية، اذا كانت هذه المبادرة تساعد السوريين الراغبين في العودة الطوعية على تحقيق مرادهم. ندعم هذا النوع من المبادرات. الاسباب الرئيسية التي تمنع الناس من العودة تتعلق بالوضع الميداني،

■ كيف ترى الوضع الحالي في ادلب، وماذا عن مصير الانتقال السياسي واللجنة الدستورية المعرقل تشكيلها منذ فترة؟ □ آمل في ان نرى بدء العمل في اللجنة الدستورية. كما سبق وقلت تحت مظلة الامم المتحدة. نحن نستمر في دعم المسار السياسي الذي تقوم به الامم المتحدة من خلال مهمات المبعوث الدولي الخاص بسوريا، وهو في نظرنا المنتدى الصحيح للحل. كما سبق وقلت في خصوص ادلب، قبل اشهر قليلة كان العالم خائفا جدا من ان تدمر المدينة كليا ويقع عدد كبير من القتلى والجرحى، وهذا تم تجنبه اليوم واتمنى ان يبقى هذا الوضع قائما.

■ لكن الجماعات الارهابية لا تزال هناك. فماذا عنها؟ □ اعتقد ان عدد الاطفال والمدينين في ادلب اكبر بكثير من عدد الارهابيين، ويجب التأكد من ان المدينة لن تدمر فوق رؤوسهم.

■ زادت بريطانيا من دعمها للتعليم في المدارس اللبنانية للسوريين واللبنانيين معا. هل هذا سبب لكي يطمئن اللبنانيون ام لكي يقلقوا من ان اللاجئين السوريين سيمكثون بعد في لبنان لاعوام طويلة؟ □ انا فخور جدا من دعمنا للنظام التعليمي في لبنان. فائدته تطاول اللبنانيين والسوريين معا. كما ندعم مبادرة العلم لجميع الاطفال، وهي تطاول جنسيات مختلفة. طالما تحدثت رئيسة حكومتنا عن اهمية التعليم. انه مسار طويل، لكن المبدأ يبقى. التعليم يبقى احدى الخدمات الاساسية في بلد كلبان، وقد صرفنا 65 مليون جنيه استرليني في هذا القطاع المهم جدا من سنة 2016 لغاية سنة 2020. نحن نستمر في التعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، ولكن ايضا نتعاون مع المؤسسات التعليمية الخاصة، وهذا اساسي. بالنسبة الى مخاوف اللبنانيين من برامج الدمج، طالما كنا واضحين بانه

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalifeديبلوماسية 2018: قفز فوق الألغام الدولية؛
موتمرات للبنان، النزوح السوري، "اليونيفيل"

لم يخرج لبنان في سنة 2018 من دوامة الصراع الاقليمي المستعر في ساحات عدة، ابرزها سوريا واليمن، وذلك بفعل تأثره بارتدادات الحروب الدائرة بين دول تؤثر فيه مباشرة او بالواسطة



جهد لبنان مع موسكو لعدم ربط عودة النازحين بالحل السياسي الشامل.

شهدت بدايات السنة الفائتة زخما قويا بالاهتمام بلبنان، لكنه في المقابل واجه ضغوطا قوية استمرت حتى نهايتها، خصوصا في ما يتعلق بمحاولات دولية لتوسيع صلاحيات "اليونيفيل" ودمج النازحين السوريين عبر اساليب عدة، فضلا عن استمرار الكباش الصامت مع الدول الخليجية. لعل ملف الاغتراب شكل النقطة المضيق الوحيدة في هذه الاجواء الضاغطة المرشحة للاشتداد بحسب المراقبين.

بلغ اهتمام المجتمع الدولي حدا غير مسبوق بلبنان في سنة 2018 لناحية المؤتمرات الدولية التي تطللت بشكل خاص برئاسة الحكومة، وتحديد الرئيس سعد الحريري، في رسالة دولية مباشرة للبنان بدعم الحريري في قيادة الاصلاحات الاقتصادية بعد محنة نهاية عام 2017 التي مر فيها اثر ازمة الاستقالة من الرياض. نتيجة لانعقاد مؤتمر مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان في باريس في كانون الاول 2017، تقرر عقد 3 مؤتمرات في عام 2018:

- مؤتمر روما - 2 في 28 شباط الفائت الذي خصص للدول المانحة والمنظمات الدولية التي تهتم بكل ما يتعلق بالجيش اللبناني والاجهزة الامنية اللبنانية. وهو الاجتماع الثاني بعد روما - 1 الذي انعقد في حزيران عام 2014 وادى الى برنامج جديد للتعاون بين الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية، خصوصا لناحية التدريب وتبادل الخبرات.
- في نيسان انعقد في باريس مؤتمر سيدر حيث عرض الحريري رؤية حكومته السابقة للاستقرار والنمو وخلق فرص عمل، لقيت ترحيبا من جميع المشاركين.

- في 10 حزيران 2018 انعقد مؤتمر "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" في بروكسيل، وهو ما عرف بمؤتمر بروكسيل - 2، وقد استضافه الاتحاد الاوروبي برئاسة مشتركة مع الامم المتحدة. وعلى غرار المؤتمرات السابقة في الكويت ولندن جدد المؤتمر

التزامه الدعم السياسي والانساني والمادي للشعب السوري من جهة، ولبلدان الجوار والمجتمعات الاشد تأثرا بالصراع. ثم كان اخيرا في 12 كانون الاول الفائت في لندن انعقاد "منتدى رجال الاعمال والاستثمار اللبناني البريطاني"، وكان كلام بريطاني مهم لوزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا الستير بيرت اعلن فيه ان بريطانيا رفعت الحظر عن زيارة مواطنيها لاماكن عدة في لبنان، وقد اصبح في امكانهم جميعا زيارة بعلبك والاطلاع على معالمها الاثرية، وشدد على ان فرص الاستثمار المتوافرة في لبنان كثيرة ومتعددة وتشمل مجالات متنوعة، ما يشجع المستثمرين والقطاع الخاص البريطانيين على الافادة من الفرص المتاحة امامهم، والمشاركة في تنفيذ مؤتمر سيدر الذي يوجب على لبنان الشروع في القيام باصلاحات ضرورية مطلوبة. ختم العام بموافقة لبنان على "الميثاق العالمي

للهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة للجوء" الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في 19 كانون الاول الفائت. تصنف هذه الوثيقة في خانة الاعلان، وهي ليست معاهدة او اتفاقا، وتنظم الهجرة الشرعية وتقف حائلا امام الهجرة غير الشرعية وتندرج - بحسب مناخ وزارة الخارجية اللبنانية - في اطار حماية الاطفال والنساء مما يعرف بالاتجار بالبشر وتختلف تماما عن مفهوم اللجوء ومقتضياته الواردة في اتفاق 1951. لكن للوثيقة الجديدة محاذير جمة بحسب المتابعين. اذ تطمح الى استجابة المجتمع الدولي ازمة اللجوء. ثمة تساؤلات حول بعض موادها ومنها المادة 16 التي تتحدث عن "تقاسم المسؤولية". شهد عام 2018 خضات عدة في ملف النزوح بين الديبلوماسية اللبنانية والسياسات الدولية. في نيسان 2018 كشف وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل انه يدرس "اجراءات جديدة لملاحقة



النازحين فئات تمهيدا لتنظيم عودتهم. واكدت على عملها الدائم داخل سوريا لازالة العوائق امام العودة الكريمة والأمنة، وشددت على انها ليست في وارد تشجيع العودة الآن، لكنها لن تقف في وجه من يريد العودة الطوعية افرادا او جماعات. كما انها وافقت على مشاركة وزارة الخارجية والمغتربين في داتا المعلومات التي في حوزتها. في 26 تموز الفائت، اطلقت المبادرة الروسية لاعادة النازحين السوريين الى ديارهم صفارة العودة الجديدة، للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب السورية عام 2011 وتدفق النازحين السوريين على لبنان بأعداد هائلة وصلت الى ما يقارب المليون ونصف المليون سوري.

سرّعت المبادرة الروسية التي انبثقت بشكل فجائي، بعد اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميري دونالد ترامب في هلسنكي، قطار العودة الطوعية من لبنان والاردن وتركيا التي زارتها وفود

”
لواء ابراهيم: نسعى
الى تسهيل عودة آمنة
لجميع النازحين السوريين



اخفاق محاولات غربية في مجلس الامن لتعديل مهمات "اليونيفيل".

روسية مختلفة حطّ احدها في لبنان برئاسة المفود الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف الذي تمكن من توحيد الصف اللبناني حيال هذا الملف الانساني والسياسي في آن، اقله في الصورة التي جمعت في قصر بعبداء الرؤساء الثلاثة العماد ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري. تم تكليف الامن العام اللبناني ومديره العام اللواء عباس ابراهيم تنظيم هذه العودة الطوعية. في 28 تموز الفائت اكد اللواء ابراهيم في اثناء توجهه الى شعا للاشراف على عودة 722 نازحا سوريا ان "الفترة المقبلة ستشهد عودة مئات آلاف النازحين من لبنان الى ديارهم بالتنسيق بيننا وبين المبادرة الروسية". ودعا النازحين الى "التوجه بكثافة الى مراكز الامن العام في المناطق اللبنانية لتسجيل اسمائهم. قائلا: "من جهتنا نسعى دائما الى تسهيل عودة آمنة للجميع كما نعمل على حل اية اشكالات تواجههم مع السلطات السورية حتى يعود هؤلاء بكل راحة وطمأنينة".

في 21 آب الفائت، زار وزير الخارجية موسكو حيث التقى نظيره الروسي سيرغي لافروف، واعلنا مجموعة نقاط تتعلق بملف النزوح السوري الذي حاولت الديبلوماسية اللبنانية جاهدة سحبه تدريجا من التدويل، وعدم انتظار حل سياسي شامل في سوريا.

قدّم لافروف في الاجتماع الذي دام 3 ساعات مجموعة آراء تتوافق كليا مع الموقف الرسمي اللبناني الذي يدعو الى عودة آمنة وطوعية وتدريبية ومستدامة، وعدم ربطها بالحل السياسي. في 30 آب زار المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي لبنان والتقى كبار المسؤولين اللبنانيين الذين يتعاطون مسألة عودة النازحين السوريين، وكانت المبادرة الروسية طبقا رئيسيا على موائد النقاش.

مدّد مجلس الامن في 30 آب الفائت سنة اضافية لقوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان في اجتماع انعقد في نيويورك، وذلك عبر القرار R.2433. الجدير تسجيله انه في 4 تشرين الثاني الفائت وصل 120 جنديا لحفظ السلام من جمهورية كازاخستان الى جنوب لبنان لينضموا الى قوات "اليونيفيل" للعمل على تعزيز السلام، وقد بلغ عديد البعثة الدولية بعد وصول الجنود 10600 من 42 دولة. الا ان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، ومعهما بريطانيا، حاولت في نهاية ◀



NICOLAS MORHEJ
— Since 1947 —



أسعار خاصة لعسكريي الأمن العام



Jdeideh: Main Branch - 01 875444
Hazmieh: City Center - 01 283851
Choueifat: The Spot - 05 815122
Dora: City Mall - 01 897848

www.rovina.com

البنانيين للمرة الاولى منذ الاستقلال في الانتخابات النيابية التي جرت في ايار الفائت، نظمت الوزارة مؤتمرات عدة للطاقة الاغترابية في الخارج، وتحديدًا في سيدني ومونتريال وايدجوان وباريس ولبنان. ومن المنتظر ان يعقد مؤتمر الطاقة الاغترابية الجديد في لبنان في حزيران 2019. ينظم مؤتمر الطاقة الاغترابية كل 5 اعوام وهو وضع الدبلوماسية الاغترابية على رأس قائمة الاولويات الوطنية، وشجع الاهتمام بالاغتراب ككل مع التركيز على شخصيات لبنانية عالمية كانت قد انقطعت او اصرها بلبنان نهائيًا ما ادى الى اعادة التواصل بينها ولبنان، وادى ايضا الى اقامة تواصل وتعاون بين قطاعات لبنانية محلية مختلفة ومثيلاتها في الاغتراب، وحصلت مشاريع عمل بين رجال اعمال وتبادل خبرات في مختلف المجالات. ورفع الوزير باسيل شعارا للمغتربين يقول: لا نريد منكم شيئًا سوى زيارة لبنان مرة في السنة.

لم تتحسن العلاقات اللبنانية الخليجية، وتحديدًا مع المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة اللتين ابقينا على حظر سفر مواطنيهما الى لبنان. لكن بصيص نور دبلوماسية اظهر من خلال تعيين العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز القائم بالاعمال وليد البخاري سفيرًا اصيلا في لبنان، ما اعتبره المراقبون مبادرة ايجابية تجاه لبنان. شهدت روزنامة 2018 استحقاقات عدة، ابرزها تصنيف المملكة العربية السعودية وحلفائها الخليجيين في "مركز استهداف تمويل الارهاب" قيادات من حزب الله، بينهم 5 تابعون لمجلس شوري الحزب على قائمة الارهاب وذلك في 16 ايار 2018.

ونشبت ازمة دبلوماسية مع اليمن ايضا على خلفية التوتر مع الدول الخليجية، بحيث بعث وزير الخارجية اليمني خالد اليماني رسالة احتجاج الى نظيره اللبناني شاكيا تدخلات حزب الله في اليمن، وعمّم الرسالة على اعضاء مجلس الامن وذلك في 10 تموز الفائت.

وردت وزارة الخارجية اللبنانية على رسالة الاحتجاج التي قدمها اليماني، واكد الوزير باسيل ان "موقف حكومة بلاده من الازمة اليمنية لا يتطابق بالضرورة مع مواقف جميع القوى السياسية في لبنان، وان بلاده تتأى عن النزاعات والحروب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، بما يتوافق مع مصلحة لبنان".



لعبت وزارة الخارجية دورًا مهمًا في اقامة جسر بين المغتربين والمقيمين.

من مطار رفيق الحريري الدولي. ما حدا بوزير الخارجية في الاول من تشرين الاول الفائت الى القيام بخطوة دبلوماسية غير مسبوقة، بدعوته 73 سفيرًا وقائمًا بالاعمال وممثلاً لمنظمة دولية الى جولة على 3 مواقع ذكرها نتنياهو في خطابه في نيويورك.

لعبت وزارة الخارجية والمغتربين دورًا مهمًا جدا في اقامة جسر بين المغتربين اللبنانيين المنتشرين في انحاء العالم وبين لبنان. عدا عن مشاركة المغتربين

العام اعادة التصويب على توسيع صلاحيات "اليونيفيل" عبر جلسات مغلقة وعلنية شهدتها مجلس الامن، في محاولة تحاكي محاولة عام 2016 التي باءت بالفشل.

لعل من ابرز الضغوط التي شهدتها عام 2018، كان خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اثناء انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك، حيث صوّب على لبنان متهمًا حزب الله وايران بانشاء مصانع للأسلحة قريبة



افتتحت سنة 2018 قوافل عودة النازحين السوريين الى بلادهم.



مقابلة

رضوان عقيب

رئيس هيئة التفتيش المركزي: لا وزارة ولا مؤسسة فوق رأسها خيمة

يواجه التفتيش المركزي الفساد المستشري في بعض الوزارات والمؤسسات العامة بـ"اللحم الحي"، بأقل من 80 مفتشا في مختلف القطاعات. في العام 1959 كان 200 شخص يقومون بالمهام الرقابية هذه، التي من دونها تحل الرشوة وينتشر سرطانها في الادارات، ويكون المواطن هو الضحية قبل هدر مالية الدولة

يشمّر رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطيه عن زنود هذه المؤسسة التي تعتبر بوصلة المحاسبة والرقابة في اعمال الدولة، مع الاشارة الى ان الفساد لا يحصل من طرف الموظف فقط.

منذ قيام التفتيش بجولات او "كبسات" على الادارات، تمت استعادة الهيبة المطلوبة. يعمل عطيه الى العاشرة ليلا في مكتبه، في اكثر الايام، لقراءة الملفات المطروحة على طاولته والتدقيق في ارقامها ومتابعة التجاوزات مع الجهات المعنية، بدءا من النيابة العامة التمييزية الى مختلف الادارات و"لا احد فوق رأسه خيمة" في كل لبنان.

ما يهم التفتيش هو عدم وضع العصي في طريق قطار الإصلاح، بناء على تصميم الرئيس ميشال عون وسائر الجهات المعنية في الدولة من اجل محاربة الفساد، وتفعيل اجهزة الرقابة وفق استراتيجيا مدروسة من كل الجوانب تمنع استغلال المواطنين على ابواب مكاتب الادارات الرسمية، وحصولهم على حق الخدمة العامة.

يضيء القاضي عطيه لـ"الامن العام" على تنظيم التفتيش المركزي وانطلاقته وكيفية تعاويه مع المؤسسات وانتظام عمل الموظفين، والعمل على منع الهدر، وحماية المال العام، وتأمين الخدمات المطلوبة للمواطنين باعتماد الشفافية واحترام قواعد المحاسبة.

سبق ان قلت ان الفساد عملية تراكم اضافة الى سكوت الناس على الهدر الحاصل. كيف وصلت الى هذه الخلاصة؟ الفساد ليس من طرف واحد، بل هو

عملية متبادلة. المطلوب تمكين الناس من الحصول على الخدمة العامة من القطاع العام وهذا حق لهم. من جهة اخرى الاستغلال غير الصحيح للمركز، اي الوظيفة العامة، من بعض الموظفين فرض على المواطن ان ينجر الى هذه اللعبة او يدفع الرشوة ليخلص خدمة، وهي في بعض الاحيان تكون غير قانونية. اي بمعنى ان المواطن لا يطلب دائما طلبا محقا ويتم ابتزازه.

■ من يتحمل مسؤولية الرشوة الموظف ام الراشي؟
□ هي مزدوجة، والاصلاح يجب ان يكون مزدوجا. نحن كسلطة رقابية سنحاسب الموظفين لكن في الوقت نفسه نطلب من المواطن التنبه وعدم اللجوء الى ممارسة الرشوة.

■ ماذا قصدت باستعمال السلاح الابيض في التفتيش؟
□ ما معناه انه لم يعد هناك من داع للتجارب. ما قصده بالسلاح الابيض ان المقاتل يستعمله في الدقائق الاخيرة من المواجهة. نحن وصلنا الى هذا السلاح لأن البلد لم يعد يتحمل امكان اجراء تجارب بعد لأن الفساد غمرنا. العالم كله يؤشر علينا. اشارتي الى هذا السلاح هو ان المفتشين نزلوا على الارض من خلال الجولات الميدانية. غيّرنا نمط العمل في التفتيش.

■ لكن جيش المفتشين عندك عدده قليل؟
□ بهذا الجيش نقول ان ايماننا كبير.

■ ماذا حقق حتى الان، لاسيما ان ثمة من يقول ان لا فائدة من كل هذه "الكبسات" وانها اشبه بـ"العراصة"؟

□ الجولات الميدانية التي قمنا بها على مختلف الادارات كانت حصيلتها جيدة. نحن نواجه الذكاء السلبي عند بعض الموظفين. الكبسات الفورية التي نقوم بها وتكون في شكل مفاجيء لا تشمل ادارات معينة. اقول ان كل المؤسسات والادارات وفي شكل متوازن وفي كل لبنان نقوم بمراقبتها كلها. وهي تحت الغريال من اجل توجيه رسالة ان التفتيش المركزي لا حزب له ولا لون له ولا مذهب له سوى الارزة اللبنانية.

■ في خضم مواجهة سرطان الفساد في الادارات، هل يكفي عدد المفتشين لدى المؤسسة؟

□ العدد الذي نعمل به غير مقروء بالنسبة الى الجهود التي نقوم بها والمطلوبة منا. وهو غير كامل. لدينا 15 مفتشا اداريا، و10 ماليين، و10 مهندسين، و3 اطباء و2 زراعيين. يوجد 20 مفتشا تربويا ولا يتجاوزون جميعهم الـ80. المطلوب من هؤلاء مراقبة 1250 بلدية، و1350 مدرسة رسمية، و150 مؤسسة مستقلة، اضافة الى كل الادارات والوزارات المتعارف عليها في لبنان والمطلوب منا مراقبتها جميعها. نحتاج في الملاك الى ما بين 300 و400 شخص. في العام 1959 كان عدد الملاك في التفتيش المركزي 200، وكان الملاك انذاك وفق هذا العدد.

■ هل ثمة امكان لملء هذا النقص في الملاك في الحكومة الجديدة؟



رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطيه.

□ بالطبع والمطلوب اجراء مباريات في مجلس الخدمة المدنية والقيام بعمليات نقل من بعض الادارات الى ادارات اخرى. لا بد هنا من التفتيش عن الموظف الذي يتمتع بالكفاية المطلوبة، اي بمعنى اننا نريد "الكريما" الاخلاقية التي تقوم على اساس الكفايات. نظمنا التفتيش التربوي ونحتاج الى اتمام التفتيش المالي والصحي.

■ ما هي حال المدارس الرسمية لاسيما في ظل الحديث عن حصول هدر مالي في عدد منها؟

□ من خلال الجولات التي نقوم بها على المدارس، يقوم المفتشون الـ20 بالواجبات المطلوبة منهم في كل المناطق. يشرف كل مفتش على نحو مئة مدرسة. عمله لا يقتصر على التدقيق في ملف فحسب، بل يدخل الى الصفوف للتوقف عند مستوى الاساتذة. يبقى الاهم هو ان يترك كل مفتش تربوي بصمته في المدرسة. اكتشفنا في ملف في احدى المدارس حصول تعاقد من خارج الملاك عبر اعفاء بعض الاساتذة من حصصهم الاسبوعية، والاستفادة من هذا الفائض ليكون من مصلحة المتعاقدين. بذلك ندفع في هذه الحالة وعلى سبيل

■ يكثر الحديث عن الفساد ويتضاعف كل يوم لكننا لا نشهد فاسدا او مرتشيا خلف القضبان. ماذا تفعلون في التفتيش حيال هذا الموضوع؟

□ اصدرنا قرارات عدة في التفتيش المركزي في الاشهر الخمسة الاخيرة. احلنا على النيابة العامة التمييزية اشخاصا عدة. لكننا لا نستطيع وضعهم في السجن. حدودنا عند النيابة العامة التمييزية. حوّلنا رئيس مجلس ادارة واعضاء ومدير عام مؤسسات مستقلة عامة في مستشفى حكومي. حوّلنا بعض الاطباء في مستشفيات حكومية على النيابة العامة التمييزية ونقابة اطباء اضافة الى بعض المهندسين على نقابة المهندسين. حولنا 50 رئيس بلدية حالي الى وزارة الداخلية والبلديات. نحن لا نستطيع التحقيق معهم بحسب المادة 108 التي تقول ان الجهة الصالحة للتحقيق معهم هي وزارة الداخلية. حوّلنا رئيس بلدية سابق الى النيابة العامة التمييزية وديوان المحاسبة. ونتابع ملفات هؤلاء.

■ هل التنسيق قائم كما يجب بينكم وبين النيابة العامة التمييزية؟

□ النيابة العامة التمييزية سيدة نفسها ونزودها من جهتنا الكتب المطلوبة الى وزارة العدل لمعرفة ما يحصل والوقوف عند النتائج المترتبة. نفذنا عقوبات في حق دائرة رئيس دائرة في التنظيم المدني، وعوقب موظف بتأخير تدرجه 18 شهرا.

نقوم بهذا العمل في كل لبنان. جرى تأخير ترقية رئيس مكتب مساحة 18 شهرا. اوقفنا عن العمل احد المهندسين في التنظيم المدني لمدة شهر ومن دون راتب، لأنه فسر بعض النصوص باشكال ملتوية. الى جانب العقوبة نرسل توصيات الى الادارات من اجل تلافي هذه المشكلات.

■ هل يمكننا القول انه لا توجد ادارة او مؤسسة عامة في لبنان فوق رأسها خيمة؟
□ كل الوزارات والمؤسسات تحت الرقابة. لا احابي اي جهة او مؤسسة. انا تسلمت ◀

نراقب 1250 بلدية
و1350 مدرسة رسمية

حوّلنا 50 رئيس بلدية حالي
الى التحقيق

الرشوة مزدوجة ونطلب
من المواطنين التنبه

المثال في مقابل الـ10 ساعات الاجر مرتين. الاستاذ المثبت المطلوب منه ان يعلم بحسب النصاب المعين في الاسبوع. عاقبنا مدير المدرسة المسؤول عن هذا الملف. لم نتوقف هنا، بل ارسلنا توصية الى وزارة التربية وطلبنا فيها اولا عدم جواز اعفاء اي استاذ من النصاب الاسبوعي الذي يجب عليه تأمينه في مقابل الراتب الذي يقبضه شهريا. كل رئيس منطقة تربوية او مدير ثانوي او مدرسة يوافق على التعاقد من خارج الملاك قبل استنفاد النصاب القانوني لكل مدرس يحاسب من ماله الخاص.

قرض شخصي بالخدمة

أنتم دائماً بخدمة الوطن، لذلك نضع بخدمتكم قرض شخصي خاص بعسكريي الأمن العام وكافة موظفي القطاع العام، لنؤمّن لكم التمويل المناسب لاحتياجاتكم وطموحاتكم.

استفيدوا اليوم من تقسيط لمدة ست سنوات ودفعات شهرية مريحة.

دون راتب. اذا اقتضى الامر ننقص درجة للموظف المخالف. اصدار اعلى عقوبة اي الصرف والعزل يتم تحويلها انذاك الى الهيئة العليا للتأديب.

■ لماذا اذا هذا التنافر بين المؤسستين؟
□ هذا الكلام غير حقيقي. استغربه. عندما ننادي على السطوح ان الملفات لا تأتينا (التأديب). ثمّة ملف احيل على الهيئة العليا للتأديب من وزارة العدل، وله علاقة بكاتب عدل. في اثناء التحقيق الذي اجرته الهيئة تبين ان اكثر من كاتب عدل تورط في هذه القضية، وما زال الملف يتابع الى اليوم وتم تكليف التفتيش هذا الموضوع.

■ خلاف من هذا النوع بين مؤسستين قضائيتين يستفيد المخالفون منه؟
□ لا يوجد خلاف لكنني ارفض الرمي جزافا. اذا لم يكن عندي ملف في التفتيش يصلح لارساله الى هيئة التأديب لماذا ارسله؟

■ ما صحة ان اعضاء هيئة التفتيش لا يجتمعون في الالوة الاخيرة؟
□ لم نجتمع في كانون الاول الفائت، ومررت في عارض صحي. من شهر ايار الى تشرين الاول عقدنا كل الاجتماعات المطلوبة.

■ ماذا عن هذه الحرب المفتوحة بين التفتيش وادارة المناقصات؟
□ لا توجد اي حرب. ادارة المناقصات تابعة للتفتيش المركزي. هناك نوع من التجني يمارس هنا على التفتيش.

■ ما صحة عدم وجود تنسيق بينكم وبين الهيئة العليا للتأديب؟
□ هذا الكلام غير صحيح لاننا نحيل الى الهيئة بقرار من هيئة التفتيش المركزي عندما يكون الفعل يستوجب لفظ عقوبة اعلى من السقف الذي يمكن ان نصل اليه، وهو ستة اشهر وقف عن العمل ومن



التفتيش المركزي لا حزب له والارزة اللبنانية مذهبنا.

مهماتي منذ سنة ونصف السنة، لكن عملي الفعلي بدأ قبل ستة اشهر وبعد تأمين المفتشين العامين. حققنا انجازا في تعيينات الفئة الاولى في التفتيش المركزي. ابرز انجاز تم تحقيقه هو استعادة الهيئة اضافة الى العقوبات التي صدرت عن التفتيش خلقت مناخا جديدا. فضلا عن الجولات الميدانية للمفتشين وهي ليست استعراضية. وجدنا خللا اداريا يسمح لموظف بعدم تسليم عهده (صندوق في احدى الوزارات) التي كانت قيمتها 250 مليون ليرة وابقاه معه لفترة طويلة وحجزت عقارا لهذا الشخص للحفاظ على مالية الدولة. اكتشفنا هذا الامر من خلال

الجولات الفجائية للموظفين. جردنا كل الصناديق والمحاسبية في المحافظات والاتصالات. نحن نعمل بطريقة اخلاقية لمصلحة الوطن في التفتيش وليس من اجل الانتقام. لا اقول ان الفساد انتهى في البلد من خلال الكيسات التي نقوم بها. لكن المحاسبة بدأت وعنواننا في عام

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com"رؤية 2021" التحول الرقمي الشامل لـ "امن عام بلا ورق"
اللواء إبراهيم: الذهاب إلى المستقبل قرار لا ينتظر أحداً

"رؤية 2021" للتحول الرقمي الشامل لـ "امن عام بلا ورق"، تدرج كركن اساسي من الخطة الخمسية التي سبق واطلقها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والتي تسير وفق المسار الزمني المحدد لها. وتعمل المكاتب والدوائر والشعب، كل في اختصاصه، على انجاز القسم الموكل اليه تنفيذه، للوصول الى النتائج المرجوة بالسرعة المطلوبة والجودة العالية



من الاحتفال.

قام مكتب شؤون المكننة في الامن العام على انجاز هذه الرؤية كخلفية نحل، لكي يكون الامن العام اول ادارة رسمية تعتمد المكننة الشاملة، وتنتقل من التعامل الورقي الى التعامل الرقمي الالكتروني، بما يرفع مستوى الاداء والكفاءة في العمل. بالتالي تحسين خدمات المواطنين اللبنانيين والوافدين الاجانب وتسريعها. وذلك يجعل مؤسسة الامن العام جاهزة تقنيا وبشرياً للمشاركة والدخول بقوة وفعالية، ضمن منظومة استراتيجية التحول الرقمي التي يتم انجازها على مستوى الحكومة اللبنانية. كذلك يحيل لبنان في مصاف الدول السبابة في محيطها وفي العالم، الساعية الى الاستفادة من التطور التقني في تسهيل عمل ادارات الدولة وشؤون المواطنين.

عمل مكتب شؤون المكننة في الامن العام على انجاز هذه الرؤية كخلفية نحل، لكي يكون الامن العام اول ادارة رسمية تعتمد المكننة الشاملة، وتنتقل من التعامل الورقي الى التعامل الرقمي الالكتروني، بما يرفع مستوى الاداء والكفاءة في العمل. بالتالي تحسين خدمات المواطنين اللبنانيين والوافدين الاجانب وتسريعها. وذلك يجعل مؤسسة الامن العام جاهزة تقنيا وبشرياً للمشاركة والدخول بقوة وفعالية، ضمن منظومة استراتيجية التحول الرقمي التي يتم انجازها على مستوى الحكومة اللبنانية. كذلك يحيل لبنان في مصاف الدول السبابة في محيطها وفي العالم، الساعية الى الاستفادة من التطور التقني في تسهيل عمل ادارات الدولة وشؤون المواطنين.

كلمة ترحيب من مقدمة الاحتفال رنيم ابوخرام، ثم النشيد الوطني ونشيد الامن العام. تحدث الرئيس التنفيذي لشركة "افيرتيم غلوبل سرفيسيز" انطوان هراوي، فقال: "منذ ثلاث سنوات اطلق الامن العام مشروع التحول الرقمي الشامل، وهدفه الوصول الى مؤسسة بلا ورق. وهذا في ذاته مشروع صعب، يحتاج الى قرار حكيم وجريء، والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم كان الرجل الحكيم والجريء الذي اتخذ هذا القرار الصائب".

اضاف: "الامن العام اللبناني صار يقارن بمؤسسات رائدة محليا واقليميا وحتى عالميا. هذا المشروع الذي نطلق اليوم، ليس مشروعا سهلا على الاطلاق، والمواطن كما الوافد بدأ يلمس نتائجه العملية".



اللواء عباس ابراهيم متكلما.



الرئيس التنفيذي لشركة "افيرتيم غلوبل سرفيسيز" انطوان هراوي.



جان - بيار لا هوس دو لا لوفيار.



المقدم المهندس فادي حرب.

وحدد متركزات المشروع التي تقوم على: " - بناء بوابة الكترونية للمعلومات. - مكننة العمليات داخل الامن العام. في مقارنة بين الخيارين، نجد ان الخيار الاول فوائده تسويقية، والخيار الثاني فوائده مكننة الامن العام. وهذا العمل الذي بدأ منذ ثلاث سنوات بين ان المكننة الداخلية هي الجزء الاصعب في المشروع، لذلك، نشكر اللواء ابراهيم على المبادرة الجريئة التي تجعلنا اكثر ايمانا بهذا البلد".

وقدم جان - بيار لا هوس دو لا لوفيار عرضا حول الامتثال للمعايير والقواعد الدولية المتعلقة بالوثائق واجراءات سير العمل، متحدثا عن تسريع عملية التحول الرقمي نحو عالم بلا ورق، وكيفية توزيع عمل الشركة في دول العالم، وتناول تشريع

عملية التحول الرقمي، محددا الطريقة والمعايير والاهداف المعتمدة. ثم عرض وثائقي تحدث فيه عدد من الضباط حول المشروع واهدافه، وتناولوا مراحل التحول الى امن عام بلا ورق. كما تضمن العرض شرحا حول انجاز الامن العام في العام 2018 نظام التراسل الالكتروني المتطور الذي سيتم اعتماده كمنصة للاستغناء كليا عن التعميم الورقي. و اشاروا الى وضع شاشات ذكية على مداخل مراكز الامن العام لتعريف المواطن على ما يحتاج اليه من مستندات، وكيفية استخدام تقنية الذكاء الالكتروني في الارشفة والمسح الضوئي، وصولا الى التحول من الخدمات التقليدية الى الخدمات الالكترونية. و اوضحوا ان التحول الاداري يستلزمه كادر بشري مدرب على

التقنيات الحديثة، لذلك، تم تطوير عناصر مؤهلة ومن حملة الشهادات في المعلوماتية. رئيس الدائرة التقنية في شؤون المكننة المقدم المهندس فادي حرب قدم شرحا حول "رؤية 2021 لامن عام بلا ورق"، ومشروع التراسل الالكتروني ومكننة كل الدوائر والمراكز "ما يجعل الامن العام يواكب مسار التحول الرقمي الشامل، ويساهم في تسريع مستوى الخدمة للمواطنين والاجانب وتحسينها من خلال اعتماد تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وزيادة الانتاجية في خط سير العمل من خلال اعتماد الاجراءات الالكترونية، والحفاظ على البيئة من خلال خفض الاستعمال الورقي". كما قدم شرحا حول مسار هذه الرؤية والمشاريع المنفذة منذ العام 2011 لغاية تاريخه. وعرض مراحل تحقيق هذه الرؤية:

- المرحلة الاولى: ارشفة الكترونية شاملة. - المرحلة الثانية: اتمتة شاملة لاجراءات سير العمل الورقية. - المرحلة الثالثة: منصة شاملة للمعرفة. الجدول الزمني للتنفيذ: يبدأ في العام 2019 وينتهي في اواخر العام 2021". ولفت المقدم حرب الى مشروع الخدمات الالكترونية الذي تم انجازه سابقا بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية، والى مشروع خدمات الفيزا الالكترونية التي ستنجز في خلال العام 2019.

بعدها تم تقديم عرض حي لنظام التراسل الالكتروني الجديد لجهة المعاملات الواردة الى امانة سر المدير العام، فعمد اللواء ابراهيم الى التوقيع الكترونيا على اول معاملة محولة اليه. ثم القى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "نجتمع اليوم في مناسبة استثنائية، اولاً في طبيعتها ومضمونها في ما يخص اسس عمل المديرية العامة للامن العام، وثانياً في ما يتعلق بتسهيل عملية التواصل بين المواطنين اللبنانيين في الوطن والمهجر، والامن العام".

اضاف: "تشكل هذه المناسبة الخطوة الاولى، على مدى السنوات الثلاث المقبلة، في مسيرة نقل المديرية العامة للامن العام الى مؤسسة الكترونية ذكية كاملة، في سياق التحول الرقمي الشامل الذي يشهده العالم، وذلك من خلال تحقيق هدف الانتقال الى المعاملات اللاورقية، وهذا البرنامج التطويري سيتترجم جزءاً من الاستراتيجية

DISTINGUISHED IN ICT SOLUTIONS

In hand with our Tier 1 Partners and our 9 companies, we are expanding in the mature and growing ICT solutions market in Lebanon and the region.

We want to take technology to the top of your Business and guide you towards a digital transformation in line with a new era to assure your solid expansion.



35M
TURNOVER



187
EMPLOYEES



9
COMPANIES



34
YEARS

ICC GROUP
Focused Evolution

للمديرية العامة للامن العام، ان للمواطن حقا في الاستفادة المثلى من كل الخدمات التي تدخل في صلب عمل المديرية العامة للامن العام والصلاحيات المنوطة بها. وان مهمتنا تطوير هذا العمل باستمرار، لتحديث طرق تنفيذ المعاملات وتسهيلها، واطلاق مشاريع متطورة تخدم هدف بناء الدولة العصرية، وضمن شروط ادارية آمنة تلبي احتياجات الناس ومتطلباتهم. الغاية لا تقتصر فقط على حصر استبدال المعاملات الورقية باخرى رقمية، بل توفير الوقت والجهد والارتقاء بالانتاجية واعتماد الشفافية والرقابة الذاتية".

وقال: "لذلك، فان اطلاق رؤية 2021 المتمثلة في التحول الرقمي الشامل لامن عام بلا ورق هو بداية خطوة انطلاق المديرية الى العالم الرقمي بثبات، واختراقه بقوة وعزم، والتموضع في داخله بامان، لنحوّل المعاملات الادارية في الامن العام الى عمليات سهلة المنال سريعة الاداء، ما يساعد في المحافظة على البيئة عمليا، ويخفض مستويات التكلفة، ويوفر جهد المتعاملين ووقتهم".

وتوجه الى الحضور بالقول: "اليوم، اعلن امامكم، وامام كل اللبنانيين، وضع الرقم الاساس في عداد بنیان شبكة البرامج الالية الى تحقيق امن عام الكتروني شامل في العام 2021، والبدا في مسار مرحلة جديدة يتم تنفيذها تباعا، وبشكل سريع، للمواءمة مع العالم الرقمي، والوصول خلال السنوات الثلاث المقبلة الى حقبة عنوانها الذكاء الاداري والوظيفي، مع انعكاساتها الايجابية على كل المستويات. هنا اود ان الفت عنايتكم الى ان السنوات الثلاث التي نحن في صدها تفرضها موجبات تقنية تتصل بقاعدة البيانات، والامور التشغيلية واللوجستية، وحتى بعض القرارات والمشاريع ذات الطبيعة القانونية والتشريعية النازمة للعمل. فالذهاب الى المستقبل قدر وضرورة وقرار، لان المستقبل لا ينتظر احدا مهما كان، وايا كان".

وخلص الى القول: "في الختام، اتوجه اولا بالشكر الى كل من قام وساهم في انجاح هذا الحفل، وشكر آخر مسبق الى الفريق الذي سيعمل طوال السنوات الثلاث المقبلة لوضع هذه الرؤية موضع التنفيذ".

ختاما تبادل للدروع بين اللواء ابراهيم وانطوان هراوي، ثم مأدبة غداء.

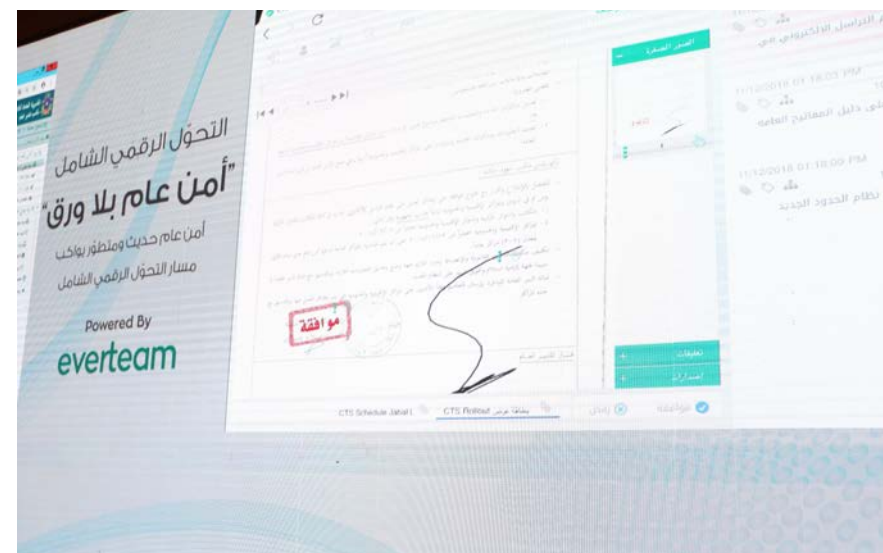


كيف يوقع المدير العام مستقبلا المعاملات؟

المستقبلي فسيتركز على تحقيق الهدف الذي نصبو اليه وهو ان تكون كل معاملات المديرية الكترونية، ويتم التخلي تباعا عن استعمال الورق في المكاتب وخفض نسبة استهلاكه، لانه في هذه الحال سننقذ الاف الاشجار، ناهيك بتوفير ساعات الجهد على المواطنين واصحاب الخدمة، وما يتبع ذلك من وفر سنخصصه لبرامج التطوير والتدريب وتعزيز المهارات، بما يخدم الخطط الموضوعية على المديين القريب والمتوسط".

واوضح اللواء ابراهيم: "لقد وضعنا نصب اعيننا، خلال صياغة الاستراتيجيات والخطط التطويرية

الخمسية للمديرية التي اعلنا عنها في العيد الثالث والسبعين للامن العام في 27 آب الماضي". وتابع: "الخطوة التي نحن في صدها اليوم، تأتي اولا في سياق الدعم الدائم والمستمر من معالي وزير الداخلية الاستاذ نهاد المشنوق للمديرية العامة للامن العام في خطتها، وهو معروف عنه توفقه الى تطوير المؤسسات الامنية وتحديثها على كل المستويات، وما بخل يوما بهذا الدعم. وتأتي ثانيا في اطار تنفيذ الخطط الاستراتيجية للامن العام. وثالثا في توظيف التكنولوجيا المتطورة وتطويرها لصالح خدمة الانسان والبيئة. اما الجهد



نموذج عن الطلبات المستقبلية والتوقيع الالكتروني.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.comالخارطة السياسية للشرق الأوسط 2019
النقاط والملفات الساخنة:
سوريا، العراق، اليمن، ليبيا، فلسطين، إيران، تركيا

أحداث متلاحقة سريعة الايقاع ابقت الشرق الاوسط في حال الاضطراب، ولم تؤد الى حل اي من ازماته وملفاته العالقة والمرحلة من سنة الى اخرى. تتجه الانظار الى ثلاثة ملفات: الملف السوري مع مرحلة الانتقال من العمليات العسكرية الى العملية السياسية، الملف اليمني مع مرحلة الانتقال من الحرب الى المفاوضات، الملف الفلسطيني مع دخوله في فلك صفقة القرن

سوريا

بعد الحسم العسكري في الغوطة الشرقية ودرعا، لا يتبقى الا ملف ادلب الذي يخضع لاحكام التفاهم الروسي - التركي الموقع في سوتشي، ويتحدد مصيره في ضوء تنفيذ تركيا التزاماتها بانهاء واحتواء المنظمات الارهابية والمتطرفة. لكن الملف الاكثر تعقيدا هو الملف الكردي الذي يدور حوله تنافس وتنازع في المربع الاميركي - الروسي - التركي - الايراني.

الازمة السورية التي صارت ازمة دولية - اقليمية بامتياز، ستشهد في العام 2019 مزيجا من حروب متناثرة وعملية سياسية مركزة، ويتحدد في ضوءها موعد اعلان الحل السياسي واطلاق عملية اعادة الاعمار لسنوات مقبلة، او يغلب الاتجاه الى تقسيم سوريا والى تكريس الامر الواقع.

تقف الحرب السورية على عتبة العام التاسع وسط مؤشرات تدل على احتدام الصراعات والتعقيدات الاقليمية والدولية على ارضها، وان امد الصراع سيطول الى فترة اضافية بعدما كان الاعتقاد السائد ان سوريا توشك على الانتقال من حال الحرب الى مرحلة التسوية، استنادا الى اتفاقات اميركية - روسية والى مسار الاستانة الموازي لمسار جنيف. الحرب السورية تطورت من حرب اهلية الى حرب اقليمية بعد تدخل ايران وتركيا، والى حرب دولية باردة بعد تدخل روسيا عسكريا وقرار اميركا بالتدخل العسكري المقتنع (عبر الاكراد) والبقاء عسكريا حتى بعد القضاء على داعش.



على ابواب العام التاسع تحتدم في سوريا الصراعات الاقليمية والدولية.

تتقاطع الاستراتيجية الاميركية والروسية في سوريا حول امور ونقاط متعددة ابرزها امن اسرائيل، ومحاربة داعش، وعدم ربط الحل السياسي برحيل الاسد. لكن الاختلاف حاصل حول مسألة اساسية هي الوجود الايراني في سوريا. فالاستراتيجية الاميركية المطبقة في سوريا منذ وصول ترامب الى البيت الابيض، تركز على اخراج ايران من سوريا، وبذل كل الجهود السياسية والدبلوماسية وممارسة كل الضغوط والعقوبات المالية لحملها على ذلك. وادارة ترامب باتت تربط بين الانسحاب الاميركي من سوريا



العراق

شكلت الانتخابات البرلمانية العراقية حدثا مفصليا في العام 2018، لكن هذا الحدث افرغ من زخمه ومفاعيله بسبب اشتداد الصراع السياسي الذي ادى الى ازمة تشكيل الحكومة والى توقف عملية الاصلاحات والتنمية، والى ان يكون العراق لسنة اضافية اسير انقسامات سياسية وطائفية ومذهبية، وفي ظل تحديات - متغيرات عميقة داخلية واقليمية ودولية،

المشكلة ليست
ازمة نظام اقليمي
يتهاوى، بل ازمة نظام
عالمي يعاد تركيبه



الاكثر تعقيدا هو الملف الكردي الذي يدور حوله تنافس وتنازع.

بعد مخاض عسير عاشه هذا البلد خلال الاعوام الاربعة الماضية اسفر عن تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية لا يمكن الاستهانة بها.

تتضح في الاشهر المقبلة معالم المشهد السني، حيث يبدو ان محنة التشطي ما زالت مرافقة للاحزاب والقوى السنية، تحت وطأة المزاج الشعبي الذاهب نحو تيارات مدنية وليبرالية امتعاضا من الاحزاب الاسلامية. ويتمحور التنافس بين هذه القوى على المحافظات السنية. لكن هذه الاحزاب تجد نفسها امام نوع آخر من المنافسة، فالقوى الشيعية تمكنت

خرجت الحقول النفطية الاستراتيجية في محافظة كركوك من سيطرة الاكراد، وباتت تتحكم بها القوى الشيعية والمليشيات التابعة لها. كذلك، فان الطرف الشيعي من خلال هيمنته على الحكومة المركزية والاستحواذ على الغالبية البرلمانية، بات يمسك بورقة الشرعية التي يمكن عبرها ان يتحكم بالكثير من جوانب العلاقة مع القوى الاخرى، خصوصا العرب السنة والاكرد. ومن الواضح ان القوى الدولية والاقليمية بمختلف خياراتها واستراتيجياتها سلمت بهذا الواقع، وباتت تتعامل مع العراق على انه دولة شيعية في المنظومة الشرق اوسطية.

يحصل كل ذلك في ظل الصراع الاميركي - الايراني الذي بلغ اوجه في مرحلة الانتخابات وما بعدها. فادارة ترامب قررت مواجهة ايران والتعامل مع ذراعها في العراق الحشد الشعبي. اذ انها ترى في وصول ممثليه الى البرلمان خطرا داهما سيتيح لهم فرض رؤيتهم كعنصر مقرر، مع ما ينطوي عليه ذلك من احتمالات مقلقة في ما يتصل بالنفوذ الايراني، والتموضع الاستراتيجي للعراق والتواصل الحيوي بينه وبين سوريا. في حين تعمل ايران على اعادة هندسة المشهد العراقي على مقاسها، بما يضمن ان تصب نتائجه في صالحها، وابقاء هذا البلد تحت هيمنتها المطلقة. اذ انه يعد الحلقة الالهة للمشروع الايراني في المنطقة، وساحة للرد على مخططات اميركا والسعودية.

اليمن

يتأهب اليمن لمغادرة ساحة الحرب المدمرة والانتقال الى مرحلة المفاوضات الواعدة والجدية، بعدما استنفدت الحرب اغراضها وخلصت الى نتيجة مؤداها ان الحسم العسكري متعذر على التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، وان الحل السياسي لن يكون الا على اساس القرارات الدولية وتكريس الواقع الجديد

• الدول الاوروبية المتخبطة في مشاكلها لا تحرك ساكنا بازاء اندفاعه ترامب. وان كانت تجهد لانقاذ الاتفاق النووي فانها لا تفعل شيئا لانقاذ عملية السلام.

• الانقسام الفلسطيني، رغم كل هذه الضغوط، مستمر بين غزة المتحركة والضفة الهادئة، بين السلطة العاجزة عن الدخول في اي مفاوضات وحماس العاجزة عن الدخول في اي حرب. كل المحاولات التي قامت بها مصر للمصالحة وتشكيل حكومة وحدة لم تصل الى نتيجة.

• اسرائيل مرتاحة الى الالتزامات الاميركية الجديدة، ومطمئنة الى رد الفعل العربي المعتدل والمقبول، والذي يشير الى ان العرب باتوا يضيّقون ذرعا بالعبء الفلسطيني، ويضعون في اولوياتهم العداء لايّران وتعاضل نفوذها وخطرها في المنطقة، ويتطلعون الى التعاون مع اسرائيل، ويحتاجون الى الدعم الاميركي العسكري والاقتصادي والمالي. اسرائيل لا تثق بمحمود عباس ولكنها لا تخافه، ولا تحسب له حسابا. في تقديرها ان رد فعله لن يتجاوز حدود الموقف السياسي غير الواقعي، ان لجهة المطالبة بالبحث عن بديل للدور الاميركي، او لجهة القيام بحملة دولية. في التقدير الاسرائيلي ان عباس في مأزق شديد: لا يستطيع تبني قيادة الشارع، ولا يملك القدرة على استئناف المفاوضات وتقديم تنازلات.

القلق الوحيد الذي يساور اسرائيل هو ما يتعلق بالعلاقة المتنامية بين حماس وحزب الله، ومن تعاضل دور الحزب بتكليف من ايران في دعم حماس وتوحيد فصائل الساحة الفلسطينية.



القلق الوحيد الذي يساور اسرائيل هو العلاقة بين حماس وحزب الله.

منسية ومهملة لسنوات منذ تفجر ثورات وحروب الربيع العربي، وتدفع ثمن التحولات الكبرى وتطرح تحت عنوان صفقة القرن.

• العالم العربي منهمك في مشاكله واعادة صياغة خارطته السياسية الجغرافية.

الاميركية العسكرية والسياسية، ويسقوط حل الدولتين وانحسار الضغوط الاوروبية، وبالتغيير الحاصل في الاجواء العربية لا سيما الخليجية، يعيش الفلسطينيون اسوأ اوضاعهم على كل المستويات:

• القضية الفلسطينية اصبحت قضية



طهران لا تريد الحرب، وواشنطن لا ترغب في اسقاط نظامها.

ايران

تواصل ايران في العام المقبل معركتها المفتوحة مع الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق النووي معها، وفرضت عليها عقوبات مشددة. المفارقة ان هذه المعركة تجري في ظل اوضاع



واشنطن اعلنت استراتيجية جديدة ضد ايران وحددت 12 شرطا للتوصل الى اتفاق.

وطنية لم تتم كما كان مقررا لها. لكن ثمة فرصة حقيقية لاجراء الانتخابات في الربيع المقبل، بعد مؤتمر وطني سيعقد مطلع العام الجديد لتحديد شكل الانتخابات، برلمانية ام رئاسية، ووفقا لاي قانون، اضافة الى بحث جميع القضايا المتعلقة بمكافحة الهجرة غير الشرعية والارهاب والجرائم العابرة للحدود، وتأمين حدود ليبيا التي لديها في العام 2019 فرصة الخروج من نفق الحرب والفوضى.

فلسطين

حدث تحول كبير وعميق في مسار الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وعملية السلام وميزان القوى منذ وصول الرئيس دونالد ترامب الى البيت الابيض. وكان نقل السفارة الاميركية الى القدس والاعتراف بها عاصمة لاسرائيل هو البند الاول من خطة اميركية متكاملة ومتدرجة سميت صفقة القرن لاقامة صفقة سلام اقليمي شامل ونهائي على قاعدة السلام مقابل التطبيع.

بينما يحتفي الاسرائيليون بالهدايا

ادارة ترامب تربط بين الانسحاب الاميركي من سوريا والانسحاب الايراني

الالاف، الى ان قام الجيش الوطني في الشرق بقيادة المشير خليفة حفتر، بعدما تمكن من هزيمة المتطرفين، وفرض سلطة موحدة على مساحات شاسعة من البلاد. في المقابل بقيت مدن الغرب، وبخاصة طرابلس ومصراتة، تحت وطأة تنافس محموم من جانب مسلحين من مشارب متعددة، رغم وجود سلطة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج المدعوم دوليا.

جاء انعقاد مؤتمر باليرمو في ايطاليا كمحاولة جديدة لاطلاق عملية سياسية بهدف اخراج ليبيا من الوضع الحالي بعد مؤتمر باريس الذي عقد في ايار الماضي، واسفر عن اتفاق على موعد لاجراء انتخابات

الجغرافي - السياسي الذي انتجته الحرب. معركة الحديدة كانت العنوان الابرز في سنة 2018، ودارت في هذه المدينة الساحلية معارك ضارية بين قوات التحالف العربي بقيادة السعودية للسيطرة على مطارها ومينائها، وبين الحوثيين الذين يخوضون معركة الدفاع عن اهم موقع ساحلي ومنفذ بحري. اعطيت لهذه المعركة ابعاد استراتيجية، حتى ان البعض اعتبرها نقطة تحول في مسار الحرب وشرارة الانطلاق الى طاولة المفاوضات في السويد.

في الواقع، شكلت معركة الحديدة دفعا لمبادرات التسوية السياسية، وحيث ان ميليشيات الحوثي بدت هذه المرة اكثر جدية في تعاطيها مع المبعوث الاممي. هذا التغيير في مواقف الحوثيين مؤثر على الضغوط الكبيرة التي تواجهها ميليشياتهم في مختلف الجبهات، علما ان خطة موفد الامم المتحدة مارتن غريفيث للسلام في اليمن، تدعوهم الى التخلي عن الصواريخ الباليستية في مقابل وقف قوات التحالف العربي عمليات القصف، والتوصل الى اتفاق على حكومة انتقالية تمثل فيها المكونات السياسية بالدرجة الكافية. وتنص الخطة على التعامل مع قضايا مثل العمليتين الدستورية والانتخابية، والمصالحة بين الاطراف لاحقا، ضمن جدول عمل للانتقال السياسي. لكن للحوثيين شروطهم، واولها ان لا يكون للرئيس عبد ربه منصور هادي اي دور في الحل.

ليبيا

منذ سقوط نظام معمر القذافي، ومنذ تفرق الجيش تحت ضربات حلف شمال الاطلسي (الناتو) في عام 2011، تشكلت في غالبية المدن مجالس عسكرية لتأمين المرافق وحياة الناس فيها، بعد اقواها المجلس العسكري لمدينة مصراتة. الا ان الصراع على النفوذ تسبب سريعا في حروب صغيرة هنا وهناك، سقط ضحيتها مئات القتلى والاف المصابين، وتشريد

الخارجية، واستغلال التطورات الجارية في المنطقة، واخرها ما يتعلق بملاسات مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول، بحثا عن الدور والنفوذ. وهو ما سيشكل على الأرجح مسارات السياسة التركية تجاه ازمات المنطقة في سنة 2019.

يبقى السؤال الاساسي خلال سنة 2019 متعلقا بعلاقة الاستراتيجية التركية الجديدة بمنظومة العلاقات التركية التقليدية المرتبطة بالحلف الاطلسي، وكيفية تأثير ذلك على السياسة الخارجية التركية التي تترنح على وقع التجاذب بين موسكو وواشنطن، فضلا عن متغيرات الداخل التركي التي تبقى تشكل الهاجس الاساسي لاردوغان في كل حركة وخطة منذ الانقلاب العسكري الفاشل في العام 2016.

” سياسات اردوغان الخارجية واجهت اخفاقات نتيجة ما اصاب الاسلام السياسي

الى انقرة، ومعارضة واشنطن شراء تركيا منظومة الدفاع الصاروخية الروسية اس 400.

تركيا المبتعدة عن اميركا، المتوددة الى روسيا، المتوترة مع اوروبا الى درجة فك ارتباطها بمشروع الانضمام الى الاتحاد الاوروي، تركيا هذه ماضية في التوجه الى انتهاز القوة الخشنة في سياستها

التي رعاها ولا يزال في مصر وسوريا وليبيا في السنوات الخمس الاخيرة، نتيجة اندلاع الحروب الاهلية والفوضى التي ضربت الاقليم من مشرقه الى مغربه. كلها عوامل اعاقت طموحاته التوسعية، السياسية والاقتصادية، وهددت دور بلاده ونفوذها. واطاحت مبدأ تصفير المشكلات في السياسة الخارجية ليحل محله كم من المشكلات مع الجيران الاقربين شرقا وغربا وجنوبا. ومع الحلفاء التاريخيين، من الولايات المتحدة الى اوروبا التي لم يتورع في ابتزازها.

التساؤل جار عن مستقبل العلاقات التركية - الاميركية، خصوصا بعد الخلافات التي ظهرت بينهما في الالونة الاخيرة، مثل معارضة انقرة الدعم الاميركي للاكراد في سوريا بالسلاح، وعرقلة مجلس الشيوخ الاميركي تسليم طائرات اف 35 العسكرية

ايا يكن افق التصعيد الاميركي - الايراني ونهاياته، من الواضح ان منطقة الشرق الاوسط تتجه نحو شهور صعبة ومرحلة جديدة ينتقل فيها التوتر من الملف السوري الى الملف الايراني، وتقف فيها ايران في زاوية الخيارات الصعبة بين القبول بمفاوضات لاتفاق جديد حول البرنامج النووي والدور الاقليمي، او تجرع كأس العقوبات المرة وتقطيع الوقت في انتظار رحيل ترامب.

تركيا

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان البارع في ادارة مشروعه السياسي ولعبة الانتخابات وتصفية الخصوم، تبدل سريعا. واجهت سياساته الخارجية اخفاقات نتيجة ما اصاب قوى الاسلام السياسي



تركيا مبتعدة عن اميركا، متوددة الى روسيا، متوترة مع اوروبا.

داخلية صعبة ومتراجعة اقتصاديا، ولكن في ظل اوضاع اقليمية مريحة ومتقدمة ميدانيا. يزداد المشهد تعقيدا بين الجانبين:

• واشنطن اعلنت استراتيجية جديدة ضد ايران، وحددت 12 شرطا للتوصل الى اتفاق جديد معها، مع مطالب اكثر صرامة حول النووي، ووضع حد للصواريخ الباليستية والتدخل الايراني في النزاعات في الشرق الاوسط، مشيرة الى ان ايران لن تكون ابدا بعد الان مطلقة اليد للهيمنة على الشرق الاوسط، وانها ستفرض عليها اقوى عقوبات في التاريخ اذا لم تكبح نفوذها الاقليمي، وتحد من برنامجها الصاروخي.

• طهران تعتبر ان ما تطلبه واشنطن يتعدى تغيير سياساتها الاقليمية او الاتفاق على معاهدة نووية جديدة، الى مشروع مواجهة شاملة لن تقف الا باسقاط نظام الجمهورية الاسلامية من خلال احداث ضغط اقتصادي عليها لاضعاف موقعها وتوسيع شريحة المعارضين لها في الداخل. ما يجعل من الصعب الحديث عن مخارج وتسويات، ويؤجل اي امكان لمفاوضات في شأن سياسات ايران الخارجية. ما يزيد من

احتمالات تصاعد التوتر وعدم الاستقرار، وربما الحرب في المنطقة، ان قرار ترامب يأتي في وقت تتصاعد فيه التهديدات المتبادلة بين ايران واسرائيل على خلفية الدور الايراني في سوريا.

الدولتان ترقصان على حافة الهاوية، ولكن ايا منهما لا تريد الحرب التي ليست في مصلحة احد، وان كان هناك احتمال موجود وضعيف بان ينفذ ترامب تهديده بالانتقام اذا تعرضت الولايات المتحدة لاهانة جديدة في مضيق هرمز الذي يعد نقطة النزاع المحتملة.

ايران لا تريد الحرب وقادتها يدركون جيدا مدى تفوق الجيش الاميركي وقدرته على الهيمنة جوا وبحرا، وان الذهاب الى ام المعارك سيكون خيارا مكلفا ومدمرا. والرئيس الاميركي لا يرغب في شن حرب ولا في اسقاط النظام الايراني، وانما خطته ستركز اولا على تغيير سلوك النظام وتطويعه ودفعه الى مفاوضات على اتفاق جديد يعالج عيوب الاتفاق النووي. ويبدو انه يكرر مع ايران سيناريو كوريا الشمالية الذي بدأه بسقف مرتفع من التهديد والوعيد، وانهاه باقتراح حوار وتفاوض ومشروع اتفاق.

البحر المتوسط الباهظ الثمن

تتمتع منطقة الشرق الاوسط باهمية استراتيجية كبيرة في المشهد السياسي الاقليمي وفي حسابات الدول الكبرى، لانه غنية بالموارد الطبيعية خصوصا النفط والغاز، واصبحت تحظى بالاهتمام الاقليمي والعالمي في مجال الطاقة بعد الاكتشافات الهائلة للغاز الطبيعي فيها التي يرى خبراء نفط انها ستكون من اهم مكامن الطاقة في العالم خلال السنوات القليلة المقبلة (تقدر بـ120 تريليون متر مكعب و1,7 مليار برميل من النفط). بات ملف التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط محور صراع جديد يتصدر المشهد السياسي الحالي، ومصدرا لتوترات ونزاعات وحروب اكثر خطورة من حروب المياه التي كانت متوقعة في المنطقة منذ اكثر من ثلاثة عقود من الزمن، والتي تراجعت امام حروب اكتشافات الغاز والنفط.

لطالما كانت منطقة الشرق الاوسط عموما، ومنطقة شرق المتوسط خصوصا، ساحة لصراع جيوسياسي عالمي واقليمي. غير ان هذا الصراع اخذ منحى جديدا بعد اكتشاف الاحتياطات الضخمة من الغاز فيها، ما ادى الى تداعيات جيوسياسية جديدة، وعملية اصطافاف جديدة للقوى الاقليمية والدولية، ترافقت مع مزيد من التوتر فيها، وصب المزيد من الزيت على حروبها، خصوصا بسبب الغياب الكامل للحدود البحرية بين الكثير من هذه الدول التي لم ترسم بعد، وبسبب وجود الغاز والبترول على عمق واحد في شرق المتوسط، وفي حوض واحد يمتد بين مصر واسرائيل وفلسطين ولبنان وسوريا وتركيا واليونان وقبرص.

لذلك فان من يبدأ بالاستخراج اولا يكون في امكانه ان يستخرج حصته وحصص الدول المجاورة من هذا الحوض، وهو ما باشرته اسرائيل منذ اعوام بخلاف دول المنطقة الاخرى المنشغلة بصراعاتها ومشاكلها الداخلية. تطورت الاحداث سريعا حول ادعاء كل دولة احقيتها في الحصول على الغاز والنفط، ودخلت الدول المطلة على السواحل الشرقية للبحر المتوسط سباقا محموما في ما بينها للبحث والتنقيب عن الغاز في المياه العميقة بهدف تأمين احتياطياتها من الطاقة وتثبيت حقوقها التاريخية. تداخل الحدود البحرية بين مصر واسرائيل وقبرص ولبنان وتركيا واليونان، خلف



حوض استقطاب المصالح الاقليمية والدولية وتصفية الحسابات والغرق في الثروات.

صراعا خفيا وتسابقا للفوز بالغاز في البحر المتوسط، خصوصا بين ثلاث قوى رئيسية مصر وتركيا واسرائيل، وبات واضحا ان الغاز قد اصبح يمثل احد ابرز وسائل التوظيف السياسي لتصفية الحسابات السياسية بين القوى الاقليمية.

تقرير

شوقي عشقوني

lionbars@hotmail.com

من الربيع العربي إلى الشتاء الأوروبي
فرنسا في أزمة... وماكرون في الزاوية

عدوى الربيع العربي وصلت الى اوروبا، بدءا من فرنسا الحلقة الاضعف والاكثر حساسية في نظامها الاقتصادي واحوالها الاجتماعية وتركيبها السكانية. الشتاء الاوروبي تجمعت في سمائه غيوم كثيرة من الازمات المتدافعة، من الاقتصاد المتراجع الى مستوى المعيشة الهابط، ومن أزمة اللاجئين الى هاجس الامن والارهاب، وسط خلافات داخلية وضغوط مزدوجة من الجهتين الاميركية والروسية

ما جرى في فرنسا نموذج لما يمكن ان يجري في بلدان اوروبية اخرى، وغط لتفكير جديد سائد في المجتمعات الاوروبية غير المستقرة.

كيف سيتعاطى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع أزمة تهدد عهده واستقرار فرنسا الاقتصادي والاجتماعي والامني والسياسي؟ هل ما طرحه من حلول ومعالجات كاف لوقف ما يحصل، ام انه يراهن على تفكك وانقسامات في الحركة المعارضة المنضوية تحت لواء السترات الصفراء؟

ماكرون رئيسا لفرنسا منذ ربيع العام 2017، وصل الى قصر الاليزيه من خارج الطبقة السياسية والمؤسسة الحزبية. صعوده كان سريعا ومذهلا. فاز بالرئاسة ثم عزز فوزه بالسيطرة على البرلمان مع غالبية كبيرة، واضعا كل الاحزاب امام مشكلة فعلية. ماكرون الذي حاز شعبية واسعة مستفيدا من تصويت سلمي لمصلحته، وتعبيرا عن خيبة من احزاب اليمين واليسار، يواجه مسارا عكسيا مع تدهور دراماتيكي في شعبيته الى درجة انه بات الرئيس الاقل شعبية بعد مرور اقل من سنتين بين كل الرؤساء الفرنسيين من فيهم فرنسوا هولاند.

يجهد الرئيس الفرنسي في احتواء الازمة التي باغتته واطلت برأسها من الشارع وهزت استقرار باريس الامني والاقتصادي. يراهن على تفكيك هذا اللغم المتفجر المتمثل في حركة السترات الصفراء. هذه الانتفاضة الشعبية التي، على طريقة الربيع العربي ولكن تحت سقف

تدهور دراماتيكي
في شعبية الرئيس
الفرنسي حتى بات
الاقل شعبية بعد
اقل من سنتين

الشتاء الاوروبي، اتخذت ابعادا مفاجئة ومقلقة باتت تهدد الرئيس بالترنح، واتسمت بالعفوية وبرفض الحزبية الضيقة، بحيث يصعب احتواؤها. فهي استقطبت ابناء الطبقة الوسطى المنشغلة برخائها وامتيازاتها الاجتماعية، بكل اطيافها السياسية من اليمين المتطرف الى اليسار الميلانوشيوني. ما حصل الصق بالسترات الصفراء تهمة متسعة بالشعبوية وضيق الافق السياسي. لكن الدينامية التي تحركها هي في العمق نتيجة تراكم حقيقي للنقمة الشعبية على منظومة اقتصادية وسياسية يحكمها البنك المركزي الاوروبي، وتشكل ملامحها منطق السوق على حساب الرخاء والامان الاجتماعي. اليوم يتغير الواقع بسرعة، حتى بتنا امام حركة احتجاج بالمعنى الكامل للكلمة، بدأت تنتظم وتفرز قياداتها، وخطابها، وبرنامجها الاجتماعي الذي يتضمن قائمة مطالب تبدأ بـ1300 اورو حدا ادنى للاجور، وتنتهي بفرض ضرائب عالية على الشركات العالمية الكبرى للزمن الرقمي، تتناسب مع ضخامة ارباحها.

انطلق ماكرون، مدعوما من اكثرية النيابية، في كسر النموذج الاجتماعي الفرنسي القائم على دولة الرعاية، وضرب قانون العمل الذي هو نتيجة نزالات شعبية ونقابية طويلة تعود الى الجبهة الشعبية عام 1936، وذلك خدمة لمنطق السوق وارباب العمل والمصالح الرأسمالية. لم تستطع المعارضة الخجولة ثنيه عن عزمته التي نزلت الى الشارع. لكن كان يكفي ان تقرر حكومته رفع الضريبة على المحروقات حتى يلتهب الشارع، ويشتعل حريق بات من الصعب اخماده.

خرج ماكرون الى الفرنسيين محاولا اطفاء الحريق المشتعل، واعلن في خطاب الى الامة عن جملة تدابير يأمل منها في ان تضع حدا للموجات الاحتجاجية المتعاقبة تحت مسمى السترات الصفراء التي تجتاح فرنسا وهزت اقتصادها واصابت صورتها واضعفت سلطاتها. في لفظة نادرة اعترف بانه يتحمل قسما من المسؤولية، طامحا في ان يحول الازمة التي تعيشها بلاده منذ فترة الى فرصة للنهوض بها. ورأى ان غضب الناس ليس مصدره فقط زيادات الرسوم على المحروقات، لكنه اعمق من ذلك. لذلك، فقد اعلن حالة الطوارئ الاقتصادية والاجتماعية التي تعني العمل على توفير تعليم وتأهيل افضل والاستثمار في الامة والمدرسة وتوفير العيش بكرامة من العمل، وفتح حوار وطني شامل موسع وجامع مع جميع الاعميين على كل المستويات، خصوصا مع المسؤولين المحليين (رؤساء البلديات)، مجددا العزم



انتفاضة شعبية مفاجئة ومقلقة تهدد الرئيس بالترنح.

على الاستمرار في تحويل اي تحديث فرنسا، والاستمرار في خطته لذلك. تبرز الصورة السياسية لفرنسا اليوم انقساماً افقياً على الشكل التالي: الاكثرية النيابية حزب الجمهورية الى الامام، والوسط الحزب الديمقراطي، واليمين الكلاسيكي حزب الجمهوريين، وارباب العمل، يصفقون للتدابير الرئاسية مع بعض التحفظ ليمين حيال سبل توفير التمويل، وامتناع ماكرون عن تبين سياسة خفض الانفاق الحكومي. اما اقصى اليمين ممثلاً بالتجمع الوطني الذي تتأهله مارين لوبن وحزب انهضي فرنسا برئاسة النائب نيكولا دوبان - دينيان، فانهما من اشد منتقدي التدابير الحكومية.

في المقابل، عارض اليسار بجميع تلاوينه ومنها الحزبان الاشتراكي والشيوعي وحركة فرنسا المتمردة المصنفة في اقصى اليسار التدابير الاخيرة، باعتبارها منقوصة وغير كافية وتكتفي باعطاء الفتات للفئات الاكثر هشاشة، بينما لا تطلب من اصحاب الثروات ان يساهموا في المجهود الجديد. في

السترات
الصفراء

السترات الصفراء حركة شعبية مطلوبة عفوية غير منظمة، لا ترتبط بمرجعية وسلطة نقابية او حزبية، وهي بالتالي متفلتة من الضوابط والقيود ويصعب ضبطها ومحاورتها، في انتظار ان تنظم نفسها ويصبح لها قيادة ومرجعية.

هذه الحركة التي ولدت بعد فرض ضرائب جديدة على المحروقات، اضافة الى فرض اجراءات جديدة على السائقين بينها وضع سترات صفراء في سياراتهم، اوجدت جسماً اجتماعياً غامضاً وحركة شعبية مدهشة في قدرتها التنظيمية العفوية عن طريق الاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي. صحيح ان الموظفين واصحاب المهن الحرة يميلون اكثر من غيرهم الى هذه الحركة، وان المناطق الريفية هي الاكثر دعماً لها من المدن، ولكن التعاطف معها يأتي من جهتي اليسار واليمين، خصوصا اليمين المتطرف بزعامة مارين لوبن. ثمة استقطاب بشكل رئيسي لافراد الطبقة الوسطى الذين يملكهم شعور قوي بعدم وجود عدالة اجتماعية. ويقدر ما كان صعود هذه الحركة مفاجئاً وسريعاً، فانها معرضة للتراجع والتفكك بسبب طابعها العفوي وغير المنظم، اذ بدأت تظهر في صفوفها علامات انقسام بين من يريد استمرار التظاهر بكل اشكاله العنيفة، ومن ينبذ اعمال العنف والتخريب، ومن يريد الدخول في حوار مع الحكومة.

مشكلة الرئيس الفرنسي ان طموحاته اكبر من قدراته. يريد ان يكون رجل اوروبا، ومنافس الرئيس الاميركي دونالد ترامب، والمؤثر في العالم. يريد كذلك ان يغير

اختصار، يرى المعارضون ان ما تقرر لا يوفر العدالة الضريبية ولا العدالة الاجتماعية، ولا يؤشر الى تغيير حقيقي في سياسات الحكومة الاقتصادية - الاجتماعية.

العب تضحك لك الدنيا!



La Libanaise des Jeux



ماكرون
يحلم بأن
يؤهل فرنسا
لدور أكبر في
أوروبا.

على الفرنسيين تجرب المراهنة
اذا ارادوا اقتصادا قادرا
على اجتذاب الاستثمارات

مشكلة الرئيس
الفرنسي انه طموحاته
أكبر من قدراته

المطالب بممارسات اصحاب السوابق.
الناقمون على الحكومة وضرائبها ونهجها،
والناقمون على المشروع الاوروبي نفسه
وتعليمات بروكسل، والمتشددون من
اليمن والمتطرفون من اليسار.
حقيقة الامر ان الفرنسيين حائرون،
ويبدون عاجزين عن فهم ما حصل

◀ دور الدولة الفرنسية. كان ماكرون
يحلم بأن يؤهل فرنسا لدور أكبر في
أوروبا. وهو يعرف ان الادوار في العالم
الحالي تحتاج الى اقتصاد عصري متحرر
من اثقال الافكار القديمة والتقديرات
التي تمنع الاقتصاد من النمو والتقدم
والمنافسة. يعرف ان على الفرنسيين تجرّع
ادوية مرة اذا ارادوا اقتصادا قادرا على
التكيف المتواصل واجتذاب الاستثمارات.
من هنا شرع في اجراء بعض الاصلاحات.
لكن سرعان ما التصقت بالرئيس الشاب
صفة رئيس الاغنياء. اخذوا عليه تركيز
القرار في الاليزيه وعدم اعطاء المساحة
الكافية للمؤسسات وللجهد الضروري
لاقناع المواطن العادي. اتسعت الهوة
بين الرئيس والشارع وانهارت الحملات
والاتهامات.

كان ماكرون يحلم بالدور الاوروبي
الكبير حين اطلت السترات الصفراء في
الشوارع. وكالعادة اختلط غضب اصحاب

تقرير

شوقي عشقوتي

الانسحاب الأميركي من سوريا: لماذا الآن وبهذه الطريقة؟

إذا كان التدخل العسكري الروسي في سوريا شكل نقطة تحوّل في مسار الحرب، فإنّ الانسحاب العسكري الأميركي منها يشكل نقطة تحوّل في مسار الحل والتسوية. الولايات المتحدة دخلت خلسة، على طريقة التسلل الى سوريا تحت ستار القضاء على "داعش"، وانسحبت علنا ومرة واحدة قبل ان تنجز هدفها. لماذا اتخذ الرئيس الأميركي في 20 كانون الاول 2018 قرار الانسحاب من سوريا في هذا التوقيت وبهذه الطريقة، وقرر انسحابا كاملا وسريعا من دون التنسيق مع احد، ومن دون ترتيبات وضمانات مسبقة

الرئيس الأميركي دونالد ترامب هو "رئيس المفاجآت": يفاجئ الجميع من حيث لا يتوقعون، وفي توقيت لا يحتسبونه. في بدايات العام فجّر مفاجأة الانسحاب الأميركي من طرف واحد من الاتفاق النووي الإيراني، ومن ثم مفاجأة تنفيذ قرار نقل السفارة الأميركية الى القدس. في نهاية العام فاجأ الجميع، حلفاء وخصوما، بقرار الانسحاب من سوريا. المفاجأة لم تكن فقط في توقيت القرار وإنما في شكله: انسحاب كامل وسريع من دون تنسيق مع الحلفاء والشركاء في التحالف الدولي ضد "داعش"، ومن دون ترتيبات مسبقة او لاحقة تضمن عدم حصول تداعيات وانهيابات امنية في "مناطق الانسحاب"، حيث احتفظت الولايات المتحدة بنحو ألفي جندي منتشرين في شرق نهر الفرات، ومنبع شمال شرق حلب، وفي قاعدة التنف في زاوية الحدود السورية - العراقية - الاردنية.

النظام السوري المستفيد الاقوى من الانسحاب الأميركي



الاكرد يشعرون أنهم طعنوا وخذلوا.

- احتواء ايران وابقاء قواتها تحت المراقبة، ومنع فتح "وتوستراد" تواصل بري بين سوريا والعراق. وصل موقف واشنطن الى حد ربط الانسحاب الأميركي بالانسحاب الإيراني من سوريا. - تحقيق الحل السياسي اللازمة السورية، فيكون الوجود العسكري عاملا ضاغطا في اتجاه الحل، ويحفظ قدرة التأثير الأميركي في مجريات هذا الحل ومساره النهائي.

اي من هذه الاهداف لم يتحقق. مع ذلك لم يجد ترامب حرجا في اعلان قراره بالانسحاب من سوريا ووضعه موضع التنفيذ الفوري والعاجل. كان راغبا في الانسحاب منذ سنة، لكن كبار مساعديه والمسؤولين في البنتاغون اقنعوه بضرورة البقاء حتى لا يطلق يد روسيا في سوريا، ولا يعطي ايران انتصارا مجانيا، ولا يعرض الحلفاء الاكرد للخطر، خصوصا حتى لا يعاود تنظيم "داعش" ظهوره ونشاطه، ويتم التحقق من نهايته. هذه المرة لم يحاول البنتاغون اقناع ترامب بتجميد او تأجيل قرار الانسحاب من سوريا، لكن كانت استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس كافية لتبيان حجم الاعتراض العاجز عن التأثير في موقف ترامب، ولم تكن المعارضة في الكونغرس حادة ولم يرتفع الا صوت السيناتور الجمهوري لينزي غراهام الذي كان له تعليق مقتضب "بليغ" قال فيه ان اي قرار يتخذه الرئيس بسحب القوات الأميركية من سوريا سيكون خطأ، وان الانسحاب في هذا التوقيت سيكون انتصارا كبيرا لـ "داعش" وايران والرئيس السوري بشار الاسد وروسيا، وسيؤدي الى عواقب مدمرة على المنطقة والعالم، وسيزيد من صعوبة الاستعانة بشركاء في المستقبل للتصدي للاسلام الراديكالي، وستعتبر ايران وغيرها من الاطراف



الاميركيون حددوا ثلاثة اهداف لم يحققوا ايا منها.

الشريين ذلك دلالة على الضعف الأميركي من الجهود الرامية لاحتواء النفوذ الإيراني. يبدو ان التطورات الميدانية هي التي دفعت ترامب الى سحب سريع للقوات الأميركية من سوريا. هذه التطورات تتعلق بالبداية في استهداف القوات الأميركية عبر عمليات متفرقة، كان آخرها وأشدّها وقعا تلك التي حصلت في مدينة الرقة. لكن التطور الاهم، الذي يشكل الدافع المباشر الى هذا القرار، يتعلق بقرار تركيا القيام بعملية عسكرية واسعة في شرق الفرات تستهدف مواقع "وحدات حماية الشعب" الكردية، وهذه العملية اشعلت جدلا في اجتماعات البيت الابيض والبنتاغون ومجلس الامن القومي، حيث اشار ترامب الى ان هجمات تركيا تشكل تهديدا للقوات الأميركية في سوريا، وان احتمالات تعرّض القوات الأميركية لأي ضربات او سقوط قتلى وجرحى في تلك الهجمات سيؤدي الى عمليات اميركية ضد القوات التركية، وبالتالي مواجهة عسكرية بين البلدين.

تضيف المعلومات ان التوصيات التي قدمها البنتاغون هي انسحاب تدريجي للقوات الأميركية، لكن ترامب فضل سحب جميع القوات في اسرع وقت ممكن. والقرار اعلنه بعد مكالمة مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي اشار الى خطط تركيا لشن هجوم ضد الوحدات الكردية في سوريا والعراق، وهي

الوحدات التي تقوم القوات الأميركية بتدريبها في سوريا لمكافحة "داعش". ايا تكن اسباب القرار الأميركي، فإن النتائج والتداعيات المترتبة عليه هي الاهم واليها تتجه الانظار. هذا التطور مثل تطورات مماثلة (التدخل العسكري الروسي - التدخل العسكري التركي) يُعد نقطة تحوّل في مجرى الازمة السورية التي باتت محصورة ميدانيا في منطقتي الشمال والشرق، ويفضي الى النتائج والمتغيّرات التالية:

1- الطرف المعني مباشرة بالانسحاب الأميركي والخاسر الاول فيه هم اكرد سوريا الذين يشعرون انهم تلقوا طعنة، وان الحليف الأميركي خدعهم او خذلهم وتخلّى عنهم تاركا لهم ان يتدبروا امورهم ومصيرهم بيدهم. تحققت تحذيرات ونصائح السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد الذي كان حذر الاكرد من الرهان على الوجود العسكري الأميركي، متوقعا ان يدير الاميركيون ظهرهم للاكرد عاجلا أم آجلا. اما النصيحة، فكانت في دعوة الاكرد الى فتح خطوط حوار وتفاهم مع دمشق.

2- تركيا تبدو المستفيدة المباشرة والاولى من هذا الانسحاب الذي يفتح لها باب الدخول الى شرق الفرات، على ان يكون التطور الاسرع في الانسحاب الكردي من منبج بالتزامن مع تفكيك كل نقاط المراقبة الأميركية على حدود سوريا. هذا التطور على ارض سوريا سيكون له اثر

ايجابي على منحى العلاقات الأميركية - التركية، ويسرّع في عملية اعادة بناء الثقة فيها، وضمن برنامج اكبر لتطوير العلاقات يشمل اقرار بيع منظومة "باتريوت" الأميركية بقيمة 3,5 مليارات دولار الى انقرة، واقرار صفقة مقاتلات "اف-15" الأميركية للجيش التركي، وبحث تسليم المعارض التركي فتح الله غولن بعدما سلمت تركيا في وقت سابق القس الأميركي اندرو برانسون.

3- توسيع مساحة التفاهم والتناغم مع روسيا داخل سوريا وخارجها. هذا الانسحاب رحبت به روسيا واعتبرته عاملا مساعدا ومسهلا في التسوية السياسية، اذا انه يطلق يدها ويعطيها تفويضا غير معلن ويزيل سببا من اسباب التوتر بين واشنطن وموسكو التي كانت رفعت درجة حملتها على الوجود الأميركي في سوريا في الآونة الاخيرة واعتبرته عامل توتير وتعقيد للوضع والحل.

4- دفع ايران الى مراجعة عاجلة للموقف في ضوء هذا التطور الذي يعلن انسحاب اللاعب الأميركي في مقابل سيطرة اكبر للاعبين التركي والروسي اللذين يسود بينهما التفاهم والتناغم. صحيح ان الانسحاب الأميركي يعد انتصارا ومكسبا لايران التي فتحت امامها باب الحدود العراقية - السورية على مصراعيه، ولم تعد مقيدة بقاعدة التنف ولا بضغوط سياسية تربط الانسحاب الأميركي بالإيراني. لكن الصحيح ايضا ان ايران يساورها قلق غير معلن بازاء هذه الخطوة الأميركية التي تفتح، ولو بعد حين، مسألة سحب او انسحاب القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها من سوريا، وفي سياق خطة التسوية الشاملة التي لا تبقي الا القوات الروسية وفي قواعد عسكرية محددة تكتسب شرعية وتمتد الى ما قبل الحرب.

5- اخلاء الاميركيين منطقة شرق الفرات يطلق مرحلة من السباق المحموم لملاء الفراغ الأمني والعسكري في هذه المنطقة بين ثلاثة لاعبين خارجيين: روسيا وتركيا وايران ولاعبين محليين: الاكرد الذين يشكلون الحلقة الاضعف، والنظام السوري الذي يشكل الحلقة الاقوى والمستفيد الارجح من هذه التطورات المتجهة في نهاية المطاف الى تسليمه المناطق الكردية لادارتها وحمايتها، مع مراعاة الهواجس الامنية التركية والمطالب السياسية الكردية.

تقرير

خليل حرب

khalilharb66@gmail.com

آمال ومخاوف، ما بين مراكش ونيويورك

ولادة متعشرة لأول ميثاق عالمي للمهاجرين

شهدت مدينة مراكش المغربية في كانون الاول 2018 المحاولة الاولى لصياغة اتفاق عالمي لتنظيم الهجرة. وعلى الرغم من قصص معاناة الملايين حول العالم منذ ارتسمت حدود الدول، فان الوثيقة الموقعة بعد طول انتظار ليست ملزمة، وولدت في ظل انقسام كبير حولها، وشكوك قد تجعلها مجرد بارقة امل خافتة لا اكثر

بعد التصويت على وثيقة مراكش في 11 كانون الاول 2018، صادقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة رسمياً في 19 من الشهر نفسه بغالبية كبيرة على "الميثاق العالمي للهجرة".

بينما نالت الوثيقة تأييد 164 دولة في مراكش، حصلت على مصادقة 152 دولة في نيويورك. اعترضت كما كان متوقعا، الولايات المتحدة والى جانبها المجر وتشيكيا وبولندا، بالإضافة الى اسرائيل، فيما امتنعت 12 دولة عن التصويت.

وعكست المواقف من وثيقة مراكش، بطبيعة الحال، سياسات الاحزاب الحاكمة في دولها. هناك دول انسحبت بالكامل من المفاوضات، وهناك دول اعترضت على الوثيقة. تفكك ايضا الائتلاف الحاكم في بلجيكا بسبب الخلاف حولها، وعلان رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشال (18 كانون الاول 2018) استقالة حكومته (وسط يمين) بعد تسعة ايام من استقالة وزراء قوميين فلامنك يعارضون تأييد بلجيكا ميثاق الهجرة فيما تشهد البلاد تجمعات احتجاج معارضة للهجرة والمهاجرين.

على مستوى العالم، هناك معارضون اعتبروا ان الوثيقة تمس سيادة دولهم وقراراتهم الداخلية وتشعر الابواب على مصراعها لتدفق جحافل المهاجرين. وهناك معارضون، من بينهم منظمات حقوقية، قالوا ان نص الوثيقة ليس عادلا بما يكفي، ومبهما بدرجة لا توفر الحماية اللازمة للمهاجرين. بين هذا وذاك، حاول الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش ان يوازن المعادلة الصعبة.

قال غوتيريش ان "الهجرة ستظل دائما

موجودة، ويجب ان يتم تدبيرها على نحو افضل. انه لمصدر عار لنا جميعا ان يلقي 60 الف مهاجر حتفهم في رحلات خطيرة خاضوها سعيا الى الهجرة منذ العام 2000".

واكد ان الوثيقة "خريطة طريق لمنع المعاناة والفوضى"، محاولا تبديد التقديرات القائلة بانها تمس سيادة الدول بالقول انها اوهام، ومعتبرا ان الوثيقة تعتمد على التعاون الدولي وتنظيم الهجرة، القائم على اساس مبدأ سيادة الدولة.

المعادلة صعبة لاسباب كثيرة، الى جانب التعقيدات السياسية داخل كل دولة، بالإضافة الى الرقم الكبير للمهاجرين حول العالم، اذ تقدرهم الأمم المتحدة بنحو 258 مليون انسان، اي انهم يمثلون 3,4% من مجموع سكان العالم، وتبلغ حصيلة تحويلاتهم المالية حوالى 450 مليار دولار. اما بالنسبة الى اللاجئين، فان تقديرات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين تقدرهم بنحو 24 مليون لاجئ حول العالم.

وكانت فكرة الوثيقة بدأت بالظهور في العام 2016، عندما كانت قضية اللاجئين تتفاقم الى مستويات غير معهودة، سواء من سوريا او من سواحل افريقيا نحو اوروبا.

في ذلك الوقت، صدر ما عرف باسم اعلان نيويورك الذي ينادي بالتعاون لتقاسم اعباء اللاجئين، ووافقت عليه 176 دولة تحت شعار "اعباء متوازنة وتقاسم المسؤولية" ومن اجل تحقيق اربعة اهداف اساسية هي تخفيف العبء عن الدول التي استقبلت اعدادا كبيرة من اللاجئين مثل لبنان وتركيا والاردن، وتعزيز

الدعم المادي والانساني للاجئين، وإعادة توطين اللاجئين الذين يحتاجون الى رعاية طبية ملحة، واخيرا خلق الظروف الملائمة في الدول الاصلية للاجئين بما يتيح عودتهم بامان.

ثم جاء مؤتمر مراكش تتويجا لـ18 شهرا من المفاوضات بين الدول، وذلك في حضور المستشارة الالمانية انغيلا ميركل التي عانت بلاها الامرين من ازمة اللاجئين، في وقت تتصاعد فيه موجة الاحزاب اليمينية المعادية بشكل عام للمهاجرين في اوروبا، بالإضافة الى الولايات المتحدة نفسها واستراليا، خصوصا بين القوى التي تنادي باغلاق الحدود في وجه اللاجئين.

وفي ظل هذه الهواجس المتعددة الخلفيات، لم يكن من الممكن ابرام اتفاق ملزم للدول، وانما كانت القاعدة الاساسية التي روجت للأمم المتحدة على اساسها موقفها من الوثيقة، هو التعاون بين الحكومات والدول لتنظيم الهجرة، اي قوتنتها، وتفعيل ادارة الحدود، والحد من عبور الحدود بطريقة غير قانونية.

بمعنى آخر، فان مؤتمر مراكش استند الى فكرة ان اتفاق جنيف الخاص باللاجئين الذي اعتمد عالميا في العام 1951، يعاني من ثغرة اساسية. وصحيح ان هذا الاتفاق ينص على حق اللجوء للاشخاص الذين يفرون من بلادهم بسبب الحروب او الاضطهاد، ونيل حقوقه الاساسية للحياة في بلد اللجوء، الا انه لا يضع معايير محددة وواضحة لكيفية تعاون الدول في ما بينها لتنظيم مساعدة اللاجئين.

ولأن لا بند ملزما في وثيقة مراكش، حتى لا تشعر اي دولة بحساسية المساس

بسيادتها، فان تطبيق نصوصها تعتمد على تعاون الدول مع الاخذ في الاعتبار الاتفاقات والتفاهات الدولية في هذا الخصوص. لكن البند الاكثر اغراء ربما بالنسبة الى بعض الدول، قد يتمثل في النص الذي

يدعو الى "الحد من العوامل السلبية التي تمنع المواطنين من العيش الكريم في بلدانهم الاصلية".

بمعنى اخر، تهيئة الظروف الملائمة بشكل اكبر في الدول التي تخرج منها الاعداد الاكبر من المهاجرين، سواء بسبب الحروب

او الاضطهاد والقمع او بسبب الفقر والحرمان.

لكن في المقابل، هناك بند اخر قد يثير ريبة العديد من الدول، اذ تشير الوثيقة في احد نصوصها الى ضرورة خلق الظروف التي تمكن جميع المهاجرين من اثناء المجتمعات من خلال قدراتهم البشرية والاقتصادية والاجتماعية، ودمجهم لدفع التنمية على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والعالمية.

ويعني هذا البند في ما يعنيه ان بعض الدول التي استقبلت المهاجرين، عليها العمل من اجل "دمج" المهاجرين، وهي فكرة تعني بالنسبة الى كثيرين "التوطين".

ويتضمن نص مراكش غير الملزم والواقع في 25 صفحة مبادئ تتعلق بالدفاع عن حقوق الانسان والاطفال والاعتراف بالسيادة الوطنية للدول، ويقترح اجراءات لمساعدة البلدان التي تواجه موجات هجرة من قبيل تبادل المعلومات والخبرات

من قبيل تبادل المعلومات والخبرات

من مؤتمر مراكش للهجرة.

اهم بنود الميثاق

- الحد من العوامل السلبية التي تمنع المواطنين من العيش الكريم في بلدانهم الاصلية.
- تخفيف المخاطر التي يواجهها المهاجرون في طريقهم الى بلدان الهجرة، من خلال احترام حقوقهم الانسانية وتوفير الرعاية اللازمة لهم.
- الاحاطة بالمجتمعات والدول، وادراك التحولات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتأثيراتها على تفاقم الهجرة.
- تهيئة الظروف التي تمكن جميع المهاجرين من اثناء المجتمعات من خلال قدراتهم البشرية والاقتصادية والاجتماعية، ودمجهم لدفع التنمية على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والعالمية.
- مواجهة التضليل ونهذ خطاب العنف والكراهية في ما يتعلق بالهجرة.
- منع الاعتقالات العشوائية في صفوف المهاجرين، وعدم اللجوء الى ايقافهم سوى كخيار اخير.

الامم المتحدة عن الهجرة

منذ الازمنة الاولى والبشرية في حالة تحرك وتنقل. بعض الناس ينتقلون بحثا عن العمل او لاسباب اقتصادية، ومنهم من يهاجر للانضمام تلى افراد عائلته او سعيًا الى تحصيل اكايمي. بينما ينتقل اخرون هربا من الصراع او الاضطهاد او الارهاب او انتهاكات حقوق الانسان، وبعضهم يهاجر بسبب اثار تغير المناخ والعوامل الطبيعية والبيئية الاخرى.

تفوق اعداد من يعيشون في بلدان غير التي ولدوا فيها اليوم اي احصائيات مضت. في عام 2017، بلغ عدد المهاجرين 258 مليون شخص، مقارنة بنحو 173 مليونا في عام 2000. ويعتقد ان نسبة المهاجرين من سكان العالم اعلی بقليل من تلك المسجلة على مدى العقود الماضية، اي ما يزيد عن 3.4% في عام 2017، مقارنة مع 2.8% في عام 2000 و2.3% في عام 1980.

ويهاجر العديد الى بلاد خارج نطاق الاختيار، وغالبيتهم يهاجر بسبب الضرورة. هناك ما يقرب من 68 مليون مشرد قسري، بما في ذلك اكثر من 25 مليون لاجئ و3 ملايين طالب لجوء واكثر من 40 مليون مشرد داخليا.

وشكلت المهاجرات 48% من هذا التعداد. ويقدر عدد الاطفال بنحو 36.1 مليون طفل مهاجر، و4.4 مليون طالب دولي، و150.3 مليون عامل. ويقيم 31% من المهاجرين في قارة آسيا و30% في اوروبا، و26% في الاميركيتين، و10% في افريقيا، و3% في البلدان الجزرية.

وذكر بيان صادر عن البعثة الدبلوماسية الاميركية لدى الامم المتحدة ان "القرارات حول امن الحدود في شأن من يتم السماح له بالاقامة قانونا او الحصول على الجنسية، هي من بين القرارات السيادية الاكثر اهمية التي يمكن ان تتخذها دولة ما".

وكانت مفاوضات الامم المتحدة التي اختتمت في 13 تموز 2018، شهدت تأييد اكثر من 170 دولة، لكن مع بدء مسار مؤتمر مراكش انسحبت دول كانت من الموافقين هي، النمسا واستراليا وتشيلي وتشيكيا وجمهورية الدومينيكان والمجر وليتوانيا وبولندا وسلوفاكيا، في حين قررت سبع دول اخرى التمهّل لاجراء المزيد من المشاورات في حكوماتها، وهي بلجيكا وبلغاريا واستونيا وإيطاليا وسلوفينيا وسويسرا بالاضافة الى اسرائيل.

اشتكى منتقدون من ان وثيقة مراكش، شأنها ان تفتح الابواب امام موجات هجرة من الصعب السيطرة عليها. اما المانيا، فقد رأت في الوثيقة محاولة اممية الطابع لمواجهة خطر الهجرات غير المشروعة، وجرائم الاتجار بالبشر.

وراقب الجميع موقف الولايات المتحدة التي انسحبت من المفاوضات التي سبقت مؤتمر مراكش برعاية الامم المتحدة، ثم حاولت بحسب دبلوماسيين التأثير على قرارات دول اخرى قبل التصويت في الجمعية العمومية للامم المتحدة. سبق لواشنطن ان اعلنت رفض اي شكل من اشكال الحوكمة العالمية، مشددة خصوصا على ان الميثاق "لا ينسجم مع القانون الاميركي وسياسة الشعب الاميركي ومصالحه".



انفوغراف من موقع الامم المتحدة.

عدد اللاجئين والمهاجرين

في كل أنحاء العالم بين ٢٠١٥ و ٢٠١٥



عن الموقع الالكتروني للامم المتحدة.

اعتبرت ان من المؤسف ان يكون "تطبيق الميثاق رهين حسن نيات الدول التي تدعمه طالما انه غير ملزم". اخرون اعتبروا ان الوثيقة لا تضمن حصول المهاجرين على الخدمات الانسانية الاساسية، بينما

نحو 25 الف شخص خلال الاسابيع الماضية من المهاجرين الذين حاولوا عبور حدودها. هكذا تضاربت المواقف من الوثيقة. منظمة العفو الدولية على سبيل المثال،

ودمج المهاجرين، كما ينص على منع الاعتقالات العشوائية في صفوفهم وعدم اللجوء الى ايقافهم الا اذا كان خيارا اخيرا. وهذه النقطة الاخيرة اثارت حنق الولايات المتحدة تحديدا التي سجل انها احتجزت

من موقف لبنان

• لبنان اكد على ضرورة التمييز بين الاتفاق الخاص بالهجرة المنظمة والاتفاق الخاص باللاجئين، لاختلاف طبيعة الاتفاقين واطرهما القانونية، كذلك موقفنا المشدد على الطابع غير الالزامي لهذه الوثيقة، واحترامها سيادة الدولة وخصوصياتها في تحديد سياساتها الوطنية واولوياتها المتعلقة بالهجرة.

• لبنان بانسانيته استقبل الهاربين من عصابات الهاجانا في فلسطين ومجموعات الارهاب في سوريا وتحمل الابعاء والخسائر منفردا، وهو يستحق ان يقف الجميع احتراما له، لا ان يحاول الكثيرون أن يوقفوا سيول اللاجئين داخل ارضهم في انتظار حل سياسي، فيدفع لبنان وحيدا ثمن الحرب وثمر الحبل.

• انا هنا لاناشدكم بأن الحل الوحيد للنزوح الجماعي هو في العودة الامنة والكرامة والمستدامة والمرحلة للنازحين السوريين الى بلادهم، وكل حل آخر سوف يبقي الخنجر في قلب لبنان والسكين على اعناقكم.

مما اعلنه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل في كلمة لبنان في مؤتمر مراكش:

• الهجرة اذا احسنا ادارتها تؤدي الى تنوع حضاري، وتكون مصدر غنى وسلام لبلداننا، واذا اسأنا التحكم بها وتركناها من دون ضوابط تؤدي الى فوضى حضارية وتكون مصدر تصادم وقتال لشعوبنا.

• الهجرة خيار، اما اللجوء فقسري، وقبول الهجرة حق سيادي للدول المضيفة. اما اللجوء فمفروض عليها. الهجرة طموح اما اللجوء فيأس. الهجرة بحث عن ارض الاحلام، اما اللجوء فبحث عن الامان. الهجرة تنوع، اما اللجوء فمس بالتنوع. الهجرة ساهمت في عظمة الدول، اما اللجوء فساهم في تخريبها وانحطاطها.

• ضرورة عدم الخلط بين حقوق الانسان مهما كان، وبين سيادة الدولة ومصالحة شعوبها مهما كلفت. اللاجئين له حقوقه الانسانية من دون ان تعطيه هذه الصفة حقوقا على الدول او مس سيادتها.

قضية

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

تعزيز الاستقرار والعدالة وتصون الكرامة الإنسانية

الأمن العام يطبق ثقافة السلام ويجهد لتعميمها

يعنى افراد الضابطة العدلية قانونا بمكافحة الجرائم والاسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تدفع الانسان نحو الجنوح الى ارتكابها، والى التطرف والثورة، وهو ما يعرف بثقافة السلام. وذلك يعتبر قانونا مسؤولية شاملة تقع على عاتق كل فئات المجتمع عموما، وحكومات ورؤساء الدول خصوصا. من هذا المنطلق، يطبق الأمن العام ثقافة السلام ويجهد لتعميمها

تؤكد الوقائع التاريخية والحاضرة، كما الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والامنية والنفسية، ان كل شخص او مجتمع يعيش ضمن اجواء لا تسود فيها العدالة، او في حالة من الفقر والحرمان الشديدين، او يعاني الظلم الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي، يصبح عرضة للجنوح نحو ارتكاب الجرائم والتطرف والتجاوب بسرعة مع اي دعوة الى الثورة او الحرب. ما يعني ان الاستقرار الامني والاجتماعي، او اي استقرار، لا يتحقق في العمق بشكل محصن الا اذا سادت المجتمع ثقافة السلام التي لها اسس قانونية، ثقافية، سياسية، اقتصادية، واجتماعية شاملة.

ما هو مفهوم ثقافة السلام؟ ما هي ركائزها واهدافها؟ ما موقف الدستور والقوانين اللبنانية منها؟ اي دور تقوم به المديرية العامة للأمن العام بهدف تعزيزها ضمن اقسامها وبين افرادها، كما وطنيا واقليميا ودوليا؟

التعريف

السلام في اللغة العربية من مصدر سلم الذي يعني وجود حالة من الاستقرار والصلح والوثام والاحترام المتبادل، بعيدا من اي نزاع او عداوة او اضطراب في العلاقة بين شخصين او اكثر، او ضمن المنزل او المجتمع او الدولة، او بين مجتمعات ودول. هو لا يتوقف عند حدود الحالة الامنية او العسكرية فقط، بل يمتد ليشمل تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وحتى النفسي في المجتمع. اي انه مثابة ثقافة

تشمل كل جوانب الحياة الانسانية من دون استثناء. في هذا السياق، وعلى الرغم من عدم وجود تعريف تقني محدد لثقافة السلام في العالم، الا ان هناك اجماعا على ان اي تعريف يهدف الى تحقيق كل تلك العناوين مجتمعة يعد تعريفا صحيحا لها. هذا المفهوم الشامل والمتكامل اكدت عليه منظمة الامم المتحدة في العديد من المواثيق الصادرة عنها، ومن ابرزها اعلان ثقافة السلام الذي اصدرته جمعيتها العمومية في العام 1999 ويعتبر مرشدا عاما للحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي في هذا الاطار.

ما تجدر الاشارة اليه هو ان الربط بين كلمتي الثقافة والسلام تم لأول مرة عالميا في اجتماع الاونيسكو الذي حصل في ساحل العاج عام 1989، ثم تطور ليصبح برنامجا متكاملا عام 1992. ثم تم ضمه الى استراتيجيا الاونيسكو للسنوات من 1996 الى 2001 والتي انبثق منها برنامج تعاوني بين الدول في مجالات التعليم والثقافة. وهو يهدف الى نبذ العنف، ونشر مفاهيم التعايش السلمي، واحترام حقوق الآخرين وحررياتهم وتراثهم تحت شعار التعليم من اجل السلام. في 19 كانون الاول 2016 صادق اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة بغالبية دولها الاعضاء على اعلان الحق في السلام.

في الاستنتاج حق الانسان في السلام، بكل انواعه كثافة شاملة متكاملة، يعد من الحقوق المكتسبة له من دون اي منة

من احد. على جميع الدول والمجتمعات احترام هذا الحق، وتطبيق مبادئ ثقافة السلام.

الركائز والاهداف

من مجمل التشريعات المحلية والمواثيق الدولية التي تطرقت الى مفهوم ثقافة السلام في العالم، نستنتج ان تلك الثقافة تقوم على ركائز عدة، كما تهدف الى تحقيق جملة اهداف محددة، يمكن اختصارها كالآتي:

اولا: العمل على تحقيق العدالة والمساواة في كل المجالات بين جميع المواطنين.

ثانيا: سعي الدول والحكومات الى تأمين الغذاء والماء وفرص العمل للمواطنين، بشكل يحترم المساواة في ما بينهم، ويضمن لهم حياة كريمة.

ثالثا: تعميم ثقافة تربية الاجيال الصاعدة على مبادئ حقوق الانسان، والسلام، والامان، والمحبة، وقبول الآخرين، وادخال تلك المبادئ والقيم في صلب برامج التعليم وتكثيف نشرها عبر وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

رابعا: العمل على وقف الاقتتال بكل وجوهه بين اي اطراف متنازعين، ومساعدتهم على بدء الحوار في ما بينهم، وتعميم ثقافة حل الخلافات عبر الوسائل القانونية لاسيما عبر الوسائل الودية كالوساطة، التفاوض، المساعي الحميدة وغيرها.

لبناني

مراجعة مقدمة ومواد الدستور اللبناني الصادر عام 1926 وتعديلاته، نجد انه



فعليا من جميع السلطات والمؤسسات الرسمية، وكذلك من المواطنين وكل قوى المجتمع المدني وسواهم.

الامن العام يطبق

استنادا الى تلك النصوص الدستورية والقانونية اللبنانية والاتفاقات الدولية التي صادقت عليها الدولة اللبنانية، قامت المديرية العامة للأمن العام ولا تزال لاسيما منذ اطلاق مديرتها العام اللواء عباس ابراهيم خطة تطويرها وتحديثها عقب تسلمه سدة المسؤولية فيها، بكل ما في وسعها لوضع ركائز ثقافة السلام، كالعدالة والمساواة، والانماء المتوازن، وحل النزاعات بالطرق الودية وغيرها، موضع التطبيق الفعلي ضمن حدود صلاحياتها ومهامها القانونية. من ابرز ما تحقق في هذا المجال حتى اليوم، سواء على الصعيد الداخلي ضمن المديرية ام في علاقاتها مع المجتمعين المحلي والدول، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

• مساواة في التطويع: تشير الارقام الى انه منذ بدء تنفيذ خطة تحديث الامن العام حتى اليوم، بفعل دورات التطويع المتلاحقة، زاد عدد الضباط الاناث بمعدل خمسة اضعاف عما كان عليه سابقا. اما نسبة الرتبة الاناث فزادت في حدود ثلاثة اضعاف. كما ان كل الوظائف اصبحت متاحة للمرأة، اسوة بالرجل، من دون اي استثناء.

• انماء وثقافة: في 29 كانون الاول 2017 تم استحداث شعبة التعاون العسكري المدني ضمن المديرية العامة للأمن العام. من ابرز مهماتها التواصل مع الفعاليات المحلية في كل المناطق اللبنانية، وتحديد المشاريع الانمائية الملحة فيها لتقوم بعدها المديرية بتنفيذها وفق الاولوية عبر التعاون مع مختلف الجهات الداعمة محليا ودوليا ومن خلال قدراتها الذاتية المتوفرة. كل ذلك بهدف انهاء جميع المحافظات اللبنانية على قدم المساواة في ما بينها. كما تعنى الشعبة ايضا ◀



الامن العام يطبق المساواة في التطويع والخدمات.

شعبة التعاون العسكري المدني تعنى بالانماء ونشر ثقافة السلام

الاتفاقات الدولية الصادرة عن منظمة الامم المتحدة في هذا المجال. بالتالي واجب عليه تطبيقها. تجدر الاشارة الى ان مجلس النواب اقر اخيرا في 10 تشرين الاول 2018 قانون الوساطة القضائية في لبنان الذي يعمل به بعد مرور ستة اشهر على تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، علما انه تم نشره في الجريدة الرسمية في 18 تشرين الاول 2018، ما يعني انه يصبح ساري المفعول اعتبارا من 19 نيسان 2019.

في الاستنتاج، الدستور اللبناني والقوانين اللبنانية تنص على كل الركائز الاساسية لثقافة السلام، وانما تبقى العبرة في تطبيقها

- النجاح خلال كانون الاول 2015 في تحرير 16 عسكريا لبنانيا من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، كان تنظيم جبهة النصرة الارهابي قد خطفهم لمدة سنة واربعة اشهر تقريبا.

- النجاح خلال اذار عام 2014 في اطلاق راهبات معلولا الـ16 (14 منهن سوريات واثنان لبنانيتان) اللواتي كان تنظيم جبهة النصرة الارهابي خطفهن لمدة تفوق الاشهر الثلاثة.

- النجاح خلال نيسان 2017 في تحرير 26 مخطوفا من الجنسية القطرية، بينهم افراد من الاسرة الحاكمة، كانت مجموعة ارهابية اختطفتهم في العراق عام 2015.

اضافة الى عدد من الانجازات الاخرى التي خرجت الى الضوء الاعلامي، وتصب كلها في اطار تعزيز ثقافة السلام ضمنا للاستقرار العام. هنا تجدر الإشارة الى ان معظم المصالحات التي انجزها وينجزها

الامن العام بين شخصيات سياسية، او بين احزاب وتيارات سياسية متخاصمة ظرفيا او استراتيجيا، او بين سواهم داخل وخارج لبنان، والتي لا يكون لها طابع عام يتابعه الرأي العام، تبقى عادة طي

الكتمان إما لمصلحة ابقائها بعيدا من التجاذبات السياسية والاعلامية التي تعكر الجو العام، او بناء على طلب اطرافها، او لان المصلحة الوطنية العليا تفرض عدم الاعلان عنها.

• لا لثقافة الحرب: يأتي تطبيق المديرية العامة للامن العام ثقافة السلام، وبذلك اقصى الجهود لتعميم مبادئها وركائزها في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وسواها، بدلا من ثقافة وافكار العداء والتحدي والحرب التي لا

تجر الا الى الفتق والحروب والاضطرابات، كترجمة فعلية لقناعة راسخة لديها، مفادها ان لا رابح في اي فتنة او حرب يسقط فيهما شهداء من صفوف المنتصر او المهزوم، لان خسارة الارواح تشكل

نزفا انسانيا لا تعوضه اي مكاسب مادية مهما عظمت. فالانسانية اولا وثانيا وثالثا، والمصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية والشخصية رابعا.



من خلال مهارة التفاوض ومن موقع القوة اطلق العسكريون المخطوفون.

”
**ثقافة السلام
مسؤولية شاملة تقع
على عاتق الجميع**

**القوانين تشجع
ثقافة السلام لكن العبرة
في التطبيق**

“

الاطفال على الطرقات، انتهاك حقوق المرأة، انتهاك حقوق الطفل، الهجرة غير الشرعية، لعب الميسر، مساعدة المشردين، المعاملة النمذجية للموقوفين موقتا والسجناء، مساعدة ضحايا الاتجار بالبشر، مساعدة ضحايا المخدرات، الحد من اخطار ادمان التدخين، وسواها من الافات والاطار الاجتماعية التي تعرض الانسان للخطر او تنتهك احدي او بعض حقوقه او تجعله يعيش في بيئة اجتماعية غير سليمة.

• حل النزاعات سلميا: نجحت المديرية العامة للامن العام، وعلى رأسها اللواء

عباس ابراهيم، في حل الكثير من النزاعات السياسية والامنية والاجتماعية، المحلية والاقليمية والدولية، معتمدة في ذلك

وسائل حل النزاعات بالطرق الودية المعتمدة دوليا كالتفاوض، الوساطة، المساعي الحميدة وسواها. يأتي ذلك

في سياق تطبيقها لمبادئ ثقافة السلام، وبهدف تعميمها وحض الجميع على اعتمادها. من ابرز تلك الانجازات نذكر باختصار:

نجاح اللواء ابراهيم خلال تشرين الاول 2018، بالتعاون مع احزاب لبنانية عدة،



من خلال الامم المتحدة حصل اول ربط بين كلمتي الثقافة والسلام عام 1989.

”
**انجازات اللواء ابراهيم
تمكس اعتناقه ثقافة
السلام**

**الامن العام استحدثت
دائرة خاصة بحقوق
الانسان**

“

كل بحسب اسبقية دخوله الى المركز. استطرادا، نشير الى ان المديرية كانت من بين اولى المؤسسات الرسمية في لبنان التي بدأت انجاز معاملات المواطنين عبر شبكة

الانترنت. اطلقت في ايار عام 2014 مشروع الخدمات الالكترونية (E-Services) الذي يتيح للمواطنين اللبنانيين والاجانب عبر موقع دولتي www.dawlati.gov.lb

انجازهم 12 معاملة من معاملات الامن العام، كون موانع قانونية لا دخل للامن العام فيها تحول دون امكان انجاز جميع

معاملاته الكترونيا حتى اليوم. بديهي القول ان هذا الامر يصب في مصلحة تسريع وتسهيل معاملات المواطنين ضمن اطار من المساواة في حق وصولهم الى الخدمات.

• التعاون مع المجتمع المدني: يتجاوز عدد منظمات المجتمع المدني وهيئاته وجمعياته، المحلية والدولية، التي تتعاون وتنسق معها المديرية العامة للامن العام بشكل دائم ومتواصل في مختلف مجالات حقوق الانسان، الـ300 منظمة

وهيئة وجمعية. التعاون يشمل مواضيع حقوقية - انسانية مختلفة، كمكافحة جرائم المخدرات، الاتجار بالبشر، تسوّل

استحداث مراكز فيها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: دير الاحمر، بينو، حمانا، الزهراني، جديدة المتن، الضنية، السويديكو

- بيروت، قرطبا، الطيبة، برج حمود، الغبيري، اللبوة، ريفون، مشغرة، بعلبك، الدامور، الملعب البلدي - بيروت، حارة صخر، المنية، بوارج... كما بدأ العمل منذ

اشهر عدة على تجهيز كل مراكز المديرية تدريجا بالالات الكترونية يقطع منها كل مواطن رقما تسلسليا فور دخوله المركز، ومن ثم ينجز معاملته بحسب دور رقمه، بما يضمن المساواة في انجاز المعاملات

استحداث مراكز فيها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: دير الاحمر، بينو، حمانا، الزهراني، جديدة المتن، الضنية، السويديكو

- بيروت، قرطبا، الطيبة، برج حمود، الغبيري، اللبوة، ريفون، مشغرة، بعلبك، الدامور، الملعب البلدي - بيروت، حارة صخر، المنية، بوارج... كما بدأ العمل منذ

اشهر عدة على تجهيز كل مراكز المديرية تدريجا بالالات الكترونية يقطع منها كل مواطن رقما تسلسليا فور دخوله المركز، ومن ثم ينجز معاملته بحسب دور رقمه، بما يضمن المساواة في انجاز المعاملات

◀ بانجاز ودعم كل النشاطات الاجتماعية التي تعزز التنشئة السليمة، والتضامن الاجتماعي، والقيم الاخلاقية والدينية والوطنية، كالنشاطات الرياضية والترفيهية الاجتماعية الهادفة انسانيا، لاسيما وعلى وجه الخصوص تعميم مبادئ ثقافة السلام عبر محاضرات يلقيها ضباط من الامن العام وناشطون في المجتمع المدني في المدارس والجامعات والنوادي، في كل المناطق اللبنانية.

• حقوق الانسان: في تشرين الاول 2016 تم استحداث دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام. وهي تعنى بمعالجة كل انواع ملفات حقوق الانسان ومتابعتها، كالهجرة غير الشرعية واللجوء، مكافحة الاتجار

بالبشر، عمالة الاطفال غير القانونية، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان وسواها من الملفات. وذلك بشكل مباشر او من خلال التنسيق

مع المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية، ومع المؤسسات الرسمية المعنية. وقد بينت الاحصاءات ان الدائرة تستقبل

وتتابع وتعالج ما يتراوح بين 1100 الى 1500 حالة انسانية تتصل بعملها شهريا. تجدر الإشارة الى ان في اماكن اي منظمة او هيئة او جمعية تعنى باي مجال من

مجالات حقوق الانسان ان تتواصل معها على الرقم 01.424638 للتعاون والتنسيق. المديرية تضع كل امكاناتها في خدمة القضايا الانسانية، والقضايا التي

تعزز ثقافة السلام في المجتمع، ضمن حدود مهماتها وصلاحياتها القانونية. • مساواة في الخدمات: قبل اطلاق خطة

تحديث المديرية، كان عدد من الاقضية اللبنانية يفتقر الى وجود مراكز للامن العام، ما كان يكبد ابناءها والمقيمين فيها مشقة ومسافة الانتقال الى اقضية اخرى لانجاز

معاملاتهم. لذا، بهدف تحقيق المساواة في الوصول الى الخدمات بين جميع المواطنين، استحدثت المديرية عشرات المراكز في كل الاقضية اللبنانية، بخاصة تلك التي ليس فيها اساسا. من ابرز المناطق التي تم

تحقيق

دنيز مشنتف

شعبة التعاون العسكري المدني في الأمن العام
الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل

خطت شعبة التعاون العسكري المدني في مكتب شؤون التخطيط والتطوير في المديرية العامة للأمن العام، اواخر العام الماضي، خطواتها الاولى ضمن الخطة التطويرية التي اطلقتها قبل سبع سنوات. رافقت مرحلة التأسيس دورات تدريبية لعناصرها حول كيفية حل النزاعات قبل تفعيل الشراكة مع المجتمع المدني

سعيًا وراء انعاش المجتمعات الفقيرة المهمشة، تلقت شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية العامة للأمن العام دعماً من الاتحاد الأوروبي، ومن شركة aktes، لتنفيذ مشاريعها في القرى النائية التي تم اختيارها.

اهمية هذه الشراكة وتفعيلها مع المجتمع المدني، دفعت رئيس شعبة التعاون العسكري المدني الرائد انطوان خوري، بناءً على توجيهات المدير العام اللواء عباس ابراهيم، الى تنظيم دورات تدريبية لعناصر الشعبة كي تكون لديهم مميزات خاصة في مهمتهم الجديدة التي ستعيد الى الأمن العام حضوره في المجتمع.

في حوار مع "الأمن العام"، تحدث الرائد خوري عن اهمية هذا العمل مع الاطفال وجيل الشباب نواة بناء الدولة ومستقبل الوطن.

■ اقامت شعبة التعاون العسكري المدني دورات تدريبية في الفترة الاخيرة حول كيفية حل النزاعات. إلى اي اسس علمية استندتم؟
□ استندنا الى عمل هذه الشعبة التي تأسست في العام الماضي كي يكون لدى عسكرييها مميزات خاصة للقيام بالمهام الملقاة على عاتقهم. وهي تفعيل الشراكة بين عناصر الأمن العام والمجتمع المدني من طريق اقامة نشاطات مشتركة او اطلاق مشاريع انمائية واجتماعية، شرط ان تمر هذه المشاريع عبر شركة aktes المكلفة من الاتحاد الأوروبي تأمين تمويل خارجي بهدف انفاقه على مشاريع في قرى محددة في لبنان انتقتها الشركة. وقع الاختيار على القرى الحدودية الجنوبية الفقيرة المهمشة كي نتولى، كأمن عام، تنفيذ المشاريع بعد القيام بدراسة المشكلات التي يعاني منها ابناء هذه القرى. دورنا في هذا المجال يقتصر على العامل التنفيذي فقط، لا المالي اطلاقاً.

■ اي قرى بالتحديد تم اختيارها؟
□ من صلب عمل الشعبة إيجاد الحلول لمشكلات القرى التي تم انتقاؤها لتنفيذ مشاريع انمائية واجتماعية فيها، الامر الذي اقتضى اقامة دورات تدريبية لعناصرها اشرف عليها المستشار الأمني البريطاني المحقق السابق في شرطة سكوتلاند يارد سيمون اوبراين المكلف هذه المهمة من شركة aktes. تمحورت هذه الدورات حول تحديد المشكلات في هذه القرى، والصعوبات التي تواجهها لاسيما بينهم والادارات الرسمية، وذلك بالقيام بدراسة حول اسباب نشوء هذه المشكلات سعيًا وراء إيجاد حلول لها. خرجنا بخلاصة تقول لا يكون الحل الا بالحوار والتواصل مع جميع الاطراف. مثلاً، اذا عملنا على انشاء مشروع استثماري في احدى هذه القرى نكون قد انعشنا المناطق الفقيرة والمهمشة، لأن العامل المادي مهم جداً هنا كمساعد على تنفيذ الحلول الذي لولاه لا يتحقق اي مشروع استثماري في اي بلد كان. مثلاً، في الفترة الاخيرة قمت زرت منطقة بعلبك - الهرمل لدراسة الوضع الميداني، فوجدت ان المشكلة الاساس هي النقص في مجال الطبابة. اذا توافر التمويل لانشاء مستشفى في منطقة بعلبك - الهرمل نكون قد ساهمنا في التخفيف من المعاناة بسبب الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة.

■ كما هو ملاحظ لم يعد دور الأمن العام امناً فقط، بل بات انسانياً واجتماعياً وثقافياً ايضاً. ما الذي جعل هذا الدور يتبدل؟
□ لدى المدير العام للأمن العام نظرة تطويرية. اذا عدنا الى ما ينص عليه المرسوم الاشتراعي رقم 36 الصادر عام 1959 نجد الاتي: للأمن العام دور اقتصادي واجتماعي وسياسي، من مهماته جمع المعلومات لصالح الحكومة.

■ ما الهدف من شراكة المجتمع المدني، هل هو تطبيق مقولة "كل مواطن خفير"؟
□ طبعاً، هذه السياسة متبعة في كل دول العالم، اتبعناها في المديرية العامة للأمن العام بعدما تلمسنا مفاعيلها الايجابية كتجربة خاضتها، في بادئ الامر، قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان، كونها اول قوة عسكرية في لبنان تقدم على تعاون مع المجتمع المدني بهدف التقرب من افراده. بدأ ذلك بعد تسلم القوات الدولية كقوات فصل مهماتها، فكان السعي الى وضع برامج انمائية وتثقيفية للتقرب من هذه المجتمعات، وخلق حالة من الوثام مع ابناء القرى المنتشرة فيها. ترجم ذلك باقامة نشاطات مشتركة بينهم وبين المدنيين باعتبار هذه الخطوة السبيل الاقوى والافضل والاسرع للتقرب من هذه المجتمعات. ضمن هذا الاطار كان الجيش اللبناني ولا يزال القوة العسكرية الاقرب الى قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، اي حماية الحدود، فسعى الى خوض التجربة نفسها بعد معينته نتائجها الايجابية على الارض. لا ننسى ان المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم كان رئيساً لفرع المخابرات في الجنوب، يحمل في ذاته خلفية الجيش اللبناني، يتلقف كل فكرة جديدة ليطورها ويجسدها. انطلاقاً من هذه الرؤية انشأ شعبة التعاون العسكري المدني السنة الماضية. مع الوقت توسعت الفكرة بفضل ما اسفرت من نتائج ايجابية على الارض.

■ من الخطط التي وضعتها الشعبة اطلاق الشرطة المجتمعية في البلدات والقرى. هل لهذا السبب تسعون الى شراكة المجتمع المدني؟
□ احدى مواد قانون العقوبات تنص على ما يلي: كل شخص لا يبلغ عن جريمة كان شاهداً عليها يعرض نفسه للمساءلة الجزائية، وربما



ذكرتها بدأنا اواخر العام الماضي نشاطاً ثقافياً ذا طابع تربوي في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)، شاركت فيه اربعة فرق مدرسية اختارتها الجامعة هو كناية عن مباراة حول تطور جواز السفر اللبناني باعتماد التلامذة اساليب عدة، كالكتابة والرسم او اعداد فيلم وثائقي قصير يختصر مراحل هذا التطور. اضافة الى نشاط اخر، ثقافي تربوي، اقيم في الجامعة نفسها، تمثل في اقامة مباراة في اللغة العربية شارك فيها مدنيون وعناصر من الأمن العام. في الاطار نفسه، سنقوم بزيارات الى المدارس والجامعات لتعريف التلامذة والطلاب والشباب على عمل الأمن العام ومهامه وصلاحياته، بهدف تعزيز اواصر اللفة والتعاون بين المواطن المدني ورجل الأمن اللذين ينتميان الى البيئة الاجتماعية نفسها. ما يهمنا تركيز العمل على جيل الشباب الذين يشكلون ركيزة بناء الدولة والحفاظ على الوطن. على صعيد آخر سيكون لدى الشعبة مشاريع بيئية ايضاً.



رئيس شعبة التعاون العسكري المدني في الأمن العام الرائد انطوان خوري.

”
اللواء ابراهيم يتلف
كل فكرة جديدة ليطورها
ويجسدها“

المدني على المناطق النائية من دون غيرها من المناطق؟

□ هذا صحيح، لان معظم مجتمعات هذه المناطق فقيرة في حاجة الى المساعدة من كل النواحي التي تحفظ الاستقرار المجتمعي وتعزيز العلاقات بين ابناء هذه القرى وتنميتها وتطويرها. المجتمع السليم مجتمع الاستقرار والامن.

■ من ضمن خططكم انشاء مشاريع انمائية واجتماعية، في اي قطاعات بالتحديد؟

□ في كل القطاعات تقريبا وليس فقط في مشاريع انمائية واجتماعية. بل رياضية ايضاً، خصوصاً بعد النجاح الذي احرزناه في سباق "بوما هنييعل" (سباق الحواجز والموانع والحوال) الذي اقمناه في مناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال. الى جانب المشاريع التي

■ كم يبلغ عدد عناصر الشعبة؟
□ اربعة عناصر في الوقت الحاضر، صحيح ان العدد ما زال قليلاً لكننا نعمل على تدريبهم بحرفية عبر الدورات التدريبية. كلما اتسع عملنا سيزداد عدد عناصر هذه الشعبة. ساتوقف، هنا، عند بدايات تأسيس شعبة التعاون العسكري المدني في الجيش اللبناني التي انطلقت بستة عسكريين، وقد اصبحت تضم في الوقت الحاضر 6 ضباط و80 عسكرياً وبات اسمها مديرية التعاون العسكري المدني. نحن في المديرية العامة للأمن العام قادرون على التوسع في مشاريعنا وعلى زيادة عدد عناصرنا ليس بالتسمية فقط.

■ ماذا اكتسبتم من التعاون مع خبراء امنيين غربيين في الدورات التدريبية التي اقيمت اخيراً؟
□ اكتسبنا منهم الصبر والمثابرة على إيجاد الحلول لمشكلات تحدث في بلد مثل لبنان، يحتاج وضعه الى التحلي بطول البال. كل دول العالم لا تحل مشكلاتها بكبسة زر، فكيف اذا كانت هذه المشكلات متجذرة في مجتمع مثل مجتمعنا؟ مشوارنا طويل خطونا فيه الخطوة الاولى من خطوة الالف ميل.

تحقيق

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام جبيل الإقليمي:

إنجازات نوعية في موزاة استحداث مبنى جديد

خطة تطوير المديرية العامة للأمن العام التي انطلقت منذ ست سنوات، تضمنت في ما خص مباني المراكز الإقليمية ثلاثة أهداف: إعادة تأهيلها وتحديثها كلها، استحداث مراكز في الاقضية التي ليس فيها مراكز اساسا، توسيع المراكز الموجودة الضيقة المساحة أو استحداث سواها. كل ذلك بهدف تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها وتقديم خدمة عامة نموذجية

في موازاة نجاح ضباط مركز امن عام جبيل الاقليمي ومفتشيه ومأموريه والذي يتبع اداريا الى دائرة امن عام جبل لبنان الاولى المتمركزة في بعبدا، في تحقيقهم انجازات امنية نوعية وتحديثهم المركز، سيحظون قريبا باستحداث مبنى جديد سينتقلون اليه خلال مدة لا تتجاوز سنة.

الى مدينة جبيل، توجهت "الامن العام" والتقت رئيسه النقيب نزيه نصار.

■ ما النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ يضم النطاق الاداري 67 بلدة وقرية في قضاء جبيل، وهو يمتد من بلدة فغال شمالا حتى نهر ابراهيم جنوبا. ومن جرود ترتج وجاج شرقا حتى مدينة جبيل غربا. في السابق كان نطاق عمل مركزنا يتضمن عددا اكبر من البلدات، لكن مع استحداث مركز امن عام قرطبا الاقليمي منذ ما يقارب اربع سنوات تم تحويل عدد كبير من بلدات جرود جبيل تحديدا الى نطاق عمله. هذا القرار اتخذه المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم بهدف تخفيف مشقة انتقال ابناء تلك البلدات الموجودة في الجرود الى جبيل لانجاز معاملاتهم. ما تجدر الاشارة اليه ان مركزنا، رغم كونه مركزا اقليميا، يضم نطاق عمله اربعة مرافق بحرية هي: مرفأ عمشيت السياحي والتجاري والمخصص للصيد في ان واحد، مرفأ جبيل والبرابرة المخصص للسياحة والصيد، ومرفأ حالات المخصص للسياحة.

■ ما العدد الاجمالي للمعاملات التي تنجز ضمن المركز شهريا بشكل عام؟

□ الى جانب المهمات الامنية المكثفة التي نقوم بها، كالدوريات السيارة وتعقب المجرمين المطلوبين بموجب مذكرات قضائية والمواكبة الامنية لكل الاحتفالات التي تنظم، وهي كثيرة نوعا ما كون المنطقة سياحية بامتياز، فاننا نستقبل حاليا ضمن المركز بين 4000 و4500 معاملة شهريا، اي بمعدل 225 معاملة تقريبا كل يوم عمل. ما تجدر الاشارة اليه انه في السابق، اي قبل اتخاذ الحكومة اللبنانية منذ ما يقارب السنوات الثلاث الاجراءات التي حدت من دخول الوافدين السوريين الى لبنان، وقبل استحداث المديرية عام 2015 مركز امن عام حارة صخر الخاص بمعاملات الوافدين السوريين المقيمين والعاملين ضمن نطاق قضائي كسروان وجبيل، والمتعلقة تحديدا بطلبات تجديد الاقامات المؤقتة بموجب تعهد بالمسؤولية وهي تشكل النسبة الاكبر من المعاملات الخاصة بهم، كان عدد المعاملات الشهري يصل في مركزنا الى حدود 8 الاف معاملة.

■ اي مهمات يضطلع بها المركز عموما؟ □ للمركز طبيعة عمل مزدوجة. فهو من جهة اولى يقوم بكل المهمات الادارية والامنية التي تضطلع بها جميع المراكز الاقليمية في المديرية العامة للأمن العام، كونه مركزا اقليميا. من جهة ثانية، كونه يشرف على عمل اربعة مرافق بحرية، يقوم بكل المهمات الخاصة بالمراكز الحدودية البحرية ضمن المديرية.

■ كيف تصف لنا علاقتكم بابناء المناطق وفعاليتها الداخلة ضمن نطاق عملكم؟

□ ممتازة مع الجميع. ما يستحق الاشارة اليه هو مدى محبة ابناء المنطقة لكل مؤسسات الدولة عموما، وللجيش اللبناني والمديرية العامة للأمن العام خصوصا. لا نبالغ اذا قلنا اننا نشعر خلال العيد السنوي للأمن العام بانه عيدهم هم، نظرا الى كثرة المعاهدات التي يتوجهون بها اليها والى المدير العام الامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي يصفونه بالرجل الوطني العابر للطوائف. ناهيك بأنهم يتعاونون معنا الى اقصى الحدود في كل الشؤون الادارية والامنية المشتركة في ما بيننا. من ابرزها نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- احصاء الاجانب بالتعاون مع البلديات.
- تعاون كل المواطنين والمؤسسات السياحية معنا خاصة لناحية الإبلاغ عن اي شخص مشبوه امنيا.
- التنسيق معنا امنيا بالنسبة الى جميع الاحتفالات التي تقام في المناطق وسواها من الامور.

ابناء المنطقة نموذج يحتذى به لناحية محبة مؤسسات الدولة ودعمها ومساندتها.

■ ماذا عن مبنى المركز؟

□ يقع مقر المركز في الطبقة الثالثة ضمن سرايا جبيل الحكومية. من البديهي القول ان وجوده ضمن السرايا التي تضم عددا كبيرا من مكاتب وفروع مختلف الوزارات والمؤسسات العامة، يتيح للمواطنين انجاز انواع عدة من المعاملات في آن واحد. ناهيك بانه موجود على الطريق العام مما يسهل عملية الوصول اليه ومغادرته. مبنى السرايا مجهز بمصعد، واستطرادا



رئيس مركز امن عام جبيل الاقليمي النقيب نزيه نصار.



تقديم معاملة.

العسكرية، وفي محيطه مراتب عدة للسيارات المدنية. بمجرد دخول المواطن الى المركز يستقبله عسكري عند المدخل، ويدقق في مستنداته، و يفيدته عن اي نقص فيها في حال وجوده، كي لا يهدر وقته في انتظار دوره، ومن ثم يكتشف ذلك عند تقديمه المعاملة. تجدر الاشارة الى انه، تماشيا مع خطة التطوير التي تشهدها المديرية، تم تحديث المركز عبر تجهيزه بمعدات واللات الكترونية وسواها، ما يساهم في تسهيل وتسريع معاملات المواطنين.

■ هل يمكن استعراض ابرز التحديثات التي اشترتم اليها؟

□ بالطبع. على سبيل المثال لا الحصر تم تجهيز المركز باحدث اجهزة الكمبيوتر وبرامج العمل المتطورة. كذلك بعشر معدات مخصصة لانجاز جوازات السفر اللبنانية والاقامات البيومترية، الات للدفع الالكتروني، الة لتحديد دور كل مواطن في انجاز معاملته تبعا لرقم الاتصال الذي يقتطعه منها فور دخوله المركز بحيث يتم المناداة على اصحاب الارقام تسلسليا عبر شاشات كبيرة موزعة داخل ارجائه بما يضمن المساواة في المعاملة بين جميع المواطنين على اساس اسبقية الدخول الى المركز. كما نعمل، بالتعاون مع مكتب شؤون المكينة في المديرية، على ربط المركز الكترونيا بالمديرية، تحديدا في ما خص المعاملات الخاصة بالاجانب بهدف تسريع انجازها. استطرادا، اشير الى ان امكان توسيع مبنى المركز مستحيلة بسبب وجوده في طبقة علوية ضمن سرايا حكومية مكتظة بشكل كبير، وسعت المديرية الى استحداث مبنى جديد للمركز لا يبعد كثيرا عن المركز الحالي، وسيكون بمساحة شاسعة ومواصفات نموذجية تتوافق مع ارقى معايير الخدمة العامة المعتمدة عالميا. الاعمال بدأت فيه ويتوقع ان تنتقل اليه خلال اشهر معدودة لا تتجاوز سنة.

”

نطاق عمل المركز يضم 67 بلدة وقرية في قضاء جبيل

اوقفنا شبكات دعارة تستخدم شاليهات في منتجات سياحية

“



Terra 23 CT
DC Commercial Charger
20kW DC CCS-2
22kW AC

Terra 23 CJ
DC Commercial Charger
20kW DC CCS-2
20kW DC CHADEMO

Terra 23 C/JG
DC + AC Commercial Charger
20kW DC CCS-2
20kW DC CHADEMO
22kW AC



اخذ البصمة.



امام الكونتوار.

■ في موازاة هذا التحديث والنجاح بالسعي الى استحداث مبنى جديد، هل تمكنت من تحقيق انجازات امنية؟
□ بالطبع. انجازات امنية نوعية كثيرة تمكنا من تحقيقها، من ابرزها:

- النجاح، بالتعاون مع مكتب شؤون المعلومات في الامن العام، بتوقيف شبكات منظمة عدة، كما العديد من الاشخاص الذين كانوا يقومون بتشغيل فتيات من جنسيات مختلفة في اعمال الدعارة التي يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني، وذلك ضمن شاليهات ومنازل، بعضها تم استنجاها باسماء وهمية استنادا الى بطاقات هوية مزورة.
- توقيف اشخاص وشبكات عدة كانوا ينشطون في مجال جرائم الاتجار بالمخدرات، لاسيما بيع حبوب الكابتاغون ضمن اكشاك كانت موضوعة على شواطئ البحر او على الاوتوستراد.
- توقيف 151 شخصا منذ بداية السنة الجارية حتى تشرين الاول الماضي مطلوبين بموجب مذكرات قضائية لارتكابهم جرائم مختلفة ابرزها القتل، السرقة، التزوير واستعمال مزور، تعاطي المخدرات، الدخول خلسة الى لبنان وسواها.
- توقيف شبكة منظمة تضم اشخاصا من الجنسية البنغلاديشية كانوا يقومون بتزوير سمات دخول الى لبنان، وارتكاب جرائم اتجار بالبشر.
- منذ ما يقارب السنوات الاربع تمكنا من توقيف شخص ينتمي الى احدى المنظمات الارهابية، وهو من التابعة السورية، كان يستعد لتفجير عبوة ناسفة في منطقة نهر ابراهيم، وذلك قبل ساعتين من الموعد المحدد للتنفيذ.

نطاق المركز

جبل - الجليلة وتوابعه - الفيدار - بيت حياق - بشتليده - حالات - زبدن - عين الدلبة - غرين - كفرده - نهر ابراهيم - ادونيس وسنور - الريحانه - بزيون - بنتاعل - فدار - حصارا - سقي رشما - عين الشلال - غلبون - كفرمسخون - هاييل - المنصف - الكفر - بلاط - ترنج - حولا - ساقية الخيط - عمشيت - غرزوز - لحفد - القطارة - البربار - بخار - حبالين - شموت - عين جرين - فرحت - مشمش - اده - الراموط - بجديدات - جاج - حصاريل - شامات - عين كفاح - فتر - مشان - اهمج - الخاربة - بجه - جدابل - دملصا - شيخان - عبيدات - فغال - ميفوق - الحصون - الصوانه - بشلي - حاقل - راس اسطا - طورزيا - عنايا - كفرعجال - كفون - معاد.

نشاطات

وقعت المديرية العامة للامن العام ممثلة بمديرها العام اللواء عباس ابراهيم في 7 كانون الاول 2018 اتفاق تعاون اكايمي مع الجامعة الاميركية في بيروت (AUB) ممثلة برئيسها الدكتور فضلو الخوري، يستفيد بموجبه ضباط المديرية وعناصرها الراغبون في متابعة الدراسات العليا في كل الاختصاصات المعتمدة في الجامعة من حسمات على الاقساط السنوية بمعدل 50%



من الاحتفال.

اتفاق تعاون بين الأمن العام والجامعة الأميركية لواء إبراهيم: العلم مدماك أساسي للأمن

والضباط والعناصر الكرام كي نشهد سويا على توقيع اتفاق تعاون في مجال الدراسات العليا بين المديرية العامة للامن العام والجامعة الأميركية في بيروت".

اضاف: "لا يخفى على احد الدور الايجابي والمفصلي الذي لعبه ويلعبه الامن العام وعلى رأسه اللواء عباس ابراهيم، كما الاجهزة الامنية الاخرى، لحفظ امن لبنان ومؤسساته في هذا الوقت الصعب. لذلك نحن هنا لنقول لكم شكرا من خلال تقديم حسم خاص لدعم

احتفال توقيع الاتفاق الذي جرى في "قاعة 27 آب" في المبنى المركزي للمديرية العامة للامن العام في المتحف، حضره عدد من اساتذة الجامعة الأميركية وضباط الامن العام. الشيد الوطني، نشيد المديرية العامة للامن العام، فنشيد الجامعة الأميركية. ثم القى رئيس الجامعة الدكتور فضلو الخوري كلمة قال فيها: "يسرني وزملائي في الجامعة الأميركية في بيروت ان نزور المديرية العامة للامن العام، ونلتقي مديرها العام اللواء عباس ابراهيم



والواء عباس ابراهيم.



الدكتور فضلو الخوري متكلما.

هو في وجودنا هنا اليوم لتوقيع بروتوكول التعاون بين الامن العام والجامعة الأميركية في بيروت، من اجل ان نسقط هذه المقولة، وننتقل الى الفكر المتطور، ونذشن مسارا مضيئا جديدا لمستقبل زاهر لعسكريي الامن العام وعائلاتهم، مسارا يؤسس لشراكة محورها الثقافة وتعزيز المهارات البشرية، انطلاقا من القيم الاخلاقية والمبادئ الانسانية المشتركة التي تأسست عليهما الجامعة والامن العام".

وتابع: "مهما تحدثت عن الجامعة الأميركية في بيروت لن افها حقها، وحق من تناوبوا على رئاستها او الذين عملوا فيها. هذا الصرح الاكاديمي الكبير الذي خرّج الكثيرين من رجالات لبنان والعالم منذ ان تأسس في 3 كانون الاول عام 1866، اضحى قيمة مضافة

للامن العام اللواء عباس ابراهيم وجميع الذين عملوا على انجاز هذا الاتفاق، على امل في ان نبقي جميعا في خدمة لبنان والتربية والتعليم العالي من اجل ضمان استمرار لبنان".

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة: "عندما احضر في كل مرة لوقع على اتفاق تعاون بين المديرية العامة للامن العام وصرح تربوي كبير، اشعر بفرح عظيم خاصة انني اشهد على تأسيس شراكة ثقافية - امنية محورها خدمة الانسان والمجتمع".

اضاف: "كان احد القادة يمنع عسكريه من الاستمرار في تحصيل علمهم في الجامعات. عندما سئل عن السبب قال: "ان المتعلم يصعب ضبطه". الجواب على هذا الكلام الذي يتناقض مع الحرية الفردية وحقوق الانسان،

ومركز اشعاع في مجالات التعليم والتخصص والخدمات. ان الاستقرار العام، داخل البلدان وفي العالم، لم يعد يقتصر فقط على ما يسمى الامن الامني، بل تخطاه الى الامن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والصحي، وصولا الى الامن التربوي الذي يشكل مدماكا قويا في بناء المجتمعات وسلامتها، لأن الامن في مفهومه المعاصر هو المعرفة والثقافة والتربية وكل ما له علاقة بالعلوم والتقنيات على انواعها. اذا ما دمجنا مجمل المبادئ الوطنية التي يتكون منها الامن، وتلك التي يشكل منها التعليم، فنحصل على معادلة تساهم في بناء سليم لمجتمع حضاري، مستقر ومنتظم. هذه هي رسالتنا، وهذا هو فكرنا المبني على الايمان بلبنان الدولة القوية والعادلة والمتطورة بنظامها الديموقراطي، ومؤسساتها الرسمية والقضائية والامنية، المتفتلة من الفساد والرشوة والتهزل، يواكبها مجتمع مدني متفاعل يساهم في نهضة وطننا ونقله الى مصاف الدول الحديثة".

وختم: "اغتنم هذه المناسبة لاشكر ادارة الجامعة الأميركية في بيروت، واهم بالذكر رئيسها الدكتور فضلو الخوري، واعضاء مجلس امنائها والحاضرين بيننا، وضباط الامن العام، وكل من ساهم في اعداد هذا الاتفاق، متمنيا ان تكون هذه الشراكة التربوية اساسا لاطلاق مبادرات تعاون جديدة".

توقيع ودروع تكريمية

وقع اللواء عباس ابراهيم والدكتور فضلو الخوري اتفاق التعاون امام الحاضرين، وتلا التوقيع تبادل دروع تقديرية. كما قدم رئيس الجامعة الى اللواء ابراهيم هدية تذكارية، عبارة عن كتاب تاريخ الجامعة الأميركية في بيروت بالصور والاسماء. واختتم الاحتفال بكوكيتيل.



توقيع الاتفاق.

حسومات 50% على الاقساط

يمكن تلخيص ابرز البنود التي نص عليها اتفاق التعاون بين المديرية العامة للامن العام والجامعة الأميركية في بيروت، كالآتي:

مدة الاتفاق: خمس سنوات قابلة للتجديد، تبدأ اعتبارا من بداية عام 2019 وتمتد حتى نهاية عام 2023 ضمنا. مع الاشارة الى انه بمجرد تسجيل الطلاب في اي برامج الدراسات العليا في الجامعة الأميركية في بيروت، ولو حصل ذلك في اخر يوم من تاريخ نفاذ هذا الاتفاق على سبيل المثال، يستمر العمل ببندوها وشروطها وانتفاع الطلاب منها حتى تخرجهم من الجامعة.

المستفيدون: ضباط وعناصر المديرية العامة للامن العام الذين هم في الخدمة الفعلية وازواجهم.

الاختصاصات المشمولة بها: جميع برامج الدراسات العليا المعتمدة في الجامعة الأميركية في بيروت، اضافة الى البرنامج المكثف في اللغة الانكليزية والمواد التمهيديّة.

مقدار الحسومات: هو خمسون في المئة (50%) على قيمة الاقساط حصرا،

من دون المصاريف الاخرى التي يبقى على الطلاب تسديدها بالكامل.

لجنة متابعة واشراف: بموجب الاتفاق، تم تأليف لجنة متابعة واشراف تضم ممثلين عن الطرفين، مهمتها التنسيق بينهما والسهل على حسن تطبيق احكام الاتفاق، ومعالجة اي ثغرة او مشكلة قد تطرأ خلال التنفيذ العملي له.

الشروط العامة: على الطالب

- ان يكون حائزا شهادة البكالوريوس او ما يعادلها كشهادة الاجازة الجامعية في العلوم العسكرية (كشهادة الكلية الحربية في الجيش اللبناني).

- ان يستوفي شروط القبول في البرنامج كما هي محددة في الجامعة.

تجدر الاشارة الى ان ليس لهذا الاتفاق مفعول رجعي، بمعنى انه لا يمكن لمن سبق ان باشر دراسته في الجامعة في اي مرحلة من مراحل الدراسات العليا، التقدم للاستفادة من احكامه. كما على الضباط والعناصر و/ او ازواجهم الراغبين في الاستفادة منه اعلام المديرية العامة للامن العام مسبقا، اي لجنة المتابعة والاشراف الخاصة بتنفيذ هذا الاتفاق.

نشاطات

"إختبار الكفاءة بالعربية" في AUST بمشاركة عسكريين في الأمن العام

تحرص الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) على المساهمة في حفظ اللغة العربية، وتشجيع الاجيال الجديدة على التمسك بلغة الضاد في الاطلاات وسائر المنتديات، انطلاقاً من قواعد التمسك بالهوية من اجل الغوص اكثر في عالم حروفها التي لا تندثر ولا تموت



الخضوع للاختبار.

بعد الانتهاء من الاختبار، اقيم احتفال في حضور ممثلين لوزاري الثقافة والشؤون الاجتماعية، الى ملحقين ثقافيين في سفارات عربية. والقت رئيسة الجمعية الدكتورة سارة ضاهر كلمة في المناسبة ركزت على حرص لبنان على السير في استراتيجيا النهضة العربية. وشددت على اتباع النقاط الآتية:

"- الاسباب الموجبة لاختبار الكفاءة بالعربية في لبنان.

- حاجة اللغة العربية الماسة الى برنامج تنمية لغوية شاملة.

- وجود جهات متخصصة طامحة الى قياس درجة اتقان اللغة العربية من خلال اختبار متخصص.

- رغبة الكثيرين من المرشحين في خوض تجربة هذا الاختبار من العرب وغير العرب.

- الحاجة الى مؤشر اتقان لقياس مهارات

ناقش المشاركون في الاختبار ثلاثة نصوص تمت قراءتها بدقة واجابوا عن الاسئلة المطلوبة حيال تفسير النصوص، وتحديد بعض المعاني، والهدف منها، اضافة الى التحليل وما قصده الكتاب، فضلا عن التدقيق في مضمون بعض العبارات. لم يخل الاختبار من بعض الاسئلة الصعبة التي لا يقدر الاجابة عنها الا من يتقن اللغة العربية وقواعد الصرف والنحو.

طلب من المشاركين كتابة نص لا يتعدى 300 كلمة. تناول الموضوع الاول قولاً للاديب الراحل ميخائيل نعيمة: "ليس كالحرية غداء وحافز على الخلق والابداع والسير بالوطن الى الواحات المطمئنة". شرح المشاركون هذا القول وتبيان كيف تنال الحرية والنتائج الايجابية لاكتسابها. وتناول الموضوع الثاني عنوان "حماية البيئة واجب وطني".



- التأكيد على مسؤولية الحكومات والمنظمات العربية والاقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني في استخدام اللغة العربية لغة رسمية في مختلف المجالات والانشطة الفنية والاعلامية ومجالات الحياة، وتفعيل خطط النهوض بالعربية" (...).

وشكرت ضاهر الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا ووزاري التربية والشؤون الاجتماعية وممثلي الملحقيات الثقافية في السفارات، ووجهت "تحية الى جميع القيادات الامنية التي ساهمت في انجاح الاختبار في نسخته الاولى".

تلتها رئيسة الجامعة الدكتورة هيام صقر فشددت على الحرص على "لغتنا الام انطلاقاً من حرصنا على هويتنا. تسعى جامعتنا الى ان تكون واحة للثقافة والمعرفة، وسعياً دائماً الى ترسيخ الهوية الوطنية في نفوس الطلاب وعقولهم ونفوسهم وضمايرهم. وان تشارك جامعتنا في الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية. هذا الذي اعلنته منظمة الاونيسكو منبرا دولياً كل عام لتعزيز لغتنا الأم وتطويرها، والعمل على مواصلة اراثها من جيل الى جيل. واسعدني حديثاً ان اتعرف الى جمعية بالعربية للغة والتحديث العاملة على ابقاء لغتنا العربية الجميلة في ازهى نبضها وانصر حيويتها. وهذا الاختبار الذي نطلقه معاً، دليل على ان يكون هذا الاطلاق عملاً متواصلاً للتأكيد بالفعل لا بالقول على اهمية الحفاظ المتواصل على الارث الكبير الذي حفظه لنا الاءاء. وعلينا نحن ان نثمر هذا الارث ونثمنه لاجيالنا المقبلة. ان اللغة هي بنت اللسان، واللسان وسيلة التخاطب، واذا فقد التخاطب بين الناس فقد جوه الحضارة (...).

اما ممثل الوزير حمادة، رئيس المنطقة التربوية في بيروت وضواحيها محمد الحمصي، فشدد على "اهمية هذه المبادرة وضرورتها في عصرنا الحالي".

ختاماً توزيع للشهادات على المشاركين في الاختبار ومشاركة لاستاذة الموسيقى الشرقية الدكتورة غادة شبير.

العربية الى أين؟

في ظل محاولة عولمة اللغات والهيمنة عليها، ومحاولة طمسها واعتماد اللغة الاقوى عالمياً كلغة تواصل للعالم ككل، وفي ظل صراع اللغات القائم على الغزو الثقافي وتبني مفاهيم وقيم جديدة، يظهر التنصارع اللغوي في هذا العالم الصغير هادفاً الى بلورة ثقافة عالمية موحدة، ومودج حضاري يفرض نفسه بقوة الامر الواقع على العالم من خلال وسائل متقنة متطورة واختراعات مستحدثة تسرع عملية التواصل، وتجعل العالم بأسره ملعباً صغيراً تقتصر فيه المسافات ويسرع فيه الوقت. ان انعدام الامن اللغوي دفع بالاونيسكو الى استشعار الخطر الذي تمثله العولمة على الكثير من اللغات ومن ضمنها العربية. لذلك، دعت الى اعتماد يوم عالمي للغة الأم وخصصت يوماً عالمياً للغة العربية في مناسبة اعتمادها لغة رسمية في الامم المتحدة عام 1973، وتقرر الاحتفال به في 18 كانون الاول من كل عام.

اللغة نسق من الرموز والاشارات التي يستخدمها الانسان ليعبر عن خواجه لادراك المعرفة وتكوين مفاهيمهم الاجتماعية والإنسانية، بالإضافة الى التواصل والاتصال مع الآخر. لذلك، تمثل اللغة الهوية الثقافية المشتركة بين جميع ابناء الامة. بهذا تعد اللغة العربية العنصر المشترك بين ابناء الامة العربية، وهي لغة التراث المشترك ولغة العلم والحضارة، قبل ان تكون لغة الوحي، وهي ايضا لغة افضل نتاج شعري انساني عرفته البشرية لجأ اليه عربي الجاهلية للتغلب على قسوة الصحراء للترويج عن نفسه بلغة رقيقة عذبة اتسعت لكل متطلبات الحياة وعبرت عما يعتريه من مشاعر واحاسيس.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية المعتمدة في لبنان، حيث نصت المادة الحادية عشرة من الدستور اللبناني على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية. وهي اللغة الام المعتمدة في التعليم الرسمي والتعليم الخاص في كل مراحلها واختصاصاته، وهي لغة الوطن العربي وحاملة جسور التواصل والحوار بين جميع ابناء الناطقين بها في كل اقطار العالم. ان ترتيب الناطقين بها من المتحدثين الاصليين يأتي في المرتبة الخامسة من سكان العالم بنسبة (4,43%) بعد الصينية (14,4%)



المؤهل اول محاسب الخضر.

والاسبانية (6,15%) والانكليزية (5,43%) والهندية (4,70%)، وقد اعلنت الامينة العامة للاونيسكو في بيروت إيرينا بوكوفا "ان ما يقارب نصف اللغات المحكية في العالم التي يزيد عددها على ستة آلاف لغة يمكن ان تندثر قبل نهاية هذا القرن، ويعد أطلس اللغات الذي اعدته الأونيسكو الدليل الذي يسترشد به في هذا المعنى". وتثير بعض هذه البيانات القلق. فمن اصل 6000 لغة متداولة في العالم انقرض على مدى الاجيال الثلاثة الاخيرة 200 لغة، واللغات المنقرضة سابقا 573 لغة، واللغات المعرضة لخطر الاحتضار 1134 لغة، واللغات الهشة 607 لغات .

لقد تميز عصرنا الحالي بسرعة التطور والتواصل والاتصال، الامر الذي جعل العالم قرية كونية واحدة. وظهرت على اثر ذلك مصطلحات اجنبية انتشرت بسرعة على مستوى شعوب الارض، والخطر الاكبر على مسيرة العربية يكمن في استخدام الخط اللاتيني والتعبير بالرموز والصور الموحية والتي فرضت نفسها بالرسائل النصية، حيث ان تكلفة الحرف الواحد اخص بخمسة اضعاف من الحرف العربي، فضلا عن عدم برمجة الحروف العربية على الاجهزة الالكترونية بادئ الامر، لأن المخترع غير عربي. الامر الذي حدا الى الترويج لاستعمال الحرف اللاتيني وادي ذلك الى تراجع الخط العربي بشكل كبير أمام الخط اللاتيني في معظم وسائل التواصل الاجتماعي المستثمرة معظم وقت المواطن العربي ان لم نقل اكثر. في ظل هذه التحولات يبقى السؤال، العربية الى أين؟

المؤهل اول محاسب الخضر

نشاطات

دورة مداهمة



تأمين الحماية.



الدهم.



الهجوم.



الاستعداد للمناورة.

دورة تدريبية للعسكريات

نظمت دائرة التدريب في شعبة الرياضة والرمي في المديرية العامة للامن العام، من الاثنين 19 تشرين الثاني الى 30 منه، ضمن برنامج الروزنامة السنوية للتدريب من اجل تحسين وتنمية القدرات العسكرية لدى العسكريين، دورة تدريبية للمفتشات في القاعة المستحدثة في مدينة كميل شمعون الرياضية في اشراف النقيب ديمتري صقر والمدرّبين المساعدين المفتش اول ممتاز عبير الجردى والمفتش اول ممتاز زياد عيسى والمفتش اول داني ابوشقرا والمفتش اول محمد حمود والمفتش ثالث داني الاسمر.

اختتمت الدورة بحصة تدريبية على الرماية التكتية والرماية الحية في حقل المغيطة.



المفتشات اللواتي شاركن في الدورة التدريبية.

في العشاء السنوي لـ «الامن العام» اللواء ابراهيم: مهما عملنا من أجل لبنان نبقي مقصّرين



ورئيس التحرير العميد عقيقي متكلمًا.



اللواء ابراهيم يخاطب اسرة «الامن العام».

اردنا نخط. هذا قدرنا في النهاية. مهما عملنا من اجله نبقي مقصّرين. لننظر الى الدول المحيطة بنا كيف تدمر نفسها بنفسها، والشعوب التي تتهجر، نعرف قيمة لبنان ونتعلم كيف نحافظ على بلدنا وارضا وشعبنا واهلنا».

وكان رئيس التحرير العميد منير عقيقي القى كلمة مخاطبا اللواء ابراهيم: «نشكر حضوركم ونرحب بكم في المكان الذي انتم فيه صاحب الدعوة. نشكركم على الاهتمام الكبير الذي تقدمونه اولاً من اجل الوطن، وثانياً من اجل الامن العام، وثالثاً من اجل المجلة التي تعمل في اشرافكم ودعمكم. نعدكم اننا سنبقى اوفياء لعملنا ومهنتنا التي تعكس الحقيقة بكل مفاعيلها».

في رعاية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وحضوره، التقت اسرة «الامن العام» في عشاها السنوي في مطعم ديوان بيروت في الاشرفية. والقى اللواء ابراهيم كلمة خاطب فيها اسرة المجلة: «اعايدكم بالاعيد المجيدة، واعتقد ان عيد المجلة لم يكن عيداً لولا الجهد الكبير الذي تقومون به كلكم. اهنتكم على العمل الجبار الذي تقومون به لأن مجلة الامن العام اصبحت رائدة، ليس بشهادتي - وهي مجروحة - بل بشهادة الذين يقرأون. اعتقد انها اصبحت الرقم واحد في البلد، وذلك ليس بفضل بل بفضل اقلامكم وافكاركم».

اضاف: «ما اود قوله في هذا اليوم ان لبنان بالنسبة اليها لم يكن يوماً حديقة خلفية ولا فندقاً. هذا البلد بلدنا، وهو ليس تذكرة سفر اينما

تقرير

خليل حرب

khalilharb66@gmail.com

رئيس المجلس القاري الإفريقي:
العتاء بوليفة تأمين للبنانيين في إفريقيا

العلاقات بين لبنان وإفريقيا ليست وليدة اليوم. إذا استندنا الى رواية المؤرخين، تعود الى العام 814 قبل الميلاد، عندما استت الفينيقية اليسار مدينة قرطاج. يبادر لبنان حاليا، عبر المديرية العامة للامن العام، الى العمل على تحسين العلاقات الحتمية بين اللبنانيين والافارقة. الامن اولا لحماية اسس البقاء في مواجهة الارهاب والارهابيين

الوجود اللبناني في إفريقيا هو في الاختلاط الاجتماعي والاقتصادي والمصاهرة، وفي المصالح المتبادلة التي نشأت في القرنين الماضيين، عندما بدأ الوجود اللبناني في إفريقيا يأخذ شكل الهجرة والاعتراب. في العام 2020 سيحتفل بمرور 150 سنة على هذا الوجود. للارتقاء بهذا النمو الطبيعي في العلاقات، احتضنت بيروت في 26 تشرين الثاني 2018 و27 منه مؤتمر "اندحار الارهاب في المنطقة وتأثيره على القارة الإفريقية" الذي كان للمجلس القاري الإفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم مساهمة فعالة في انعقاده.

رئيس المجلس القاري الإفريقي عباس فواز تحدث الى "الامن العام" عن دور اللبنانيين في بلاد الاعتراب الإفريقية، وانخراطهم في حياتها واقتصادها وتنميتها، لا من ابواب المصالح المادية فحسب، وإنما من باب الانتماء والعتاء ايضا.

■ "مؤتمر اندحار الارهاب وتأثيره على القارة الإفريقية"، كيف نشأت فكرته الان ولماذا تحمس مجلسكم القاري الإفريقي له؟

□ التقينا باللواء عباس إبراهيم منذ نحو سنتين، فآخبرنا ان معلوماته تدل على ان الارهاب بدأ ينحسر في منطقتنا ويبحث عن اماكن اوسع واسهل وأكثر حرية للتحرك في إفريقيا، ودعانا الى اخذ الحيطة والحذر. كانت لديه رغبة في فتح علاقات مع الاجهزة الامنية لاطلاعها على ما لديه من معلومات بهذا الموضوع. وقد وجه دعوات فردية الى بعض المسؤولين الامنيين من دول إفريقية عدة ساهمنا في ايصال بعضها، كما جرت زيارات فردية من دول إفريقية كان لها اثر طيب عند المسؤولين الافارقة لما تحمل من معلومات جدية وموثقة. النتيجة

■ هل انتم راضون عن مستوى مشاركة الوفود الإفريقية في مؤتمر بيروت، والتفاعل مع جلسات النقاش واللقاءات والتوصيات؟

□ نتائج المؤتمر الاول من نوعه في لبنان والمنطقة كانت محط اعجاب المشاركين والمراقبين وممتازة شكلا ومضمونا. المسؤولون والاعضاء وابناء الجالية في إفريقيا، كذلك اعضاء المجلس القاري، راضون جدا عن انعقاد المؤتمر واعماله ونتائجه وتوصياته.

■ هل يعني ذلك ان فكرة عقد مؤتمر ثان عن الارهاب كمتابعة للمؤتمر الاول واردة؟ ومتى؟

□ نعتقد ان فكرة عقد مؤتمر دوري هو واجب كونه سيتطور ويتوسع وستساهم فيه دول أكثر. المؤتمر الاول كان ناجحا وممتازا، ما يجعل من الضروري العودة الى تقييم ما ورد فيه من نتائج ومتابعة، وللجابة عما نجم عنه من تطورات او تساؤلات جديدة يجب التعامل معها.

■ هل تعتقدون ان التوصيات التي خرج بها المؤتمر في بيروت كافية، ام يمكن البناء عليها لتوسيعها وتعزيزها مستقبلا؟

□ التوصيات التي صدرت عن المؤتمر جيدة وممتازة، ومن المؤكد انها ستنتج من محاولات تطبيقها تحديات جديدة سيعمل على التعاطي معها، وايجاد اجوبة او آليات لها في المؤتمر المقبل.

■ ماذا عن الاحتفالية التي تعتزمون تنظيمها في العام 2020 لمناسبة الذكرى 150 على الوجود اللبناني في إفريقيا؟

□ قرر المجلس القاري الإفريقي اقامة احتفاليات في لبنان وفي دول إفريقية عدة في العام 2020 لمناسبة مرور 150 عاما على وصول اللبنانيين الاوائل الى إفريقيا في سبعينات القرن التاسع عشر. في هذه المناسبة



رئيس المجلس القاري الإفريقي عباس فواز.

سننظم مؤتمرات كبيرة يدعى اليها مسؤولون من دول إفريقية. كما سنقيم احتفالات في لبنان وفي دول إفريقية عدة تشرح التعاون اللبناني - الإفريقي ودور اللبنانيين وحجمهم في تطوير القطاع الاقتصادي، والمساهمة في التنمية الاجتماعية والخدماتية، وانخراطهم في الدورة الاجتماعية الاقتصادية والتنمية المستدامة والنسيج الوطني.

■ اشرت امام المؤتمر الى ان اللبنانيين ساهموا في مساندة المجتمعات الإفريقية التي تخلت عنها شركات عالمية هربا من الازمات والاضطرابات. هل تعتقد ان المواطنين والحكومات الإفريقية يقدرون ذلك؟

□ الدور اللبناني الفعال والضروري الذي استمر نحو 150 عاما كان له الاثر الايجابي منذ البداية في القطاع التجاري، وتطور مع الوقت عبر اجيال لبنانية جديدة ومتعلمة حيث انشأت هذه الاجيال الصروح الصناعية والتجارية والطبية والتعليمية والزراعية والسياحية والثقافية وغيرها. عند انهيار الاتحاد السوفياتي ودخول دول اوربا الشرقية الى المنظومة الغربية، شجع الاتحاد الاوروبي ودعم لا بل مؤل الشركات الاوروبية من اجل دخول دول اوربا الشرقية لتطوير اقتصادها وفي الفترة

الزمنية نفسها كانت دول إفريقية عدة تعاني من ازمات سياسية وامنية واقتصادية، ما حمل شركات عالمية على مغادرة تلك الدول الى اماكن أكثر امنا وربحية. من هنا ساهم الدور اللبناني في ملء الفراغ بشراء معظم تلك الشركات ومنع الانهيار الاقتصادي الشامل في تلك الدول. هنا أؤكد ان موقع اللبناني هو محل ترحيب وتقدير من تلك الدول، شعوبا وحكومات. عليه ان اللبناني بقي في تلك البلدان في احلك الظروف الامنية والسياسية واصعبها، ولم ولن يتخلى عن تلك البلدان وعن مصالحه فيها.

■ تحدثت امام مؤتمر بيروت عن تجربة لبنان في التصدي للارهاب وامكان ان يساعد ذلك الشعوب الإفريقية في جبه هذا الخطر. كيف؟ □ قلنا سابقا ان لبنان من خلال الجيش والامن العام واجهته الامنية الاخرى والمقاومة، صمد في البداية في وجه الارهاب وابتكر اساليب استباقية وآليات وعمل بها لمحاربة الارهاب وانتصر عليه، ما جعله يتمتع برصيد كبير ومستوى عال من المعرفة والخبرة يمكنه ان يضعها في خدمة المجتمعات التي تعاني من الارهاب وبخاصة الدول الإفريقية الشقيقة والصديقة. من هذه الخلفية قمنا في المؤتمر الاول بتعميمها على

المشاركين، وسنعمل على وضع المزيد منها في المناسبات والمؤتمرات اللاحقة.

■ اولى اللواء عباس إبراهيم والامن العام اهتماما استثنائيا بتنظيم المؤتمر في بيروت. ماذا يعني ذلك بالنسبة الى المجلس القاري الإفريقي، والى اللبنانيين في بلاد الاعتراب الإفريقية؟

□ فكرة اللواء إبراهيم باقامة هذا المؤتمر نابعة من حرصه على امن اللبنانيين، مقيمين ومغتربين. تنظيم مؤسسة الامن العام للمؤتمر، شكلا ومضمونا، ومهنية عالية ومتابعة دؤوبة، شكل لنا حافزا مشجعا ودافعا كبيرا لنكون على مستوى المسؤولية بالمشاركة بحماسة لانجاح هذا المؤتمر، علما انه عمل وطني ودولي يصب في مصلحة محاربة الارهاب وهو محل شكر وتقدير واقتدار لنا ولكل اللبنانيين في إفريقيا. ان المجلس القاري الإفريقي باسمه وباسم جميع اللبنانيين في إفريقيا، يوجه رسالة شكر وتقدير الى الدولة والحكومة اللبنانية من خلال مجلتكم، والى اللواء عباس إبراهيم وفريقه القادر والمحترم، والى المشاركين في الافتتاح والندوات والمحاضرات القيمة والمفيدة التي نالت اعجاب المشاركين والمراقبين.

■ "نحن سفراء لإفريقيا التي احتضنتنا في اصعب الظروف"، هذا ما قلته في خطابك امام المؤتمر. كيف يمكن البناء على هذه الفكرة وتطويرها؟

□ الروابط التي تجمعنا مع شعوب الدول المضيفة وحكوماتها وتقديرنا والتزامنا قوانين تلك الدول وعاداتها، واستمرارنا في العطاء والاختلاط الاجتماعي والاقتصادي، والمصاهرة والاجيال المتوالدة من جيل الى جيل، ودعم الدورة الاقتصادية والاجتماعية للتنمية في اصعب الظروف واحلكها، شكل لنا بوليفة تأمين للوجود اللبناني في تلك الدول وحولنا الى مواطنين مخلصين وسفراء لتلك الدول عرفانا منا بالجميل لنتيجة احتضانها لنا. كل ذلك حفزنا على العمل لجلب المزيد من الاستثمارات وبناء صروح ضخمة تؤمن فرص العمل لمئات الالاف من المواطنين في هذه البلدان التي نعتز ونفتخر بها، والتي نعمل في المحافل الدولية ضمن امكاناتنا للدفاع عنها.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2018/11/15 لغاية 2018/12/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	118	ساحل العاج	1	كيني	2
اثيوبي	292	سوداني	33	مجهول الهوية	4
اريتري	5	سوري	567	مدغشقر	2
اردني	3	سيراليون	1	مصري	73
ارمني	2	سري لانكي	17	مغربي	2
اوزباكستاني	2	عراقي	13	مكتوم القيد	12
اوكرانيا	5	عرب رحل	1	مولدافية	3
ايراني	1	غامبي	1	نوري	1
باكستاني	2	فلسطيني - سوري	9	نيبالي	2
بنغلادش	87	فلسطيني دون اوراق	1	نيجيري	3
تركي	2	فلسطيني لاجيء	90	هندي	16
توغولي	1	فيليبيني	35	يمني	2
تونسي	1	قرقزية	1	المجموع	1423
جزائري	5	قيد الدرس	1		
روسي	3	كاميروني	1		

جدول عديدي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2018/11/15 لغاية 2018/12/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	279273	234455	88999	602727
مغادرة	269636	259030	90476	619142
المجموع	548909	493485	179475	1221869

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2018/11/16 و 2018/12/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	6	فلسطين	2
السودان	2	مصر	403
الاردن	2	المجموع	420
تونس	5		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2018/11/16 لغاية 2018/12/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	1	بوركينافاسو	7	فرنسا	9
اثيوبيا	1091	البوسنة	1	فنزويلا	2
اريتريا	1	بولونيا	1	الفيليبين	371
ارمينيا	1	بيلاروسيا	29	كازاخستان	19
البرازيل	1	تادسكا	5	الكاميرون	40
السنگال	9	تايلندا	2	كاناري	3
السويد	1	تركمانستانية	1	كركستان	5
المانيا	9	توغو	59	كندا	1
النروج	3	جزر الملغاش	5	كونغو الديمقراطية	1
الهند	294	جنسية غير واضحة	1	كينيا	62
الولايات المتحدة الاميركية	7	جورجيا	2	مالي	1
اليابان	1	الدومينيك	3	مولدوف	22
اوزباكستان	18	روسيا	71	نيبال	3
اوكرانيا	177	رومانيا	3	نيجيريا	16
باكستان	2	سويسرا	4	هولندا	3
بريطانيا	6	سري لانكا	48	لاتفيا	1
بلجيكا	1	غامبيا	7	المجموع	3336
بنغلادش	588	غانا	256		
بنين	54	غينيا بيساو	7		

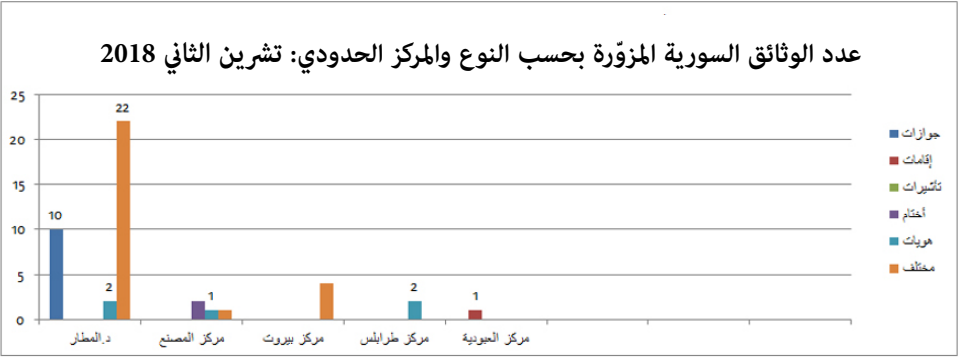
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الثاني 2018

عام	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	8			2	4	3	17
لبنان				16		1	17
العراق	14						14
تركيا		1	8				9
المملكة المتحدة	4	1	1				6
فرنسا	2				2		4
ليبيا			3				3
بلجيكا	1	1		1			3
ايران	1			1			2
المانيا			2				2
المملكة العربية السعودية	1						1
ايطاليا	1						1
افريقيا الجنوبية			1				1
اسبانيا	1						1
الولايات المتحدة الأمريكية					1		1
روسيا					1		1
المجموع	33	3	15	20	6	6	83

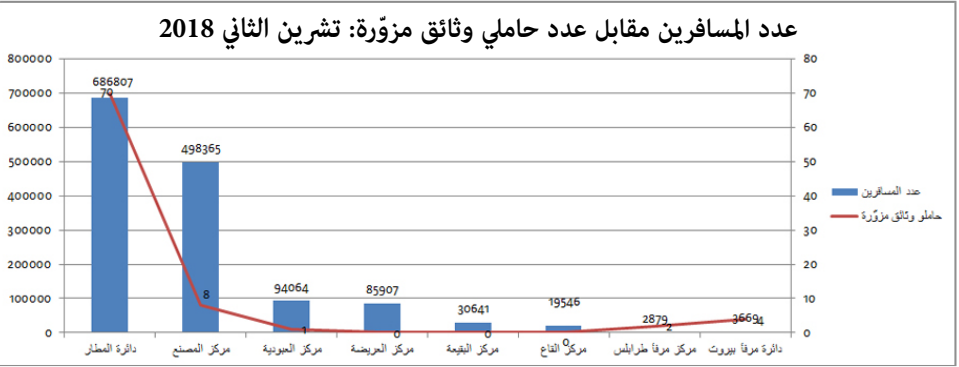
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة
تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع
الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
تشرين الثاني 2018



جدول ورسم بياني بعدد
المسافرين مقارنة بعدد المسافرين
الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
تشرين الثاني 2018

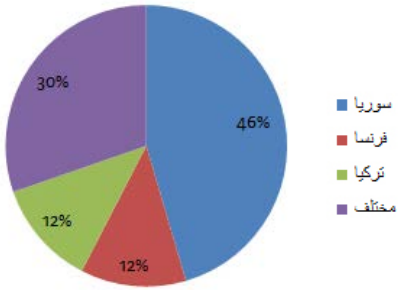
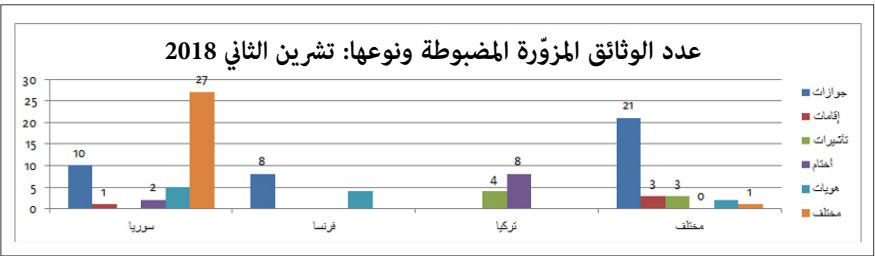


رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:

الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الثاني 2018

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:

تشرين الثاني 2018

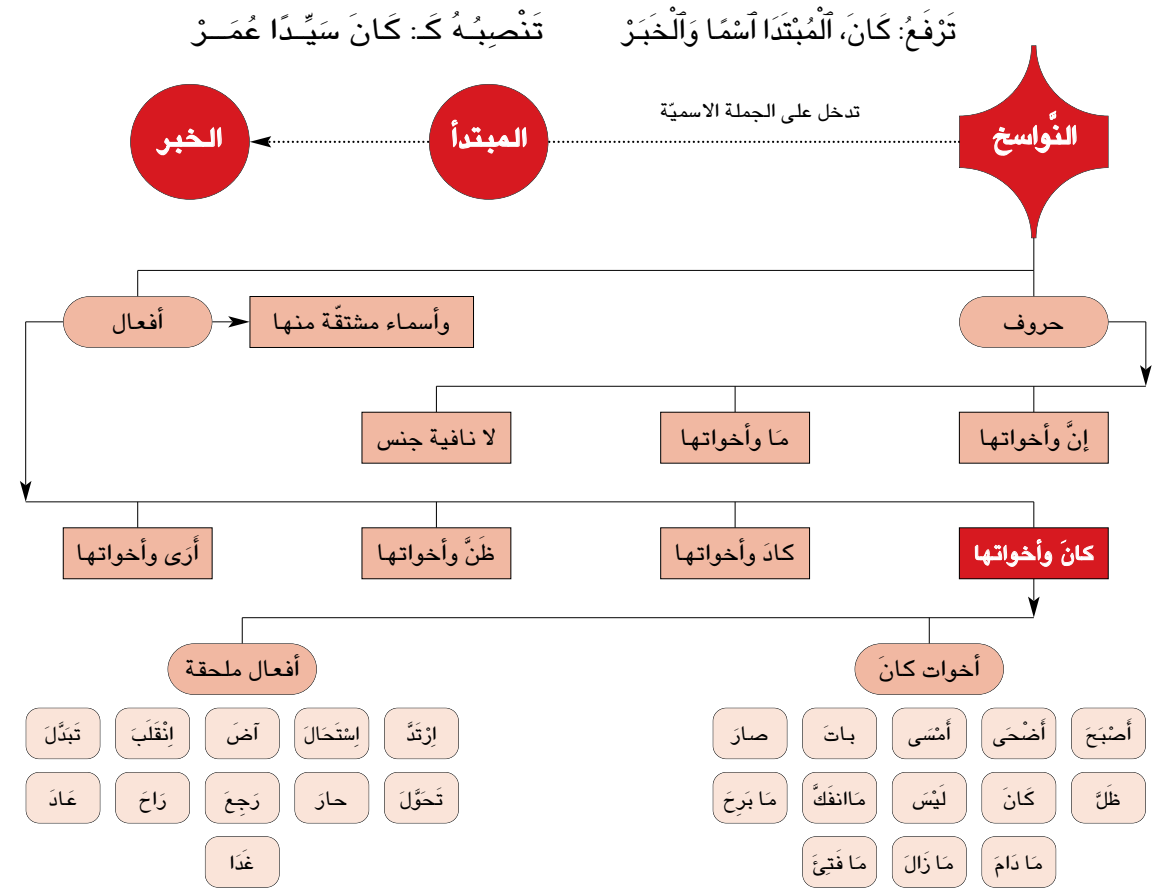


المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
دائرة المطار	634204	51	8.04/100000
مركز المصنع	432668	13	3.01/100000
مركز العبودية	84236	0	0
مركز العريضة	82208	0	0
مركز البقعة	27687	0	0
مركز القاع	19075	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2047	1	48/100000
دائرة مرفأ بيروت	903	1	110/100000
المجموع	1283028	66	53/100000



المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة النّواسخ



* نواسخ الابتداء حروف وأفعال وأسماء، تدخل على المبتدأ والخبر وتحدث تغييراً في إعرابهما.

والنّواسخ ثلاثة أقسام:

١- الحروف: إنّ وأخواتها، ما وأخواتها، ولا النافية للجنس: إنّ الله واسعٍ عليمٍ (٢:١١٥).

٢- الأفعال: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظنّ وأخواتها، وأرى وأخواتها: وكان سعيكم مشكوراً (٧٦:٢٢).

٣- الأسماء: أسماء مشتقة من الأفعال الناسخة.

* كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسميّة فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها: كان الناس أمة واحدة (٢:٢١٣). وأخوات كان هي: أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ظلّ، كان، ليس، ما انفك، ما برح، ما دام، ما زال، ما فتى.

يلحق بهذه الأفعال كلّ فعل لا يستغني عن الخبر، وأشهرها: ارتدّ، استحال، أضى، انقلب، تبدل، تحول، حار، راح، رجع، عاد، غدا.

﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ (١٨:٩٨)

وكان: الواو حرف استئناف أو عطف أو حاليّة، كان فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح.

وعدّ: اسم: كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

ربّي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الياء ضمير مضاف إليه.

حقّاً: خبر: كان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة: كان وعد ربّي حقّاً، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب أو حاليّة.



شرح الفيّة ابن مالك مرتبة الاسم والخبر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبَرِ أَجَزُ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةِ فَجِئَ بِهَا مَتَلُوَّةٌ لَا تَالِيَةَ

الاسم والخبر	المعمول	الخبر	الناسخ	الاسم	الخبر	الاسم
١ ناسخ - اسم - خبر	كان	زيد	قائماً			
٢ ناسخ - خبر - اسم	كان	قائماً	زيد			
٣ خبر - ناسخ - اسم	قائماً	كان	زيد			
٤ ناسخ - خبر جملة - اسم	كان	يقوم	زيد			
٥ معمول - ناسخ - اسم - خبر	تلميذه	كان	زيد	يقدر		
٦ ليس: رأي الكوفيّين	ليس	زيد	قائماً			
٧ ما دام: رأي الفارسيّ	قائماً	ما دام	زيد			

إنّ المبتدأ الذي تدخل عليه الأفعال الناقصة ويسمى اسمها، هو كالفاعل في التزام التأخير وإفراد العامل... ويجري مع الخبر مجرى الجملة الاسميّة في التعريف والتّكثير والتّقديم والتّأخير...

١- الأصل في اسم النّاسخ أنّ يأتي بعد الفعل الناقص ثم يليه الخبر: و ما كان ربك نسياً (١٩:٦٤).

٢- وقد يعكس الأمر فيقدّم الخبر على الاسم: وكان حقّاً علينا نصر المؤمنين (٣٠:٤٧).

٣- يجوز أن يتقدّم الخبر على الأفعال الآتية: أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ظلّ، وكان. فيجوز أن يقال: غزيراً كان المطر، ولا يقال: عالماً ليس زيد، كسولاً ما زال سعيه...

٤- يجوز تقديم الخبر الجملة: كان الأمير يزورنا أو يزورنا رسولاً... يزورنا كان الأمير وكان يزورنا رسولاً الأمير... غير أنّ المختار منعه لما فيه من التّشويش.

٥- يجوز أن يتقدّم معمول الخبر على الفعل الناقص: وأنفسهم كانوا يظلمون (٧:١٧٧). أنفسهم مفعول به مقدّم للفعل: يظلمون، الذي هو خبر كانوا.

٦- اختلف النحاة حول تقديم الخبر على: ليس وما دام، فذهب الكوفيون إلى المنع وذهب الفارسيّ إلى الجواز، ولم يرد من لسان العرب تقدّم خبرها عليها. ويمتنع تقديم الخبر على: ما، النافية لأنّها لها صدر الكلام، وعلى: ما، المصدرية لأنّ معمول صلتها لا يتقدّم عليها.

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١:١١٨)

ولا: الواو حاليّة أو حرف عطف، لا حرف نفي.

يزالون: فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع اسم: لا يزالون.

مختلفين: خبر: لا يزالون، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

وجملة: لا يزالون مختلفين، في محلّ نصب حال.



صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

لبنان في العهد التركي



أحمد جمال باشا، قائد الجيش الرابع التركي.

رشيد نخله (١٨٧٣-١٩٣٩)، شاعر لبناني لُقّب بأمير الزجل.

وقد تولى اهالي زهور الشوير، بدافع من النخوة والمروءة، نجدة هؤلاء الجنود وامدادهم بالاطعمة والملابس اللازمة. وادعى متصرف لبنان اوهانس باشا تمويها: "ان دخول تلك الشراذم من الجيش التركي لا يُعَدّ من قبيل الاحتلال بل هو للاستكشاف العسكري". غير ان احمد جمال باشا، وهو الأمر الناهي، كان اكثر منه صراحة فقال: "لقد ارسلت مفرزة عسكرية من الجند للدفاع عن لبنان ضد غارات العدو الخارجي عند الحاجة، واني لأدعو اهل لبنان الى الانضواء تحت العلم الهمايوني، والى مشاركة هذه المفرزة في تضحية النفس والنفيس لإحباط اعمال العدو. ان كل مَنْ يحاول من اللبنانيين، كائنا مَنْ كان، الاخلال بسلامة المملكة والامن العام بأية حركة، وكل مَنْ يبدي اقل مظهر من مظاهر العطف والمحبة نحو اعدائنا الفرنسيين والانكليز والروس، يُحاكَم فوراً امام ديوان عرقي ليلقى جزاءه من العقاب".

واعلن في الوقت ذاته انه عين الميرالي محمد رضا بك قائدا لهذه المفرزة العسكرية في جبل لبنان وبيروت وجعل مركزه في عاليه. واراد رضا بك ان يجتمع بمصرف جبل لبنان وكبار اللبنانيين ليبسط امامهم رغباته ومطالبه، فاعوز الى اوهانس باشا بأن يدعوهم الى اجتماع عام في بعبداء. وهنا ترك الكلام عن ذلك الاجتماع للمرحوم رشيد نخله، وقد دوّن ذكرياته عنه في كتابه "المنفى". قال: "في 31 من شهر كانون الاول سنة 1914 دعا المتصرف الى اجتماع عمومي في دار الحكومة في بعبداء، وذلك بإيعاز من الميرالي محمد رضا بك قائد المفرزة العسكرية في جبل لبنان، طائفة من الرجال اللبنانيين، وكنت انا في مَنْ دعي. فرّس رضا بك الاجتماع، والى يمينه المتصرف، والى يساره جمهرة من الضباط الاتراك، ثم نهض رضا بك يخطب بالتركية بين انتفاخ وصلف حتى كادت اوداجه تفيض عن طوقه وتخرج عيناه من وجهه. وبليت شعري هل كان رضا بك في تلك الساعة في موقف الفاتح المنتصر الذي دوّخ البلاد واكتسحها عرضا وطولا ثم جاء بالمغلوبين يعرضهم بين يديه؟ نعم، ان جمال باشا كان قد ارسل قبل ذلك بايام برقية الى الاستانة كتبها من دمشق وقال فيها: "ان الجيش الهمايوني استطاع دخول لبنان بعد مقاومات وصّد غارات. فأنت ترى ان الوقعة بين اللبنانيين والجيش الهمايوني كانت شديدة، حتى لقد رجّ المدفع ولمع السيف وسال الدم ولكن دون ان يدري لبناني واحد بخبرها". وكان المدار في خطبة رضا بك على ان اللبنانيين مكلفون الاخلاص للدولة، وقال: "ان امتياز جبلهم هو منحة منها ومحض تفضل لم تُرغم على منحه كما يحسب بعضهم، وان على اللبنانيين ان يتطوعوا تحت لواء الدولة في وجه الاعداء يوم تحدّثهم أنفسهم باحتلال الساحل اللبناني". وقد كان رأى فريق من

اخواني، قبل الاجتماع، على ان اتولّى الجواب على كلام محمد رضا بك بين المرونة والصرامة، فقلت لرضا بك ما مؤداه: "اما الاخلاص للدولة فهو امثولة تعلمها اللبنانيون من قديم الزمن، وليس في لبنان مَنْ لا يحفظ للدولة اياها على البروتوكول. واما التطوع والوقوف في وجه المعتدين على امتياز الاراضي اللبنانية فليس في لبنان رجل يتأخر عن ذلك، اذ ان اللبنانيين معروفون بحبهم لوطنهم، مشهورون بتمسّكهم بامتيازهم. لكن السلاح في هذه الايام يعوزهم، فاذا شئت الدولة ان تختبر اخلاصهم لها فليس اهون عندها من ان تدهمهم بالسلاح. فتحرّك الرجل عن كرسيه وقطب ما بين عينيه ولبث لا يعرف كيف يجيب، فساد السكون الجلسة فينة غير قصيرة، ولكن بعضهم وقف في بهرة الحلقة وقال: "نحن يا سيدنا عندنا سلاح، ونحن مستعدون لكل طارئ". وما قال ذلك حتى جاوبته من فوري: "عجبا لك، فأنني لا اعرف في البلاد مَنْ يستطيع ان يتحمّل تبعة ما تقول الآن في مسألة السلاح، فضلا عن ان بنادق صيد العصافير، وهي التي في البلاد، ليست مما يدور عليه كلامنا وكلام رضا بك". وكان الاخ الوفي الميرالي ملحم بك حمادة، والد السفير السابق محمد علي، والذي ولي قيادة الدرك اللبناني مكان الميرالي سعيد البستاني، يترجم كلامي لرضا بك وكأنه يحيط الترجمة بين اشارات اليد، وامارات الوجه، بشيء من مظاهر الاقتناع، ثم اقبل علي في آخر الجلسة وهو يتضاحك وقال لي في همس: "يا أخي دعنا نقلدهم جميلا ولا تفضحنا". وما رُفعت تلك الجلسة التي لم تسفر عن شيء ذي بال الا وقد استدعاني المتصرف وبلغني ان جمال باشا في حاجة الى مكلمتي في اشياء تتعلق بلبنان، وانه يستقبلني في اليوم التالي في دمشق على رحب وسعة. فلما عدت الى اخواني علمت ان الذين سيستقبلهم جمال باشا كثيرون، منهم سليل البيت اللبناني العريق الامير فايق شهاب رئيس القلم الاجنبي، والصديق النبيل مصطفى بك عماد رئيس دائرة الجزاء، وغيرهما من الرجال".



-المنفيون اللبنانيون في القدس سنة ١٩١٥:

الصف الاول (الجلوس من اليمين الى اليسار): الامير فريد عبدالله شهاب، يوسف بك فريفر. الصف الثاني (الجلوس): حبيب بك البيطار، الشيخ الياس كسبار، خليل بك عقل، الامير فائق شهاب، مصطفى بك عماد، محمد بك زين الدين. الصف الثالث (الوقوف): الدكتور أنطوان العضم، كميل بك الشدياق، ابراهيم بك عقل، الشيخ بان الخازن، نقولا بك غصن، نعيم بك باخوس.

غير ممكن"، فنُفذ حكم الاعدام بالضابطين. وقد علمنا أنه في بداية الحرب التي نحن في صدها تألفت في زهور الشوير برئاسة فارس مشرق لجنة لتكريم رضا بك، وقد قدّموا له سيفاً وساعة وخاتماً في اثناء حفلة التكريم التي أقيمت له. وطلب من الشعراء تقييد هذه الهدايا الثمينة، ففاز الشاعر المرحوم نجيب مشرق الذي نظم هذه الابيات: بهذا السيف تمثيل بلّغ بدوّك يا مَحَمَّدُ عني بلادك وهذي الساعة البيّظي مَشَارُ الى استيقاظ عَيْنِكَ في جهادك أَجَلٍ ويخاتَمُ يَهْدَى بَيَانُ لما لبنان يحقّظ من ودادك

وكان وداد لبنان لرضا بك السبب في نقمة جمال باشا عليه، وفي الخلاف الذي نشب بين القائدين على الوجه الذي لا يزال يذكره المعاصرون لهذه الاحداث ورواياتها الصادقون.

بأعلامهم



بقلم
خليل فليحان*

من أجل إنقاذ الصحافة الورقية

لم اكن اتوقع اندثار الصحافة المكتوبة في وطن الارز بالشكل الدراماتيكي الذي نشهده اليوم، بذريعة ان الكبريات اوقفت صدورها لسببين:

الاول: انها لم تعد تتحمل الخسارات المالية، ولانعدام بيع الاعداد اليومية، او بسبب اكتساح الصحافة الرقمية التي توصل الى القارئ المتلقي الاخبار ساعة حدوثها .

اما السبب الثاني: فهو نضوب الموارد المالية بنضوب الاعلانات التجارية التي كانت سندا لميزانيات بعض الصحف وفقا لزعم مالكيها. اسلم بالذريعة الاولى لكن لم اقتنع بالثانية، وانا لا ازال اعمل في الصحافة الورقية اليومية منذ العام 1969، واسأل كيف كانت تصدر الصحف؟

خلال الاحداث اللبنانية، ومن يراجع اعداد بعض كبريات الصحف، يرى انها كانت قليلة الاعلانات اذا لم تكن خالية منها، ومع ذلك كانت تخوض معارك ضد هذه الميليشيا او الحزب او التيار السياسي. تأملت كثيرا اغلاق صحيفة "السفير" التي عملت في عدد الصفر فيها، واستمرت في تغطية اخبار وزارة الخارجية والمغتربين نحو اربع سنوات .

انتابني الشعور نفسه عندما توقفت صحيفة "الانوار" عن الصدور لانها كانت الاولى التي عملت فيها عندما تخرجت في الجامعة. مارست هذه المهنة بشغف وعشق لا يوصفان، وذقت حلوها ومرّها. حُطفت على يد احدى الميليشيات بسبب هويتي، ونجوت لان رئيسها انقذني عندما تبلغ بايقافي على الحاجز، وكانت تربطني به علاقات جيدة وكنت ازوره صباح كل يوم، وكان من اهم رجالات السياسة المثقفين الذين تسلموا حقائب وزارية ونجح في ادارتها. كما تعرضت الى الاختطاف على يد جهاز مخابرات دولة عربية شقيقة لمدة اسبوع، لانني نشرت خبرا اغاظ رئيسها واصدر اوامره بهدف معرفة مصدر الخبر، فتكتمت اكثر فاكثر. الا ان رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجيه تدخل وافرج عني بعد اسبوع من التحقيقات اليومية والتهديدات. هذان مثالان على ما عانيت خلال تمرسي في

مهنة المتاعب، كما يسمونها، فواجهت بصبر وبقوة، وبقيت على ايماني وعشقي للمهنة بعد الله وزوجتي واولادي الذين كانوا يعانون من انتظاري تحت القصف المدفعي، والسيارات المفخخة، وسفري مع المسؤولين من رؤساء جمهورية ورؤساء حكومات ومعظم وزراء الخارجية، وتعددت المهمات بتغطية قمم عربية وفرنكوفونية ودول عدم الانحياز واجتماعات وزراء الخارجية الممهدة لها. اضافة الى تغطية اجتماعات الدورات العادية والاستثنائية لمجلس جامعة الدول العربية، ودورات منظمة الامم المتحدة في ايلول من كل عام. كيف لي ان اقبل بمزاعم اصحاب الصحف التي اغلقت ابوابها، وشردت زملاء لي ووضعتهم في ظروف مادية صعبة؟ كما ان بعضها لا يزال يعامل المحررين والمراسلين معاملة سيئة بعدم دفع رواتبهم بشكل منتظم في نهاية كل شهر؟

اعترف انني لا استطيع تقبّل موت المهنة التي اصبحت منذ 48 سنة في حامضي النووي، مع انني عانيت الكثير من اصحاب بعض الصحف ومسؤولين اخرين في هيئات التحرير.

رغم كل ذلك، اعتبر ان ازمة الصحافة الورقية قابلة للحل. لمواجهة الزحف الاخباري الرقمي، اقترح استحداث صحف الكترونية تنافس النشرات الاخبارية المختصرة التي ترد على اجهزة الخلوي. كما ان الصحيفة التي اقللت او المهدة بالاقفال بذريعة الشح في الاعلانات التجارية، فيمكن معالجتها من طريق عدم الترخيص لصدور اي صحيفة الا اذا كانت تابعة لشركة مالية مليئة، تديرها وفقا لاسس اقتصادية واستثمارية، تؤمن المدخول المالي المطلوب، كما هو معمول به في الصحف العالمية. مع التذكير بأن اقفال بعض الصحف يعود الى وقف مساعدات دول عربية غنية لها .

لن استكين في الدفاع عن دعم الصحافة الورقية كي تستمر، لاسيما عبر مجلس نقابة محرري الصحافة بعد انتخابي عضوا فيه. وهذا سيكون همنا الاول في برنامجنا .

* عضو مجلس نقابة محرري الصحافة



ضيف العدد

نحو استراتيجيا اقتصادية جديدة

المطالبة بالغاء سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت في العام 2017، والتي تجاوزت كلفتها بحسب وزير الاقتصاد والتجارة مبلغ 800 مليون دولار لتصل الى الضعف، وقد تكون مرشحة للزيادة ايضا، اتت من بعض قيادات الهيئات الاقتصادية وبعض الجهات الرسمية في الحكومة، تحت عنوان ضبط الانفاق وتقليصه لخفض العجز الكبير والمستمر في الموازنة العامة، وايضا للتغيير في منحى الدين العام المتصاعد وخدمته، وذلك خشية تفاقم الازمة وصولا الى حد افلاس الدولة.

تتقاطع هذه الدعوة الى خفض النفقات العامة مع نظريات اقتصادية تدعو الى عدم تدخل الدولة في الاقتصاد، وحصر دورها بالامور الاساسية لتسهيل عمل القطاع الخاص ضمن آليات السوق.

بحسب مؤيدي هذه النظرية، وفي اختصار، سيؤدي التقشف في الميزانية، اي في الانفاق العام، الى خفض العجز وتحفيز النمو الاقتصادي وبالعكس، اي ان زيادة الانفاق ستؤدي الى العجز وبالتالي الى تراجع معدلات النمو بكل مؤشرات مع زيادة في الدين العام.

من دون الدخول في الجدل الاقتصادي عن ايجابيات التقشف او سلبياته، غير المنتهي اصلا وغير المحسوم، نستطيع ان نقول انه يحق للدولة ان تعيد النظر في سياستها الاقتصادية، وان تعتمد سياسة خفض الانفاق العام اي سياسة التقشف. لكن هذه السياسة، مع الاعتبار جدلا بأنها ستحقق النمو المنشود، يجب ان تكون عامة وشاملة، وان تكون كذلك مرتكزة على دراسات اقتصادية حقيقية وغير منحازة، وتحديدًا للوبي المالي المصرفي المتداخل مع السلطة. فعلى ماذا اعتمد المطالبون بالغاء السلسلة؟ هل قاموا مثلا بدراسة ايجابيات السلسلة واثرها على تفعيل الطلب الداخلي على السلع والخدمات، وبالتالي على المؤسسات الانتاجية الوطنية والاستثمار؟ هل قاموا بدراسة الكلفة الاقتصادية للتعطيل السياسي المتكرر وكلفة التأخر في تشكيل الحكومة على الاقتصاد اللبناني قبل التفكير في اعادة النظر في السلسلة؟ هل تصوروا للحظة واحدة حجم الاعتراض الشعبي وخطورته على التوازن الاجتماعي الهش؟ في الواقع، يعرف الجميع ان عجز الموازنة وارتفاع الدين العام ليسا وليد الساعة، وبالتالي هما موجودان قبل اقرار السلسلة.



بقلم الدكتور
د. رهزي صعب*

ان اسباب الازمة الاقتصادية الخطيرة التي وصل اليها لبنان معروفة، حتى اننا نستطيع القول ان طرق الخروج منها معروفة ايضا لمن يريد ذلك. المهم توافر الارادة الحقيقية الصادقة للمباشرة في التنفيذ. لذا من الضروري ان يقتنع اصحاب القرار السياسي والمالي المتداخل، والعديد من الحالمين وهم كثر، بأن تجربة لبنان ما قبل الحرب الاهلية ربما سقطت نهائيا، ولم يعد من السهل اعادة احيائها. تلك التجربة المتمثلة في لبنان سويسرا الشرق ومصرف العرب ومستشفى العرب وجامعتهم ومكان اصطيافهم، قد ولت. لذا علينا التعلم من جديد بأن نولي الاهمية القصوى للقطاعات الانتاجية الحقيقية، بدلا من التركيز على قطاع الخدمات فقط..

فلنبداً اولاً بتشكيل الحكومة التي يجب ان تكون من اولوياتها معالجة الهدر ومحاربة الفساد الذي هو بحسب وزير المال "منظومة مركبة على اكثر من صعيد في ادارة الدولة". وان تبدأ الدولة بصوغ عقد اجتماعي - اقتصادي يشارك فيه الجميع بغية توحيد الرؤية الاقتصادية لمعالجة الازمة قدر الامكان، لتبدأ بعدها بوضع استراتيجيا اقتصادية طويلة الامد. لنستفد على المدى القصير من فرصة سيدر (Conférence CEDRE économique pour le développement, par les réformes et avec les entreprises) الذي هو مؤتمر اقتصادي من اجل التنمية، من خلال الاصلاحات ومشاركة القطاع الخاص الذي سيؤمّن نحو 10 مليارات دولار اميركي. هذا المبلغ سيستفيد منه لبنان من الدول والمؤسسات المالية المانحة (البنك الدولي، البنك الاوروي لاعادة التعمير، البنك الاسلامي للتنمية، الصندوق الكويتي، صندوق التنمية السعودي، البنك الاوروي للاستثمار، فرنسا، قطر، هولندا، تركيا، المانيا، الاتحاد الاوروي والولايات المتحدة الاميركية) عبر قروض مدعومة وهبات لتمويل مشاريع استثمارية. وقد يكون المؤتمر فرصة ليستفيد لبنان من هذا الدعم الدولي. ولتكن البداية في وقف الانحدار المستمر للاقتصاد اللبناني ومن خلاله المجتمع اللبناني.

* استاذ في الجامعة اللبنانية

اقتصاد

● مقال

6 مسببات للركود
في القطاعات الاقتصادية
والضائقة الاجتماعية

ارجعت تقارير الخبراء والمؤسسات المالية الضائقة الاجتماعية والركود في بعض القطاعات الاقتصادية وانخفاض القدرة الشرائية لليرة، اضافة الى ارتفاع معدلات البطالة، الى ست مجموعات من العوامل والاسباب، هي الاتية:

1 - الاستحقاقات الداخلية السياسية والتطورات الاقليمية التي ولدت مجتمعة: توقعات متشائمة لحركة التوظيفات الداخلية، وحركة التحويلات، وتدفق الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة من الخارج. وقد وجدت السلطات النقدية والمالية نفسها مضطرة بازاء هذه التطورات الى اللجوء الى الوسائل المتاحة لديها للدفاع عن النقد الوطني والانجازات المحققة على الصعيد النقدي.

2- انعكاسات العجز في المالية العامة للدولة: الحاجة الى الاقتراض من الداخل والخارج لتمويل حجم الاتفاق العام، اضافة الى حاجة الدفاع عن الليرة وتعزيز التعامل بها، دفعتا السلطات النقدية والمالية الى ابقاء معدلات الفوائد على العملة الوطنية مرتفعة، فكانت النتائج: ابقاء كلفة تمويل الافراد والمؤسسات مرتفعة، تشجيع المدخرين والمستثمرين على التوظيف في الاصول السائلة تحقيقا لعائد مرتفع وسريع على حساب التوظيفات في المشاريع والانشطة المنتجة للسلع والخدمات وحتى على حساب الانفاق الاستهلاكي. فساهم ذلك ايضا في ابطاء الحركة الاقتصادية وحركة الاستثمار المنتج في المدى القصير، وحدّ من فرص العمل الجديدة.

3- التحقق الضريبي: لم تشهد جباية الضرائب تحسنا جذريا، خاصة لجهة المكننة وضبط سجلات المكلفين وسهولة سرعة انجاز معاملاتهم. اتسمت الادارات المختصة المركزية والمناطقية باداء غير كاف. فظلت بنية الواردات العامة المحققة تعاني من عدم التوازن، اذ تشكل حصة الضرائب والرسوم غيرالمباشرة نسبة عالية من اجمالي الواردات. ويؤمل في ان تبذل جهود ملموسة لتطوير الاجهزة والنظم الادارية في مجال الضرائب والرسوم.

4 - سياسة تثبيت الاسعار وامتصاص السيولة: لا تمكن المشكلة في توافر السيولة، بل في سياسة امتصاص السيولة بما يفوق حاجة الدولة. اذ بلغت ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان في نهاية ايلول الماضي 5مليارات و800 مليون دولار، واحتياطات المصارف لدى مصرف لبنان 124 مليارا في نهاية ايلول الماضي. كان ممكنا اعادة ضخ جزء مهم من هذه الاموال في الاقتصاد، لو بادرت السلطات الى خفض او الغاء الاحتياطي النقدي اللازم، وخفض معدلات الفوائد ووقف ترويج السندات للجمهور.

5 - طبيعة الطلب على السلع والخدمات: بسبب العجز المهم في الميزان التجاري، تغذي السلع والخدمات المستوردة الدورة الاقتصادية في الدول التي يستورد منها لبنان. اذا اضيف الى ذلك من جهة كلفة العمالة الاجنبية وهي كثيفة في البنى التحتية، ومن جهة ثانية كلفة الوسطاء الاجانب في مشاريع اعادة الاعمار، تبين ضعف انعكاس الانفاق الاعماري على الدورة الاقتصادية الداخلية وضعف المداخيل التي تفيد منها الاسر اللبنانية، ما ساهم بدوره في تفاقم التملل الاجتماعي.

6 - ضعف مرونة الاسعار في الاقتصاد: بفعل صغر حجم الاقتصاد اللبناني والتمركز الكبير في بنيته الانتاجية والخدماتية، تبقى اسعار السلع والخدمات المستوردة، على رغم من اهميتها في مجمل الانفاق الوطني، مرتفعة وقلما تنخفض بالوتيرة نفسها وبسرعة انخفاضها في دول المنشأ. علما ان ضعف آليات الرقابة والضبط من الاجهزة المعنية يزيد من عدم مرونة الاسعار وقابليتها للانخفاض.

عصام شلهوب

لبنان، معدل 307.4 في الاشهر التسعة الاولى من العام 2018، اي بارتفاع قدره 1.6% من معدل 302.5 في الفترة ذاتها من العام 2017.

• ارتفع الرقم القياسي لمؤشر اسعار المستهلك (Consumer Price Index) الصادر عن ادارة الاحصاء المركزي بنسبة 6.3% سنويا خلال الاشهر العشرة الاولى من العام 2018، مقارنة بارتفاع نسبته 4.3% في الفترة ذاتها من العام 2017. ارتفع مؤشر اسعار المستهلك بنسبة 5.3% في تشرين الاول 2018 مقارنة بالشهر نفسه من العام 2017، في حين ارتفع مؤشر اسعار المستهلك بنسبة 1.1% عن الشهر السابق.

• ازدادت الضغوط التضخمية بسبب الارتفاع الكبير في اجور العاملين في القطاع العام، وارتفاع اسعار النفط العالمية، والزيادات الضريبية على الاستهلاك، والدخل والارباح في العام الماضي، فضلا عن النمو في اسعار المنتجات الغذائية العالمية. ومن المتوقع ان يبلغ معدل التضخم 6.5% في العام 2018، مقارنة بمعدل 4.5% في العام 2017.

• صنف المنتدى الاقتصادي العالمي لبنان في المرتبة الـ 80 بين 140 بلدا عالميا، وفي المرتبة التاسعة بين 14 بلدا عربيا على مؤشر التنافسية العالمي للعام 2018 على هذا النحو، 5.7% من الدول المدرجة في المؤشر لديها اقتصاد اكثر تنافسي من لبنان.

• اشارت الدراسة التي اجراها المنتدى الاقتصادي العالمي على عينة من المدراء التنفيذيين في الشركات العاملة في لبنان للعامين 2017 - 2018، الى ان العوامل الاكثر اشكالية لممارسة الاعمال التجارية هي عدم الاستقرار الحكومي، يليه الفساد، وترهل البنى التحتية، والبيروقراطية في الدوائر الرسمية.

• علاوة على ذلك، صنف البنك الدولي لبنان في المرتبة 142 بين 190 بلدا في العالم، وفي المرتبة 13 بين 22 دولة عربية من حيث سهولة ممارسة الاعمال للعام ◀

مؤشرات قطاعات الإنتاج لعام 2018:
الصناعة والزراعة منهكتان من الإغراق والمنافسة

ذلك التقلبات المناخية غير المسبوق التي سببت خسائر في الانتاج راوحت بين 50 و60%.

القطاع الصناعي ليس في حال افضل. فهو يعاني ايضا من كلفة الانتاج المرتفعة الناجمة عن ارتفاع سعر الارض، وكلفة الطاقة الكهربائية والمحروقات، وكلفة العمالة، وبيروقراطية المعاملات، وتشابك الصلاحيات، وكلفة المواد الاولية والالات الصناعية المستوردة في معظمها.

الاخطر من ذلك، ان هذا القطاع يعاني من عدم قدرته على المنافسة غير المتكافئة. كل ذلك ناجم عن السياسات الاقتصادية والاتفاقات التجارية التي وقعها لبنان مع دول عربية وغربية، لم ينل منها الانقضا في الصادرات وارتفاعا في الواردات.

تظهر التحديات نتائج تسعة اشهر في العام 2018 على الشكل التالي:

• بلغ مؤشر ثقة المستهلك في لبنان معدل 75.3 نقطة في الفصل الثالث من العام 2018، ما يشكل ارتفاعا طفيفا بنسبة 1.5% عن معدل 74.2 نقطة في الفصل الثاني من العام. اما معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي، فقد بلغ 66 نقطة في الفصل الثالث من العام 2018، مسجلا انخفاضا بنسبة 2.3% عن الفصل السابق، في حين بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 81.4 نقطة، اي بتحسّن نسبته 3.6% عن الفصل الثاني من العام 2018. التأخير المتكرر في تشكيل الحكومة اثر سلبا على ثقة الاسر واحبط الزخم الذي أحدثته الانتخابات البرلمانية في ايار هذا العام.

• بلغ المؤشر الاقتصادي الصادر عن مصرف لبنان (Coincident Indicator)، وهو مؤشر يدل على النشاط الاقتصادي في

واجه اقتصاد لبنان عام 2018 تحديات الاحداث في المنطقة، وتوتر العلاقات مع بعض دولها، واجواء عدم اليقين المحلي والاستحقاقات السياسية. وتلقت القطاعات الانتاجية ضربات داخلية وخارجية منذ سنوات، دفعت بها الى تكبد كثير من الخسائر المادية، وسط عجز رسمي عن حمايتها وتدعيم عمليات الانتاج والتسويق عموما

يساهم قطاع الزراعة في لبنان بنحو 4.7% من الناتج المحلي الاجمالي، ويوظف نحو 10% من اليد العاملة اللبنانية. ويساهم القطاع الصناعي بنحو 7.5% من الناتج المحلي، ويوظف 140 الف عامل تقريبا، اي ما يعادل 25% من اليد العاملة المحلية. عليه، من المرجح ان يساهم هذان القطاعان في اضعاف مساهمتهما الحالية في حال خضعا لعملية اصلاح حقيقي وخطط تنموية.

عانى القطاع الزراعي من ازمات تتعلق غالبيتها بصعوبة التسويق والتصدير،



مؤشر اسعار المستهلك ارتفع بنسبة 6.4%.

اقتصاد



انخفاض
المعدل
الشهري
على الطلب
العقاري.

دولار اميركي في مقابل مليار و822.2 مليون دولار خلال الفترة عينها من العام 2017، وملياراً و896.9 مليون دولار خلال الفترة عينها من العام 2016، اي بارتفاع نسبته 3.3% مقارنة بالعام 2017، وبانخفاض نسبته 0.7% مقارنة بالعام 2016.

كما تجدر الإشارة الى ان المعدل الشهري للصادرات الصناعية اللبنانية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 2018 بلغ 209.2 مليون دولار في مقابل 202.5 مليون خلال الفترة عينها من العام 2017، و210.8 ملايين خلال الفترة عينها من العام 2016. وبلغ مجموع قيمة الاستيرادات من اللات والمعدات الصناعية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 2018 نحو 210.3 ملايين دولار، في مقابل 194.1 مليوناً خلال الفترة عينها من العام 2017 و183.1 مليوناً خلال الفترة عينها من العام 2016 اي بارتفاع نسبته 8.3% مقارنة بالعام 2017، وبارتفاع نسبته 14.8% مقارنة بالعام 2016. ع.ش.

الصادرات الزراعية والغذائية تراجعت بنسبة 5%

ملياراً و123 مليون ليرة خلال الفترة نفسها من العام 2017، اي بتراجع قدره 37 مليارات و775 مليون ليرة وبنسبة 5%. اما مجموع الكمية المصدرة من هذه المنتجات حتى ايلول من عام 2018 فبلغ 414 الفا و973 طناً، في مقابل 493 الفا و877 طناً، اي بتراجع قدره 78 الفا و904 اطنان خلال الفترة نفسها من عام 2017 اي بنسبة 15%. تجدر الإشارة الى ان مجموع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 2018 بلغ مليارات و882.7 مليون

من 8.2 مليارات في الفترة ذاتها من العام 2017. وبلغ معدل قيمة عقد البيع الواحد 133.108 دولارات في الاشهر العشرة الاولى من العام 2018، اي بانخفاض قدره 1.6% من معدل 135.289 دولاراً في الفترة ذاتها من العام 2017، ومقارنة بـ130.131 دولاراً في الاشهر العشرة الاولى من العام 2016.

- اصدرت نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس 10.356 رخصة بناء جديدة في الاشهر التسعة الاولى من العام 2018، اي بانخفاض قدره 13.3% عن 11.987 رخصة اصدرت في الفترة ذاتها من العام 2017. وبلغت مساحة تراخيص البناء المصدرة 7.001.055 متراً مربعاً في الاشهر التسعة الاولى من العام 2018، اي بانخفاض قدره 23% عن 9.092.087 متراً مربعاً في الفترة ذاتها من العام 2017.
- بلغت قيمة الصادرات الزراعية والغذائية للاشهر التسعة من عام 2018، اي حتى ايلول، ما مجموعه 711 مليارات و348 مليون ليرة لبنانية، في مقابل 749

العام الماضي. ارتفع اجمالي عدد الوافدين بنسبة 8% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي ليصل الى 3.76 ملايين مسافر في الاشهر العشرة الاولى من العام 2018، مقارنة بارتفاع نسبته 9.1% في الفترة ذاتها من العام 2017، وتحسن قدره 7.3% في الاشهر العشرة الاولى من العام 2016.

- سجل مؤشر الطلب العقاري في لبنان معدلاً شهرياً بلغ 51.4 نقطة في الفصل الثالث من العام 2018، ما شكل ارتفاعاً بنسبة 17.4% من 43.7 نقطة المسجلة في الفصل الثاني، وتحسناً قدره 3.7% من نتيجة 49.6 في الفصل الثالث من العام 2017. ويعود هذا الارتفاع الى اقرار مجلس النواب في ايلول لقانون ينص على تخصيص 100 مليار ليرة لبنانية، اي ما يوازي 66 مليون دولار، من اجل دعم الفائدة على القروض السكنية. الامر الذي رفع توقعات المواطنين باستئناف العمل بالقروض السكنية المدعومة، ولكن لم يحدث شيء يذكر منذ ذلك الحين.

- ان نتيجة المعدل الشهري للطلب العقاري في لبنان في الفصل الثالث من العام 2018 تعكس انخفاضاً بنسبة 60.8%، مقارنة بالنتيجة الفصلية الاعلى له على الاطلاق المسجلة في الفصل الثاني من العام 2010 والبالغة 131 نقطة، وتراجعا بنسبة 53.2% مقارنة بالنتيجة السنوية الاعلى المسجلة في العام 2010 والبالغة 109.8 نقاط. وجاءت نتيجة المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الثالث ادنى بـ14% من معدل المؤشر الشهري البالغ 59.8 نقطة، منذ بدء احتساب المؤشر في تموز 2007.
- بلغ مجموع عدد عقود البيع المذكورة في السجل العقاري 49.652 صفقة في الاشهر العشرة الاولى من العام 2018، اي بانخفاض نسبته 17.6% عن 60.276 صفقة في الفترة ذاتها من العام 2017. كما بلغت القيمة الاجمالية لعقود البيع 6.6 مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى من العام 2018، ما يشكل تراجعاً بنسبة 19%



الصادرات الصناعية ارتفعت 3.3% خلال 9 اشهر.

لبنان في المرتبة 31 بين الدول العربية من حيث سهولة ممارسة الاعمال

الفترة ذاتها من العام 2017. كما انخفض الانفاق الاجمالي للسائح في لبنان بنسبة 0.1% في كانون الثاني، و5.3% في شباط، و0.7% في ايار، و4.1% في تموز، في حين ارتفع الانفاق بنسبة 10.8% في اذار، و1.6% في نيسان، و36.5% في حزيران، و19.8% في آب، و2.4% في ايلول 2018.

- بلغ عدد الركاب (الوافدين والمغادرين والترانزيت) في مطار رفيق الحريري الدولي 7.54 ملايين في الاشهر العشرة الاولى من العام 2018، اي بزيادة قدرها 7.4% عن 7.02 ملايين مسافر في الفترة ذاتها من

◀ 2019، ما يشير الى ان 75% من الدول حول العالم لديها بيئة اعمال افضل من بيئة لبنان. و اشار الاستطلاع الى ان الحصول على تراخيص البناء، وانشاء العقود وتسوية حالات التعثر، تشكل العقبات الرئيسية امام ممارسة الاعمال التجارية.

- بلغ عدد السياح الوافدين الى لبنان 1.5 مليون سائح في الاشهر التسعة الاولى من العام 2018، اي بزيادة قدرها 3.9% عن 1.45 مليون سائح في الفترة ذاتها من العام 2017، وانخفاض بنسبة 11.1% عن 1.69 مليون سائح في الفترة ذاتها من العام 2010. وبالرغم من ارتفاع عدد السياح الوافدين، لا يزال الانفاق الاجمالي للسائحين ضعيفاً بسبب التغيير في مصدر السياح العرب، نظراً الى التدني الكبير في عدد السائحين الوافدين من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.
- ارتفع الانفاق الاجمالي للسائحين في لبنان بنسبة 5.4% في الاشهر التسعة الاولى من العام 2018، مقارنة بنمو بنسبة 7% في

اقتصاد

عصام شلهوب

شهاب: لبنان لا يشهد إنهيara والإشاعات هدفها إقتصادي وسياسي

لا مؤشرات تدل على انهيار اقتصادي يعاني منه لبنان، بل هناك تراجع ناتج من خليط من العوامل السياسية والادارية. هذا التراجع لا يمكن وقفه الا اذا طبقت بنود مؤتمر سيدر بشقيه الاستثماري والاصلاحي، بالتالي يمكن الجزم بأن كل الإشاعات التي تطاول لبنان اليوم هدفها سياسي واقتصادي

تتعالى منذ فترة، اصوات تؤكد ان لبنان يشهد مرحلة انهيار اقتصادي، او انه على شفير الانهيار، وان الاستقرار النقدي الراهن مهدد بالاهتزاز، بانية استنتاجها هذا على مؤشرات اقتصادية ومالية تعتبرها خطيرة ومقلقة، وانها تهدد مستقبل الاقتصاد اللبناني وربما ايضا النقد الوطني.

الخبير الاقتصادي الدكتور عماد امين شهاب اكد لـ"الامن العام" ان لبنان لا يشهد انهيارا اقتصاديا ولا هو قريب منه، كذلك لا خطر على الاستقرار النقدي الراهن، داعيا الى الكف عن هذا الخطاب السلبي.

■ لماذا الحديث عن انهيار اقتصادي؟
□ لاشك في ان الخطاب الاقتصادي السلبي العالي عن لبنان، وخصوصا في مثل هذه الظروف المحلية الدقيقة، هو مؤشر خطير. اذا كان الهدف منه الضغط على المعنيين لتشكيل حكومة جديدة، فان له تداعيات خطيرة على المجتمع من حيث اثارة خوف وقلق اللبنانيين ودفعهم الى تحويل مدخراتهم بالنقد الوطني الى العملات الاجنبية، وربما ايضا تحويل جزء من مدخراتهم الى خارج لبنان، ما يزيد هروب الرساميل. كما ان هذا الخطاب له تداعيات خطيرة على موقف المجتمع الدولي والمنظمات الاقتصادية والمالية الدولية من لبنان، ونظرتهم الى اقتصاده الوطني ومستقبله. اذ ان تصريحات تلك الجهات اللبنانية تؤخذ على محمل الجد في ما يخص رؤية وتوجهات وبرامج الدول والمنظمات التي تتعامل مع لبنان، او توفر له مساعدات مالية لدعم خطته الائتمانية والاستثمارية، وخصوصا بعد مؤتمر سيدر الذي اقر له مساعدات مالية دولية بقيمة تربو على

11 مليار دولار. خير دليل على ذلك الانذارات الدولية من بعض تلك الدول والمنظمات بضرورة تعاطي لبنان مع مشكلاته الاقتصادية بسرعة من خلال تشكيل حكومة جديدة، وتطبيق اصلاحات مؤتمر سيدر الاقتصادية والمالية والقطاعية، والا فانها ستحول مساعداتها المالية المقررة الى دول اخرى في حاجة اليها وجاهزة للاستفادة منها.

■ على اية اساس او مرتكزات بنت بعض الجهات استنتاجاتها التي تنذر بالانهيار الاقتصادي والخطر على الاستقرار النقدي؟
□ المؤشرات الاقتصادية الراهنة لا تعكس ذلك، اذ ان لبنان يحقق نموا اقتصاديا ولو ضعيفا في حدود 2-1% سنويا، وعلى امتداد السنوات الاخيرة، مدعوما بتواصل النشاط في عدد من القطاعات الاقتصادية الاساسية، وبشكل خاص الحركة المصرفية، والحركة العمرانية والعقارية، والحركة السياحية. الاقتصاد لم ينزلق بعد الى مرحلة النمو السلبي، على الرغم من كل الظروف العامة غير المؤاتية. كما ان لبنان يحقق معدلات تضخم معتدلة في حدود 3-5% خلال السنوات الاخيرة. وهو معدل مقبول، حتى انه ضروري لتنشيط الاقتصاد اللبناني، لان الانكماش في المستوى العام للاسعار يعكس حالة من التباطؤ الحاد في النمو الاقتصادي. كما ان معدل البطالة العالية التي تحدثت عنه بعض الجهات اللبنانية والذي يقارب 20% في الوقت الحاضر، انما هو مستمر منذ سنوات عديدة وليس مستجدا. وهو يتأثر بمعدلات النمو الاقتصادي الضعيفة السائدة منذ اعوام، والتي تعكس عدم قدرة لبنان على ايجاد فرص عمل جديدة بسبب الوهن الذي يصيب القطاعات الاقتصادية بشكل عام.

■ كيف تفسر ارتفاع معدلات العجز المالي والدين العام؟
□ معدلات العجز المالي والدين العام كنسبة من الناتج المحلي الاجمالية العالية التي تحدثت عنها تلك الجهات هي في حدود 10% و150% على التوالي حاليا، كانت نحو 14% و183% على التوالي عام 2000، ومستمرة منذ سنوات وليست مستجدة. وهي تتغذى سنة بعد سنة من ضعف هيبة الدولة وعدم قدرتها على تحصيل وجباية وارداتها من الخدمات العامة التي توفرها للمواطنين من كل المناطق اللبنانية، وعدم قدرتها على ضبط نفقاتها الجارية التي تذهب في مجالات غير منتجة مثل التحويلات الى مؤسسة كهرباء لبنان (والتي تبلغ نحو 1.5 مليار دولار سنويا)، والرواتب والاجور لموظفي القطاع العام وخصوصا بعد الاقرار المتسرع وغير المدروس لسلسلة الرتب والرواتب (التي بلغت كلفتها الحقيقية نحو ملياري دولار)، وايضا خدمة الدين العام. كذلك عدم قدرتها على مكافحة التهرب الضريبي، والتهرب الجمركي، والهدر في المال العام عموما والذي يقدر سنويا بنحو 4-5 مليارات دولار وهو كفيل بتغطية العجز المالي (الذي بلغ نحو 3.75 مليارات دولار عام 2017). هذا في الوقت الذي لا يزيد فيه الانفاق الاستثماري العام عن 10% من مجمل النفقات العامة للدولة. كما ان الضعف الذي يصيب حركة التصدير اللبناني والعجز المزمن والمتزايد في الميزان التجاري عائد في الدرجة الاولى الى الاتفاقات التجارية والاقتصادية الموقعة بين لبنان وشركائه الدوليين، والتي لا تراعي ابسط قواعد التعامل بالمثل (Reciprocity) والتي لم يتم تحديثها لتؤمن مصلحة الاقتصاد، وامكان زيادة



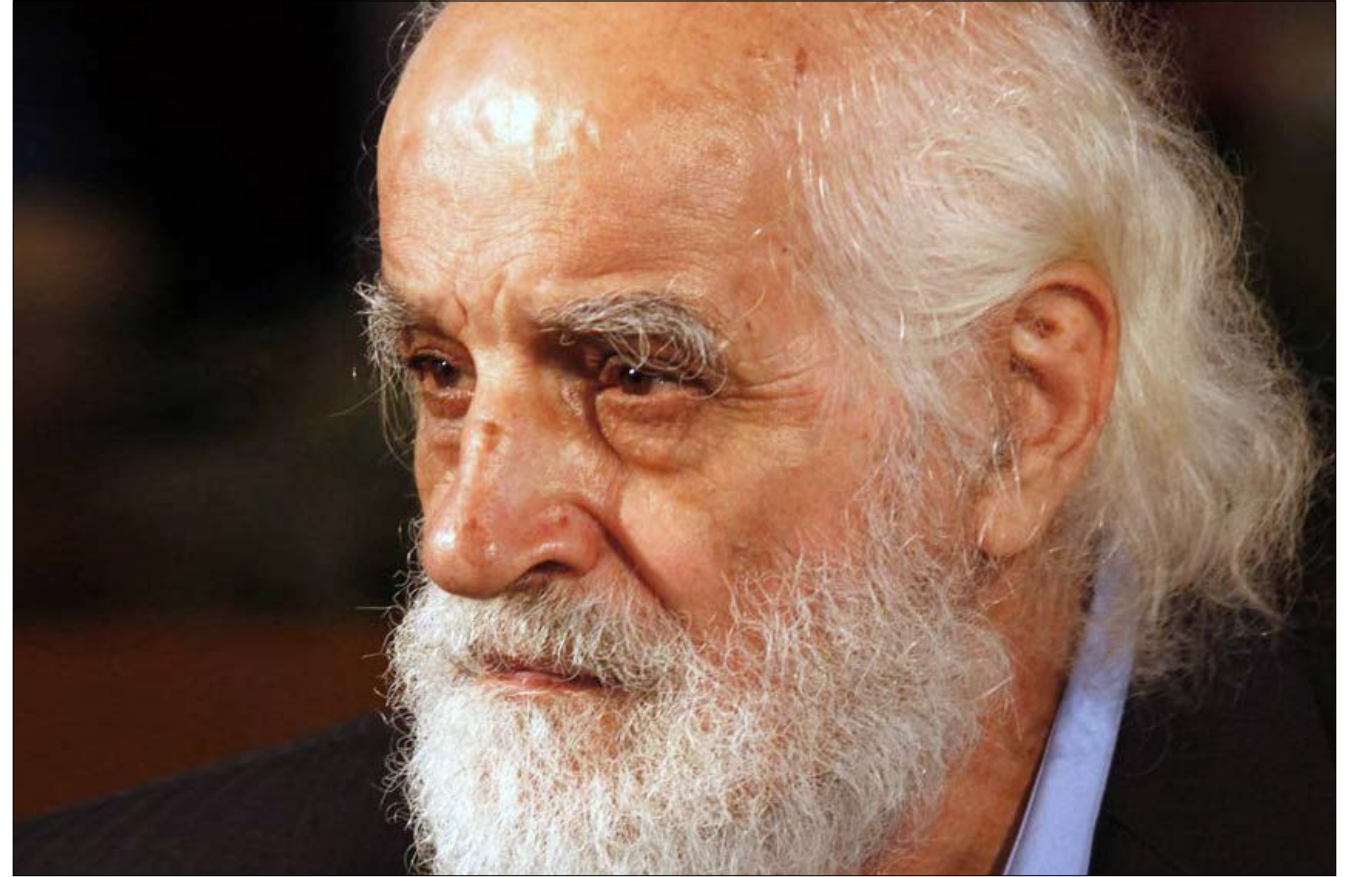
الخبير الاقتصادي الدكتور عماد امين شهاب.

التي ستترتب عليه في ارتفاع كبير في الاسعار. هنا يمكننا استعراض تطورات معدلات التضخم التي تراجعت بشكل كبير، مع اعتماد سياسة تثبيت الليرة اللبنانية، بدءا من العام 1993، حيث تراجع معدل التضخم بشكل كبير وتدرجي من 120% للعام 1992 الى نحو 5% في السنوات الاخيرة، والذي تغذى في العام 2018 من اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي بلغت كلفتها اكثر من ملياري دولار. ارتفاع معدلات التضخم، في حال خفض قيمة الليرة اللبنانية، سينجم عنه انخفاض بالمقدار ذاته للقدرة الشرائية للمداخيل بالليرة، وسوف يستدرج هذا الامر تحركات جديدة لا تحصى لتصحيح الاجور من اجل اعادة القدرة الشرائية المفقودة كما حصل في فترة التسعينات. الانهيار الذي سيلحق بالقدرة الشرائية للاجور سيمثل الاثر الاهم من دون شك، والذي ستترتب عليه صدمة كبرى للعاملين بالاجر، وسيعزز دوافعهم للعمل في الخارج مما يزيد الهجرة وتاليا خسارة لبنان جزءا اضافيا من ادمغته وكفاياته البشرية كما حصل خلال فترة الثمانينات والتسعينات. كذلك، فان لخفض سعر صرف الليرة اثرا آخر يتمثل في زيادة الاعباء التي تتحملها الدولة على صعيد خدمة الدين. هذه التكاليف المحتملة لخفض قيمة النقد الوطني هي اكبر من كلفة تثبيت سعر الصرف، حيث ان الاخيرة تتمثل في الكسب الفائت على المصارف بسبب السيولة العالية التي تضغط للاحتفاظ بها، وخصوصا بالعملات الاجنبية من اجل التعامل مع الاوضاع الطارئة، وايضا بسبب معدلات الاحتياطي الالزامي المرتفعة بالليرة اللبنانية. كما ان الكلفة الاخيرة تتمثل في تحميل الاقتصاد الوطني جزءا من الكلفة من خلال مديونيته التي كان ممكنا، في ظل ظروف طبيعية، توفيرها للمؤسسات والاسر والافراد بمعدلات فائدة ادنى مما هي عليه حاليا. هذه الكلفة تتمثل في دفع مصرف لبنان الى التدخل لدعم التسليف لقطاعات اقتصادية وفئات اجتماعية، والتي تضررت بفعل سياسة التثبيت النقدي او هي غير مؤهلة بقدراتها الذاتية للولوج الى اسواق الاقتراض في لبنان.

لخفض قيمة العملة الوطنية مخاطر اقتصادية سلبية خطيرة

■ لماذا لا تنظر هذه الجهات الى النواحي الايجابية في الاقتصاد قبل ان تطلق كلامها السلبي؟
□ الجهات اللبنانية المعنية مدعوة الى التبصر في مقومات صمود الاقتصاد اللبناني، وتاليا الحديث عنها وليس الحديث عن النواحي السلبية فقط. للبنان قطاع خاص، ومجتمع اعمال، قوي وصلب، واثبت قدرته على جبه كل الصعوبات والتحديات، وهو لا يزال يستثمر، وينتج، ويصدر، ويعمل وسط ظروف سياسية ضاغطة ومعركة للنشاط، وصموده يشكل ابرز عنوان للصمود الاقتصادي اللبناني. ان تلك الجهات مدعوة الى النظر الى عامل صمود اساسي ورئيسي يتمثل في وجود مصرف مركزي قوي وكفي وفعال، ادار الشؤون النقدية والمصرفية على نحو حافظ على ثقة المجتمع الدولي بلبنان ونقده وقطاعه المصرفي، وهذا عنصر صمود حقيقي للاقتصاد اللبناني. لكن، لماذا يتحدث البعض عن عدم قدرة مصرف لبنان عن حماية الليرة اللبنانية في المدى المتوسط والطويل، وهو الذي يمتلك ما يربو على 45 مليار دولار حاليا من الموجودات بالعملات الاجنبية، وقادر على لجم وانهاء اية امكانات محتملة للمضاربة ضد النقد الوطني من اي جهة كانت وبسرعة كبيرة؟

■ لماذا الحديث عن خفض قيمة العملة الوطنية؟
□ لخفض قيمة العملة الوطنية مخاطر اقتصادية سلبية خطيرة، اذ ان هذا الخفض سيرتب فوضى وخسارة للبنانيين اكبر من تلك التي تنشأ عن عدم خفضه. تكمن اول النتائج



الشاعر الراحل مورييس عواد.

الشعر اللبناني يلغّيه الحداد وداعاً مورييس عوّاد "مريض الحكي" ومجنون الشعر

في الفترة الاخيرة من حياته كان بعيدا من الاضواء، لكن مورييس عوّاد الذي صمت نهائيا قبل اسابيع، كان من اكثر المشاعين في سجل الشعر العامي اللبناني. يعتبر بين الاكثر غزارة في تاريخ الشعر العامي اللبناني. مع سعيد عقل وميشال طراد وطلال حيدر وغيرهم، اعتبر احد رواد هذا الشعر الذي نقله من مرتبة الزجل الى مستوى الابداع

رهما ظلمت الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية مورييس عواد (1934 - 2018) كما غيره ممن ولدوا في التوقيت "الخاطئ"، او لعله هو ايضا ساهم في هذا الظلم عبر مواقفه وشخصيته البرية الجامحة المتوحدة. عواد الذي انطفأ الشهر الماضي عن 85 عاما، يكاد يكون الشاعر العامي الاكثر غزارة في تاريخ الشعر اللبناني، مع اصدارات وصلت الى زهاء ستين كتابا بين ديوان وشعر ومسرح ودراسات. مع ذلك، مات فقيرا، هو الذي كان يقول ان الشاعر الحقيقي لا يخشى الفقر، وانه "مريض حكي" وشعر. في كل الاحوال، مورييس عواد دخل تاريخ شعر المحكية اللبنانية بوصفه احد الرواد ورُسل مرحلة جديدة في مسيرته، ناقلا اياه من "الزجل" الى



نقطة على السطر

لنرفع الظلم عن الشعر العامي

رغم ان لبنان عرف منذ الاستقلال، بل قبله، ويعرف في الوقت الحالي، نهضة وزخما على مستوى الشعر العامي، وتقاليد عريقة، وحركة خصبة، واسماء وتجارب غنية متعاقبة منذ عقود... فان كل شيء يوحي بان هذه المدرسة الادبية الفريدة، مهملة في لبنان. مهمة من النخب، ومن المثقفين، ومن وسائل الاعلام، ومن المناهج التربوية. كان هناك معايير منزلة تفرض المراتب والمنازل والطبقات على الشعر، وبجحة ازدراء الثقافة الشعبية، تقصى القصيدة حين تكون بالمحكية. يُحتفى بها في الاعياد والمهرجانات والمناسبات الرسمية والشعبية، في ساحة القرية او ابرامج المواهب، لكنها لا تجد طريقها الى "بانتيون" الادب اللبناني. لا تُدرّس في المدارس والجامعات. كأن هناك "ابن جارية وابن ست" في تاريخ الادب اللبناني. كأنه قَبِضَ لشعر العامية في لبنان ان يبقى مرذولا، ومهملا، وغير معترف به... او صنفا ثانويا لا يرقى الى مستوى الاشكال والقوالب الشعرية المختلفة، في ادبنا، بدءا بالشعر الكلاسيكي العامودي الذي يلتزم قواعد الفراهيدي، الى سائر المدارس: شعر التفعيلة، وقصيدة النثر، وصولا الى الشعر "العادي" و"اليومي"، والشعر "التجريبي" الذي لا نفهم منه شيئا.

صحيح ان الغموض حق في الشعر... لهواة النوع! وما لا يفهمه العقل، تلتقطه الحواس. لكن كل ما نطالب به، ان تجد القصيدة العامة مكانها ضمن هذا الصرح المتنوع والجميل. ثم من قال ان الشعر العامي، شعر شعبي حصريا، يقتصر على الزجل والقوالب الفولكلورية؟ مع كل الاحترام للثقافة الشعبية، ووعي اهميتها ومكانها في شخصيتنا الوطنية، لكن النقاش هنا له مقاصد اخرى. هل استعمال اللهجات المحكية لادب القصيدة، عائق امام بلوغها النضج الفني، شكلا وبنية، لغة ومضمونا؟ بالطبع لا! يكفي ان ننظر الى المكانة التي يأخذها الشعر العامي في بلد شقيق كمصر، اعطى اللغة العربية الفصحى بعض اهم معلميه منذ القرن التاسع عشر. لكن هذا لا يمنع ان للمحكية مكان الصدارة. فقصاص صلاح جاهين وفؤاد حداد (اللبناني الاصل) واحمد فؤاد نجم وعبد الرحمن الابنودي... لكي لا نرجع الى عبدالله النديم ويبرم التونسي... هي اليوم من كلاسيكات الشعر المصري. تحفظ وتدرّس وتدرّس مثلها مثل قصائد احمد شوقي وامل دنقل وصلاح عبد الصبور. ماذا عن لبنان؟

شعر سعيد عقل بالعامية يرقى الى الكلاسيكية مثل شعره الفصح. اما ميشال طراد، فان عفويته وفطريته هما من عناصر الغنى التي ترفد عبقريته اللغوية، لتخصب شعره الغني بالصور والموسيقى والمعاني والتأملات الفكرية تحت راية البساطة. حين نصل الى طلال حيدر نجد انه بثقافته الشعرية والادبية، اخذ القصيدة العامة الى ذروة "الفصاحة". نعم بنتا امام شعر عامي فصيح، ببنيته وتركيبته وإيقاعه ومفرداته وصوره ومضامينه. هنا يأتي مكان مورييس عواد، الشاعر المشاكس الذي كان قد نساه الناس ولم يتذكروه الا في مناسبة رحيله! قام بتخريب القواعد التقليدية وحطم القيود الایقاعية، وخاض تجربة حدائوية بالمعنى الكامل للكلمة، وانبثج شعره الخاص والفريد الذي يجب ان نعيد قراءته ونشره اليوم. طبعاً لا يمكن ان نغفل تجربة عصام الله الذي مرّت اخيرا ذكرى رحيله الاولى. وحتى الاخوين رحباني في الامكان دراستهما شعريا في معزل عن مدرستهما الموسيقية والغنائية... والقائمة تطول، وصولا الى شعراء عشرينين يخوضون اليوم بحماسة واعتزاز غمار الشعر العامي. لكن احدا لا يراهم خارج الدوائر الضيقة.

حين نتناول الشعر العامي في لبنان، نجد انفسنا امام تراث شعري مبعثر، ودواوين مفقودة، وتجارب وابداعات متناثرة، غير منتظمة في سياق، لم يواكبها النقد، ولم يهتم بها الباحثون بما فيه الكفاية. ولا نكاد نعرف منها الا ما خلدته الاغنيات التي تبدو وسيلة الحفظ والانتشار الوحيدة. لعل السبب يكمن في تقاعس النقد الذي يمنح الشرعية، وتعالى المثقفين الذين خلقوا وضعية دونية لهذا الشعر، وميّزوه عن الفصحا من دون مبررات ادبية وجمالية مقنعة، ومارسوا نوعا من "الازهاق" الاكاديمي الذي يحشره في خانة "مواطن درجة ثانية"، او مواطن من "جنسية قيد الدرس". دور النشر المتخصصة في الشعر تتحمّل ايضا قسطا من المسؤولية لعدم تبنيها هذا الشعر، وعدم الترويج له، وتسويقه، بما فيه الكفاية.

سمير مراد

◀ لسوفوكل، و"المجدلية" (1937) لسعيد عقل (1912- 2014)، و"جلنار" (1951) لميشال طراد (1912 - 1998). هذه الكتب ستقلب وعيه، وتوقظ حواسه وتأخذ بيده الى حدائق الشعر التي سيستوطنها الى غير رجعة. هو الذي قال في احدي المقابلات التلفزيونية انه في عام 1954 "ما كان قدرني اتجزوت. كل كل شي فيي عم ينده للمغامرة، وفليت من الدير". الا انه طوال مسيرته، سيظل هذا الصراع بين الروح والجسد محتدما في نفسه. سيبقى موريس عواد راهبا،

سيرة

- ولد موريس الخوري في 20 شباط 1934 قبل ان يغيّر كنيته لاحقا لتصير عواد.
- امضى طفولته في بصايم، ثم اكمل علومه الابتدائية عند جده، خوري الضيعة.
- عاش في دير اليسوعيين في غزير من سنه الثامنة حتى 14 سنة.
- بين 18 و20 عاما، عاش في دير اليسوعيين في بكفيا ضمن مرحلة تحضيرية للرهبنة. هنا بدأت محاولاته الشعرية الاولى.
- 1963: ديوانه الاول "اغنار".
- 1967: كتب حوارات "الليالي اللبنانية" ضمن مهرجانات بعلبك.
- 1968: كتب حوارات "القلعة" ضمن مهرجانات بعلبك.
- 1970: "قنديل السفر" الذي نال عنه جائزة سعيد عقل، وترجم الى الإيطالية لاحقا.
- 1972: "بوسة بوستين تلاتي".
- 1973: "حكي غير شكل". ترجم الى الفرنسية تحت عنوان "اليوم الاخير الملك الاخير".
- 1974: "اخ".
- 1976: "رجال بوج الريح".
- 1984: "انطولوجيا الشعر اللبناني"
- 1984: "مبارح كنا ولاد".
- 1986: لبنن "الامير الصغير" لانطوان دو سان اكزوبيري.
- 1988: "فقش الرمان".
- 1990: "الوان مش ع بعضا".
- 1993: صدور سيرته الذاتية "... وكان عمري شبعتش".
- 1996: "اجت الساعة يا بيبي".
- 1998: "الموريياداد" (ملحمة شعرية لبنانية).
- 1998: "انجيل متّا".
- 1999: "خلو النار والعاء".
- 2000: "زهرة النكتار".
- 2001-2003-2006: ل انجيل (ثلاث طبعات)
- 2012: "فتافيت حُبّ".
- 2013: "يا ولاد الستين دولار".
- 2015: "حَك بُ راس الريشي"

ميشال طراد جعله يشعر بأن "هيدا الزلي يكتب مثل ما بيحكي". منذ ديوانه الاول "اغنار" (1963) الذي صدر عن مجلة "شعر" الطليعية التي كانت لها سطوتها الكبيرة في بيروت ذلك الزمن، سينقل موريس عواد الشعر العامي اللبناني الى مرتبة جديدة، قوامها الصور الشعرية، متخذاً من "اللغة اللبنانية" كما وصفها، وسيلة التعبير الاقرب اليه. مع ذلك، فقد اعترف بأنه تأثر في هذا العمل بميشال طراد وسعيد عقل، قبل ان



يضيق الثوب عليه خلال الطريق، ف"شلحتو ولبست موريس عواد".

انه شاعر الوطن والمرأة على حد سواء، ظل يكتب حتى في عز الحرب الاهلية. لا شيء يوقفه. باع بيت العائلة في بصايم واشترى بيتا اخر في جورة البلوط، واسس قرية خيالية سماها كفرغري حيث واطب على كتابة الشعر معظم وقته. ديوانه الثاني "قنديل السفر" (1970) نال عنه جائزة سعيد عقل الشعرية التي كانت امنية كثيرين من الشعراء، الا ان ذلك لم يكن يكفيه. طرق ابوابا فنية وابداعية اخرى، اولها المسرح وكلها بـ"اللغة اللبنانية" لانها تعبّر عن وجدانه وتاريخه وحاضره وتعاطيه اليومي الصادق مع الناس. كتب مسرحية "اماريس" التي عرضت على خشبة كازينو لبنان عام 1988، كما شارك في كتابة اغاني مسرحيات لروميو لحدود مثل "موال"، و"الشلال" و"القلعة"، الى جانب مساهمته في كتابة حوارات مسرحية "صانع الاحلام" للمعلم الراحل ريمون جبارة. الا انه ايضا قدّم بعضا من اجمل الاغنيات اللبنانية كـ"قلعة كبيرة" و"رجعنا بعد الغيبة" و"شو بدي اعمل" لصباح، واخرى لجوزف عازار ("قالوا انطوى سيف البطل"، صرتو ع العالي ونسيتو الناس"، "لو انا زهرة"، "عرشك مرمر ما بيتكسر") وسمير يزبك ("وينك يا خيال نزال"، "لملم قش اليابس كلو")، وهدى حداد ("بيرقنا ع الجبل"). لعله اول من ألف اغنيات وطنية في مقابل موجة الاغنيات اليسارية في السبعينات، مثل اغنية "يا موسع الساحات"، و"من هاك الملعب ما نسينا"، و"حمرا ومكتوي بالنار" (الхан الياس الرحباني). ايضا، كان موريس عواد الاول الذي لبنن الانجيل، كما حوّل كتابه المفضل "الامير الصغير" لانطوان دو سان اكزوبيري الى العامية.

الشاعر الذي استوطن اللغة واتخذها دارا وانتماء، كان له ما اراد بحسب وصيته. لفّ تابوته بالعلم اللبناني كما اوصى ولديه، تاركا اعمالا كثيرة ستصدر بعد رحيله، هو الذي رشح قبل عامين لجائزة نوبل للاداب العريقة. رغم مواقفه السياسية التي تثير جدلا وانقساما بين اللبنانيين، الا ان الاكيد ان هذا الشاعر لم يكن فقط "مريض حكي" كما قال مرة. هو مريض بحب وطنه، الذي عشقه بطريقته الخاصة، وظل حتى اللحظة الاخيرة يحلم بوطن يتساوى فيه الجميع تحت سقف القوانين المدنية.

س. م

لُ بيوت لُ واطيي

لَو كان فييْ إفهَما

لَغَة لَ مَوج، وإحَلَمّا

كنت فُهمت كل لل حَكي

بين الرّوارق والليالي ولِ بحور

بَس فهمت، ليش السّما

نُ تَعبِت شي مَرّا بَتَّتَكي

عَلّ بيوت ل واطيي مَش عَلّ قصور.

من ديوان "قنديل السفر"، 1970

آخر بَوسي

لا تَبُوسي بَوساتك كَلاّ

خَليلك بوسي تَزَكَر.

يَمَكن بَكرّا يَغلُطُ أَلله

ويَقَلُك: رُوحِي عَ النار.

لا تروحي عَ النار، وُقافي،

وان غَيَّر وَجُو لا تخافي،

زَتيلو غَمَزي، زَتيلو

دَبُوس، وُ لَفي الزنار

عا إصبع إيدِك، ومشيلو

عا ورس اجرِكِي، اَنْ شَفَتيلو

عيونو بَدّا تَرِشَ بهار

رَشيلو البَوسي عا خَدُو

بَتَرِنَ بَقَلبو الأوتار

بيوسَعَلُك مطرح حَدُو

وبيسَكِرَ عَ الأرض سَطار.

من ديوان "بَوسي بَوسَتين تلاتي"، 1972

قصائد

قلبي عا إيدي وطرت مثل البرق

شَكل الشرق بورديّ الحمرا

مَدَّيت إيدي مَسَحَت وج الشرق

رَجَّعت إيدي كلّها غبرا

من ديوان "قنديل السفر"، 1970

سُكتي، سُكتي، سُكتي

لو ما ضيع بهاك الشارع

هاك اليوم، وشوفك صدي

عَ الشبّاك بهاك الوَقَفي،

شَعَرُك واقع، سرُك واقع

وجُك نازل بَدُو يلفي

عم يتمشّا بهاك الشارع.

كنتي الليلي وحِدك نمتي

وتكوّمتي

تحت حرامك،

كنتي حلمتي إني جايي

حَتّا زَهْرُك إِيّامك.

كنتي عطشتي، كنتي قمتي

بالليل شربتني كَبّايي،

كنتي جَعَلكتي التكايب

من قهرِك، كنتي تَمتمتي

إسم، تنين، تلاتي، عَشرا،

وكنّتي، كنّتي، تخايلتيني

بأيديكي تفاحا حَمرا،

ومتل الملهوفي كَدَشَتيني

وعملتيلي صدري سَحا

وإنتي الطفلي العَمرا عَشرا،

وقلّتي، أول تفاحا

ما بتتناكل إلا بقشرا.

من ديوان "بوسي بوستين تلاتي"، 1972

فنون تشكيلية

رسوم ومنحوتات وخط عربي وموزاييك في الهواء الطلق، "سمبوزيوم رأس المتن" واحدة فنية

كل عام، يقام "سمبوزيوم رأس المتن للرسم والنحت والموزاييك والخط والتصوير" جامعا اعمالا ولوحات من توقيع فنانين اجانب ولبنانيين. مشروع ثقافي سياحي واجتماعي وحضاري، جاء كخيمة تروي عطش الناس الى الجمال

في المعرض الجديد تحدث منظّم السمبوزيوم التشكيلي والنحات الشيخ صلاح نبا الى "الامن العام" عنه وتفصيله ومدى تجاوب الناس معه، خصوصا وانه فسحة ثقافية بعيدا من مركزية العاصمة.

■ اخبرنا عن مشروع سمبوزيوم رأس المتن، كيف بدأ؟

□ هو مشروع موجود منذ حوالى 20 عاما. رأس المتن اسم على مسمّى، وموقعها الجغرافي المميز المصادف في قلب لبنان، اوحى بفكرة السمبوزيوم حيث يمكن تذوق الفن والجمال، بتناغم بين عطاء الفنانين، والطبيعة الخلابة التي تعتبر تحفة فنية في ذاتها. وهي التي انجبت فنانين مميزين، شعراء وادباء وعلماء ومفكرين. مشروع ثقافي سياحي اجتماعي حضاري وفني بامتياز، يصوّر حضارة البلدة

■ اين يقام السمبوزيوم كل سنة؟

□ في كل سنة، يقام السمبوزيوم في رأس المتن، متنقلا من مكان جميل الى مكان اجمل في أحضان الطبيعة الخلابة وتحت ظلال الشجر او في الساحات العامة او في قاعات الضيعة أو في البلدية التي افتتحت ابوابها لتحتضن هذا العمل الفني المبدع.



النحات التشكيلي صلاح نبا.

■ اخبرنا عن تفاصيل الدورات وما الذي احرزته كل دورة قياسا بسابقتها؟

□ السمبوزيوم اصبح تقليدا سنويا. لكل دورة في معرض السمبوزيوم تفاصيلها سواء في النحت او في اللوحات المتنوعة في الشكل والمضمون والنوعية والكمية من بينها اللوحات الزيتية والعري على اختلاف انواعه والموزاييك والتصوير. وما نحرزه في كل دورة قياسا بسابقتها هو تطورنا الدائم واستمرارنا في مسيرتنا الثقافية الفنية رغم الكثير من الصعاب بمختلف انواعها.

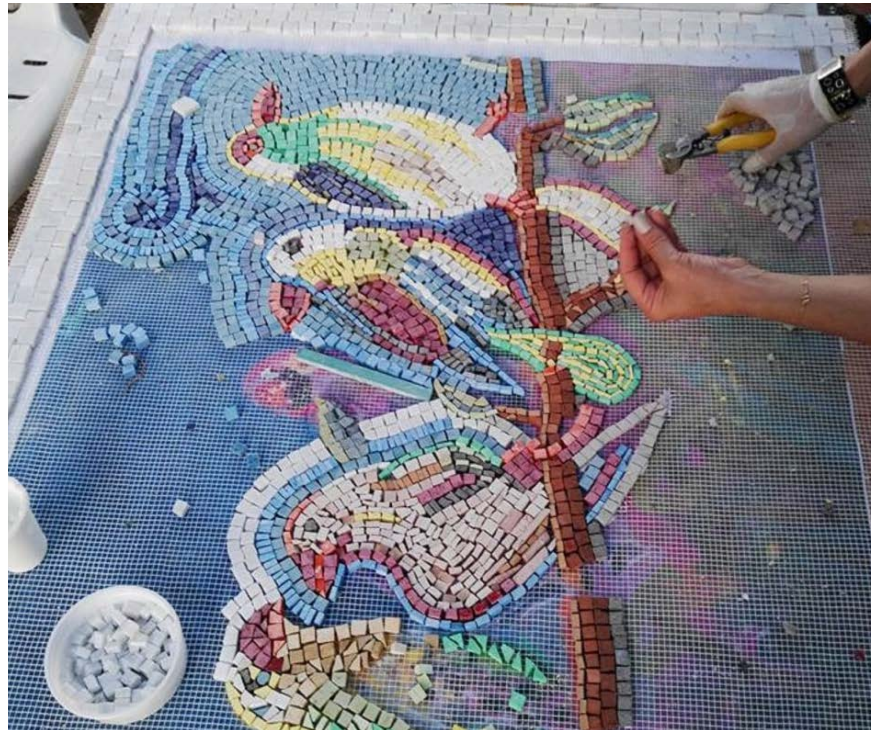
■ كيف كان الاقبال على المعرض العام الفائت؟

□ كان الاقبال على المعرض حاشدا ومشرفا بوجود الشخصيات والحضور الكريم حيث حضر في افتتاح المعرض السابق ممثلون عن قائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمدير العام للامن العام العميد جوزف تومية والمدير العام لامن الدولة والنائب وليد بك جنبلاط والنائب الامير طلال ارسلان، الى جانب فعاليات وفنانين وحشد كبير من متذوقي الفن. انا أعمل طوال العام مع بعض الزملاء لنجاح المعرض، لاسيما بعدما اصبحت المسؤول عن هذا المعرض للتنسيق مع الفنانين والهيئات الرسمية الرفيعة والشخصيات الفاعلة والحضور الكريم.

■ ما هي الصعوبات اللوجستية والتقنية التي واجهتكم خلال تنظيم السمبوزيوم؟

□ تعترضني صعوبات لوجستية وتقنية وغيرها... لكنني اعمل على تخطيها واستدراكها لأن إصراري اكبر وارادتي في النجاح اقوى.

■ وسط الهموم الخائقة التي يعيشها المواطن اللبناني، في رأيك هل يشكل الفن اولوية من اولويات الناس؟



من دورات سابقة من السمبوزيوم.



تمثال للنحات بطرس فرحات في دورة العام الماضي.

□ على مدى سنوات خلت، شارك في المعرض فنانون لبنانيون واجانب تلاقت طموحاتهم ورغباتهم واهواؤهم ولاقوا لبنان عامة ورأس المتن خاصة الحضان الدافئ لمواهبهم وابداعاتهم. اما معايير اختيار الفنانين في معرضنا، فيجب ان تمثل اعمالهم ابداعا فنيا وتحمل رسالة ما من غرضها.

■ اخبرنا عن الاعمال التي تعرض في السمبوزيوم.

□ الاعمال التي تعرض في السمبوزيوم هي

الرسومات والمنحوتات والموزاييك والخط والتصوير وغيرها من الفنون التي تحاكي العقول وتشدها بجمالها الاخاذ.

■ الى اي مدى ترى اهمية اقامة أنشطة بعيدا من مركزية العاصمة؟

□ من الاهمية الكبرى اقامة أنشطة في المناطق اللبنانية. صحيح ان بيروت عاصمة الثقافة، لكن هذا لا يعني ان المناطق الاخرى في الجبل والجنوب والشمال والبقاع لا تستقطب حضورا. النفوس متعطشة للروعة وتواقه لمشاهدة الفنون على انواعها. نجاح السمبوزيوم في السنوات الماضية يعطينا حافزا كي ننطلق ونواكب ونستمر. واقبال الحضور يؤكد نجاحنا، وما نحن سوى شريان من شرايين الوطن.

■ انطلاقا من موقعك كمنظم السمبوزيوم، كيف تقيّم الموقع الفني وخصوصا تجارب الفنانين اللبنانيين، وما هي خصوصياتهم وهواجسهم التي تنعكس في اعمالهم المعروضة؟

□ انطلاقا من موقعي كمنظم لسمبوزيوم رأس المتن 2018 بالتعاون مع لجنة، نقيّم عمل الفنانين عامة والفنانين اللبنانيين خاصة بالجيد. الحمد لله الفن في عافية ولا تزال الجامعة اللبنانية للفنون الجميلة والمعاهد الفنية تخرّج فنانين بارعين قادرين على ان يكونوا وسام فخر على صدر هذا الوطن. في الأعمال الفنية التي تعرض، يد تبدع وقلب يحب وعقل يفكر ويجسد فكرته في منحوتات ورسومات ولوحات وخطوط آية في الروعة.

■ متى تقام الدورة المقبلة في السمبوزيوم؟ وهل يمكن معرفة تفاصيلها؟

□ نبدأ التحضير في اول فصل الربيع ونستمر خلال فصل الصيف حيث يستقطب المشروع مجموعة كبيرة من الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين، ونختتم في فصل الخريف حيث يقام احتفال ضخم ومعرض يضم كل الاعمال المنجزة خلال العام. في كل دورة، نعمل بالتعاون مع بلدية رأس المتن وبعض الجمعيات الاهلية وبالتنسيق مع بلديات عاليه وبعقلين وجباع الشوف وبرعاية وزارتي السياحة والثقافة.



كتاب الشهر

السلسلة الحوارية كتاب يوثق، مسيرة "مهيار الدمشقي" أدونيس: إنهمضوا من كبوتكم أيها العرب!

السلسلة التلفزيونية للشاعر والكاتب السوري الكبير ادونيس على قناة "الميادين" صدرت اخيرا تحت العنوان نفسه: "ادونيس... هذا هو اسمي". كتاب سلس يختصر سيرة ابرز مؤسسي الحداثة في بيروت الخمسينات، ويروي رحلته المتشعبة والاشكالية في رحاب الشعر والفكر والتراث

"ادونيس... هذا هو اسمي" هو في صميم خيارنا كقيمة انسانية وفكرية وجدلية، عربيا وعالميا (...) انها المساحة للمعرفة ولفهم السياقات التاريخية في الثقافة العربية. انها الاسئلة الضرورية في فضاءات العالم العربي التي طغت عليها الفتن والجمود الفكري والتجهيل. يكاد هذا المشهد الدموي الغزير يكون غير مسبوق في تاريخنا العربي، او بالاحرى ليس بهذه الوحشية والتخلف والعنف، يقابله انقسام عمودي عبر عن مكتنزاته بخطاب سياسي عنصري وتحريضي، طائفي ومذهبي، بات شريكا في سفك الدماء وهتك الانسان العربي وقيمه الانسانية".

بهذه المقدمة وضعت قناة "الميادين" سلسلتها الحوارية مع الشاعر والكاتب السوري الكبير ادونيس (1930) في الراهن السياسي والاجتماعي والفكري الذي تعيشه المجتمعات العربية، الممزقة بالجهل والفتن والتخلف الحضاري، والصراعات الدموية، وزمن الذبح على الهوية الدينية والعرقية.

السلسلة الحوارية "ادونيس... هذا هو اسمي" التي بثتها "الميادين" على حلقات قبل اشهر، واعدها وقدمها الصحافي بيار ابي صعب، استضافت الشاعر والكاتب الاشكالي في مراجعة افكاره وطروحاته الفكرية، ولاستعادة مسيرة شخصية لا تقل اثارة عن مسيرته المهنية المتوجة بالريادة، بدءا من مجلة "شعر"

الطليعية (كان ادونيس احد مؤسسيها مع الشاعر الراحل يوسف الخال)، وصولا الى حفره عميقا في التراث والشعر العربيين، وطروحاته الجدلية في خصوص النص الديني والمجتمع والحداثة، ومواقفه السياسية التي طالما اثارت جدلا وانقسامًا حادين لا يزعجان "مهيار" على

فصل الدين عن الدولة. لكن بدلا من ذلك، ها هو الدين استحال اداة سلطة عوض ان يكون "افقا للتأمل والتجارب الروحية، للتساؤلات عن الوجود والعالم والمصير، ولاكتشاف الاخر الذي يعيش معنا".

حين سألته ابي صعب اذا كانت المشكلة في الدين او في المؤسسة الدينية، اجابه انها ليست في النص الديني بقدر ما تكمن في عملية تأويل هذا النص وقراءته. سنكتشف خلال الحوار ان هذه "الليبرالية الدينية" عند ادونيس، تستمد جذورها من طفولته الاولى في كنف اب متسامح كان صديقا وناصحا لابنه اكثر منه ابا ذا سلطة عليه. اذ يستعيد ادونيس قريته قصابين وتأثيرها الكبير عليه، ف"الانسان هو الارض التي مستها خطواته للمرة الاولى". كان والده فلاحا، لكنه مستقل عن زعيم العشيرة او الزعيم المحلي، وكانت لديه اقتناعاته الخاصة في ما يتعلق الدين. لا تنضوي مع الجماعة. الاهم انه نقل اليه "لوثة" الشعر. عرفه الى كنوز الشعر العربي، وخصوصا الصوفية التي تقدم نظرة اخرى الى الوجود والمرأة التي تحتل مساحة اساسية فيها. هنا، يعلق ادونيس بان "من دون حرية المرأة، لا يوجد تطور ولا حداثة".

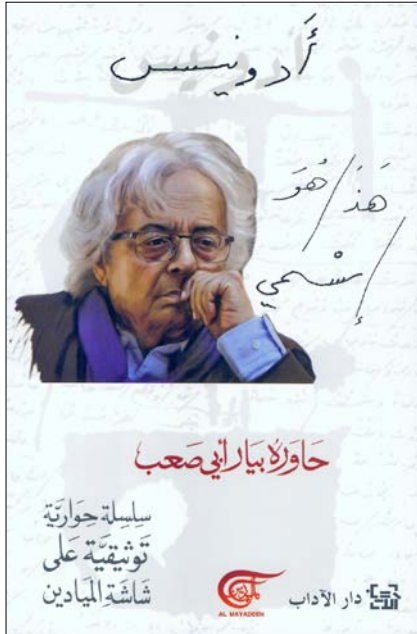
كلمة الحداثة ستدير دفة الحوار الى مغامرة تأسيس مجلة "شعر" التي صدر عددها الاول في بيروت في شتاء عام 1957، معلنة دخولنا عصر الشعر الحر. سنقرأ في الكتاب كيف نفذ ادونيس بريشه الى بيروت في عز العدوان الثلاثي عام 1956. حالمًا وطأ الحدود اللبنانية اعلن النفير العام في سوريا واستدعي الاحتياط. لو تأخر قليلا لكان كتب له مصير آخر. المهم انه وطأ ارض "جمهوريةته الفاضلة" التي اصطفاها بين المدن، معلنا فيها ولادته الثانية.

علاقة قوية تربطه بالعاصمة اللبنانية التي كان قد اعلن موتها قبل سنوات بسبب التغيرات الفظيعة التي اصابتها وقضت على دورها الطليعي بصفقتها حاضنة للاختلاف والتنوع

الابداع والجرأة. اثار هذا التصريح يومها جدلا كبيرا في المشهد الثقافي، واشتعلت الحرب مجددا على ادونيس. الا ان ما قاله، كان بدافع العشق الذي يكنه لتلك المدينة "التي كانت شغلي الشاغل بالمعنى الرمزي، كأنها قصيدة اتصارع معها واعيد كتابتها باستمرار"، تلك المدينة القائمة "اساسا على التنوع والاختلاف والهوية التعددية"، الحاضنة لكل مختلف ولكل تجريب فكري وابداعي واكاديمي. في هذه البقعة الجغرافية، ولدت مغامرة مجلة "شعر" التي نشرت لرواد الشعر الحديث في العالم العربي، وضمت المؤسسين يوسف الخال وادونيس، ثم الراحل انسي الحاج، وشوقي ابي شقرا وكرت السبحة لاحقا. كانت هذه المجلة منبرا شعريا وثقافيا مغايرا، احتضنت الاصوات الطليعية كالعراقي بدر شاكر السياب، وترجمت قصائد الشعراء الفرنسيين الحداثيين، وحوربت كثيرا من خلال السلطة السياسية والثقافية.

ردا على سؤال ابي صعب عن الاخطاء التي ارتكبتها المجلة، اعترف ادونيس "انا اخطانا حين تأثرنا معايير الحداثة الخارجية بشكل اكبر بكثير من تأثرنا بمعاييرها التي كان العرب يطرحونها ويناقشونها منذ القرن الثاني الهجري مع ابي نواس، وابن الرومي، واي تمام وبقية الشعراء". واعتبر ان قصائد الشعراء العرب القدامى عكست قيم الحداثة في المضمون، خصوصا وانها استندت الى تجربة جديدة قائمة على الحياة والممارسة الحية. استشهد هنا بابي نواس الذي كتب عن "البلد وحياته وعلاقاته الجديدة، وحرية العلاقات بين الافراد، رجالا ونساء، في العصر العباسي الاول". اوليست هذه القيم تشكل صلب الحداثة التي بشرت بها مجلة "شعر"؟ بل ان ادونيس اعتبر ان الحداثة "اسس لها الشعر العربي بدءا من القرن الثاني الهجري، اي القرن الثامن الميلادي، قبل بودلير ورامبو" اللذين يعتبران ابوي الحداثة الشعرية في فرنسا. ورأى ان خطيئة مجلة "شعر" انها قطعت مع التراث العربي بدل التعمق فيه وتقييمه ودرسه.

لكن ماذا بقي من مجلة "شعر" اليوم؟ سؤال يجيب عنه ادونيس بانها "اسست مشروعية التعبير بحرية وخلق الاشكال" بغض النظر عن الاوزان التقليدية. عدا ذلك، يعتبر صاحب



غلاف الكتاب.

الحداثة العربية بدأت قبل الضرب مع ابي نواس وابن الرومي وابي تمام

"مفرد بصيغة الجمع" بأن مشروع الحداثة العربية - بالقيم التي يحملها - فشل بكل اسف، وليس الراهن العربي بكل دمويته وانحطاطه الثقافي ومحاصرته الفرد وحرية العيش والممارسة، وتسلب المؤسسة الدينية، سوى دليل على ذلك.

الحديث سيعيدنا الى كتاب ادونيس المرجعي "الثابت والمتحول" (اربعة اجزاء) الذي اثار حين صدوره في عام 1973 سجلا ادبيا وفكريا لم ينته حتى اليوم. في هذا المشروع المرجعي، درس ادونيس ارتباط الفكر والسياسة بالدين عند المسلمين الاوائل، وصدمة الحداثة، وسلطة الموروث الديني، والصراع بين العقل والنقل، والتجديد والتقليد، اضافة الى الانقلاب المعرفي الجذري المتمثل في الحركة الصوفية....

هذا الكتاب ما زال يحتفظ براهنيته في زمن عودة السلفيات والتحجر. يعلق ادونيس بأن ما وصلنا من تاريخنا العربي هو التاريخ "الذي كتبه السلطة، اي الرجال الفقهاء الذين خدموا السلطة. كل العمل الثوري الذي قام به المسلمون مطموس". يرى ان كتابه "الثابت والمتحول" هو "محاولة بسيطة للإشارة الى هذا التاريخ المطموس، الذي هو التاريخ الحقيقي للعرب والحياة العربية، والتشكيك في هذا التاريخ المرتبط بالسلطة، والذي كان يسمى كل من ينتقدها كافرا او ملحدا او فاسقا او فاجرا". من التاريخ الى الراهن من جديد. ادونيس ليس متفائلا بما آلت اليه الحال العربية. اذ يعلن بكل اسف: "اذا قيس الشعب وقيس حضوره ممدى ابداعيته التقنية والفلسفية، وممدى علاقاته او بعمق علاقاته بالآخر، او ممدى قدرته على المشاركة في بناء المستقبل، اذا قيس تقدم الشعوب بهذه المقاييس، فنحن لا مكان لنا، كعرب، في التاريخ الراهن".

يختم: "يجب ان نعترف باننا شعوب في طريق الانقراض، كما انقرض السومريون، واليونان العظماء والبابليون والفرعنة والرومان وغيرهم. هناك حضارة تموت لان الذين يحملونها لم تعد لديهم طاقة على المشاركة الخلاقة، لا في بناء انفسهم، ولا في بناء العالم. بهذا المعنى، انا لست متيقنا من ان من نسيمهم "العرب" اليوم، لهم مستقبل يشارك في بناء البشرية".

اساس كل هذا الانحطاط بحسب ادونيس هو السلطة السياسية القائمة، والمؤسسة الدينية، والدين الذي يأخذ منحى سلطويا، ووضع المرأة، وعدم الفصل بين ما هو ديني وما هو سياسي وثقافي واجتماعي. لا ينسى ان ينوه هنا بأن ملاحظاته هذه تأتي مع احترامه "الكامل للمتدينين والاحترام الكامل للدين" بصفته تجربة شخصية، مثل الحب، لا تلزم احدا الا صاحبها.

رحلة متشعبة شيقة في رحاب الفكر والشعر والتاريخ والادب من خلال المسيرة الشخصية والثقافية والابداعية لادونيس. قلما يهم ان وافقنا على افكاره ام لم نوافق. المهم ان "مهيار الدمشقي" يحفز فينا التفكير والتأمل. لعل هذا اكثر ما يحتاج اليه عالمنا العربي اليوم.



CERTIFICATE OF REGISTRATION

This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.: CERT-0070158
File No.: 1038413
Issue Date: August 8, 2013

Original Certification Date: September 13, 2004
Current Certification Date: August 7, 2013
Certificate Expiry Date: September 10, 2016



Chris Jouppe
President,
QMI-SAI Canada Limited



Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited



ISO 9001



Registered by:
SAI Global Certification Services Pty Ltd, 286 Sussex Street, Sydney NSW 2000 Australia with QMI-SAI Canada Limited, 20 Carlson Court, Suite 200,
Toronto, Ontario M9W 7K6 Canada (SAI GLOBAL). This registration is subject to the SAI Global Terms and Conditions for Certification. While all due care
and skill was exercised in carrying out this assessment, SAI Global accepts responsibility only for proven negligence. This certificate remains the property
of SAI Global and must be returned to them upon request.
To verify that this certificate is current, please refer to the SAI Global On-Line Certification Register: www.qmi-saiglobal.com/qmi_companies/



INFORM INSPIRE IMPROVE

واجهة المكتبات

لعل اهمية الكتاب تكمن في انه يتناول المسألة الكردية في تركيا ميدانيا عبر معاينة حياة الناس العاديين وعرض المعاناة الانسانية، الى الموضوعية والحيادية في الطرح كون الكاتبة لا تنتمي الى اي طرف من الاطراف المعنيين بالمسألة.

■ في اجواء بوليسية مشوقة، تدور احداث "لغز الجزيرة الغامضة" ("الدار العربية للعلوم ناشرون") لرائد يونس النراوي. مسرح الجريمة هو مركز شركة خاصة في السعودية يعمل فيها موظفون من جنسيات مختلفة. ذات صباح يكتشف "آدم" اول الواصلين الى العمل مقتل محاسب الشركة البنغالي "ساجد". من هنا تبدأ محاولة فكفكة خيوط الجريمة، ما سيقود الى مفاجآت لا تخطر في بال.



■ يدخل كتاب "السياسة الخارجية الاميركية وانهيار لبنان 1967 - 1976" (2016) الذي انتقل اخيرا الى العربية ("شركة المطبوعات للتوزيع والنشر") الى حرب لبنان من خلال الاضاءة على الدور الاميركي في الصراع. كتاب جيمس ستوكر المرتكز الى وثائق وزارة الخارجية الاميركية في تلك الفترة، يكشف تلاعب اميركا بالاطراف جميعا، وجعلهم بالتساوي يعيشون خيبة امل مريرة من مواقفها. "فلا هي قدمت الدعم الى الميليشيات المسيحية، ولا سلحت الجيش اللبناني، ولا انقذت النظام السوري من كماشه الاتحاد السوفياتي، ولا اقرت بحقوق الفلسطينيين".



■ عن "دار التنوير"، صدرت الترجمة العربية لكتاب "شيفرة البدانة: الكشف عن اسرار انقاص الوزن" (2011) لـ د. جارسون فانغ. شيفرة البدانة: الكشف عن اسرار انقاص الوزن. د. جارسون فانغ. من اين هم عبقك؟ اسباب زيادة الوزن والتورم. علاج طرق صحتكها.



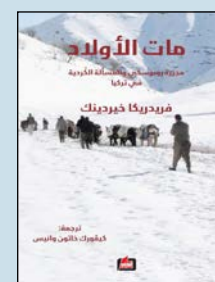
■ اكتشف لبنان والعالم العربي ربيع علم الدين (1959) من البوابة الاميركية. الكاتب اللبناني الاصل، الذي ولد في الاردن وترعرع بين الكويت ولبنان، شد رحاله شابا الى الولايات المتحدة حيث اكمل اختصاصه في الهندسة المعمارية. الا ان حياة الادب والكتابة ستأخذه من اختصاصه ليتفرغ للابداع، ويصدر حوالى ست روايات بالانكليزية حتى الآن، وينال بعضها العديد من الجوائز. دار "هاشيت نوفل" اختارت اخيرا ترجمة روايته "امرأة لا لزوم لها" (2014) التي نالت جائزة "فيمينيا للرواية الاجنبية". الرواية كناية عن حوارية طويلة بين امرأة عجوز تعيش في عزلة، وبين ماضيها المتشظي المسكون بالحرب والموسيقى وتأملاتها الخاصة.



■ العلاقة بين اميركا والعالم العربي اتسمت بالتعقيد منذ زمن بعيد. هذا ما يركز عليه الباحث اسامة مقدسي في كتابه "مدفعية السماء" الذي يعود الى "مواجهة اميركية تأسيسية مع العالم العربي، حصلت في القرن التاسع عشر، بعيد وصول المبشرين الاميركيين البروتستانت الاوائل الى الشرق الاوسط". يستكشف هذا العمل الفرص الضائعة امام احتمالات التفاهم الحضاري، ويتصدى لمفهوم صدام الحضارات ويعيد تشكيل نظرتنا الى تاريخ اميركا في العالم العربي. علما ان اسامة مقدسي بروفيسور في التاريخ في جامعة رايس في الولايات المتحدة الاميركية، اصدرت له "الآداب" سابقا كتابا بعنوان "ثقافة الطائفية".



■ في ليلة 28 كانون الاول 2011، قصف الطيران التركي مجموعة من المهربين على الطرق الجبلية في المنطقة الكردية الواقعة على الحدود بين تركيا والعراق، فراح ضحية ذلك 34 شخصا اكثر من نصفهم من الاولاد. الكاتبة الهولندية فريدريكا خيردينك، التي كانت تعمل كصحافية مستقلة في اسطنبول منذ عام 2006، سافرت الى المنطقة التي وقع فيها القصف، وعايנת حياة اقارب الضحايا، واستقصت بشكل ميداني عن العملية. كتابها "مات الاولاد - مجزرة روبوسي والمسألة الكردية في تركيا" الذي انتقل اخيرا الى المكتبة العربية عن "دار الفارابي"، نال جائزة افضل كتاب صحافي عن مؤسسة BrussePrize عام 2014.



جمعية "حماية" للحدّ من العنف ضد الأطفال عالجت 6200 طفلاً في 10 سنوات

في معاناة واقع معين نكتشف فداحة ما يرتكب ضد الأطفال. من خلال هذه المعاناة تتأكد أهمية الدور الذي التزمته بعض الجمعيات تجاه الأطفال. قبل 10 سنوات اشارت احدى الدراسات الى ان من بين ستة اطفال هناك طفل يتعرض للعنف الجنسي. معلومة استدعت تأسيس جمعية "حماية" للحد من العنف ضد الأطفال



منسقة قسم التواصل في جمعية "حماية" للحد من العنف ضد الأطفال ماريا شعيا.

منذ تأسيسها في العام 2008 عالجت جمعية "حماية" للحد من العنف ضد الأطفال 6200 طفل، فقدمت لهم دعماً نفسياً واجتماعياً وقانونياً. بعد عمل مكثف، اكتشف المسؤولون عن هذه الجمعية ان العنف لا منطقة له، فهو في كل مكان ويشمل كل الطبقات الاجتماعية في لبنان.

تتعتمد جمعية "حماية" في عملها على الاحتكاك المباشر بالأطفال، في المدارس والمخيمات الكشفية وكل التجمعات التي يقصدها، وعلى تشجيع الناس على التبليغ عن كل عنف يرتكب في حق اي طفل. من هذا المنطلق كانت حملتها الأخيرة "ضوّي عالغلط".

في حوار مع "الامن العام" نتحدث منسقة قسم التواصل في الجمعية ماريا شعيا عن

"حماية" للحد من العنف ضد الأطفال التي كانت انطلاقها بمساعدة اجتماعية واحدة. لكن بعد تكثيف عملنا على مدى عشر سنوات، باتت للجمعية خمسة مكاتب منتشرة في كل المناطق اللبنانية وأكثر من 140 موظفاً.

■ بعد العمل مدة عشر سنوات على قضية الحد من العنف ضد الأطفال، اي نوع من الحالات كان الأبرز؟

□ تكشف احصاءاتنا عن جزء صغير من الحال المنتشرة في المجتمع اللبناني بسبب عدم تمكننا من الحصول على ارقام شاملة ودقيقة في هذا المجال. لكن في ما يتعلق بجمعيتنا، سجل الاهمال اعلى نسبة من حالات العنف ضد الأطفال، مما لا يعني ان العنف الجنسي او اللفظي او الجسدي ليس في المستوى نفسه. الفارق هنا هو في معاناة الاهمال ودلائله مباشرة وبسهولة فيما اشكال العنف الاخرى تبقى محجوبة احياناً عن الآخرين، او لا يحكى عنها باعتبارها من المحرمات يخاف الناس من تداولها. من ناحية اخرى، لا دلائل ظاهرة للعنف الجنسي او اللفظي او حتى الجسدي الا بطريقة التصرف، لان هذا النوع من العنف، خصوصاً الجنسي لا تكتشف حقيقته الا بالاحتكاك المباشر مع الطفل.

■ كم بلغ عدد الأطفال الذين تبنت الجمعية قضيتهم منذ تأسيسها حتى اليوم؟

□ تلقى 6200 طفل علاجاً ودعماً نفسياً واجتماعياً خلال عشر سنوات، اضافة الى مشاركتهم في برنامج الحصانة والمرونة الذي يهدف الى تأمين الدعم الشامل للأطفال المعنفين وحمايتهم. عندما نستقبل طفلاً مر في مرحلة عنف تعمل المحللة النفسية والمساعدة الاجتماعية من خلال برنامج الحصانة والمرونة على توظيف آلية ما تساعد هذا الطفل على تخطي مرحلة العنف داخلياً، يضاف اليه برنامج الوقاية الذي نسعى من خلاله الى تفادي حصول العنف في الاساس عبر تحصين الأطفال بقدرات معينة.



■ اي وسيلة يلجأ اليها الأطفال للتواصل مع الجمعية؟

□ نحن من يتوجه اليهم في المدارس الخاصة والرسمية، في المخيمات الكشفية، عبر جمعيات اخرى وكل التجمعات التي يقصدها الأطفال كي نصل اليهم بهدف اقامة نشاطات توعوية وتدريبية لهم، نتحدث فيها عن العنف الجسدي والجنسي واللفظي وحقوق الطفل وحقوق جسده. ونوضح لهم ما هو اللمس غير البريء والزواج المبكر والاهمال والتنمر ومواضيع اخرى ضمن هذا الإطار، لكن باختلاف المضمون وفق الفئات العمرية وبحسب حاجة كل منطقة. من خلال هذه النشاطات نكتشف تعرض بعض الأطفال للعنف من طريق الشك، بداية، وذلك بالوقوف عند تصرفاتهم الغريبة نوعاً ما فنلاحق الامر حتى ايجاد الدليل. انطلاقاً من هذا الشك، يتواصل فريق العمل الموجود على الارض مع برنامج الوقاية في جمعية حماية ليجولها الى برنامج الحصانة والمرونة الذي تتولى المساعدات الاجتماعية والاختصاصيات في علم النفس التحقق من وجود عنف ضد احد الأطفال. علماً ان 38% من الحالات التي تستقبلها جمعيتنا تتم عبر برنامج وقاية، اما الباقي فيصل الينا من خلال افراد من المجتمع، او من الأطفال انفسهم الذين يتواصلون معنا مباشرة، او عبر منظمات دولية حكومية وغير حكومية، او من وزارة العدل والبلديات والمدارس.

■ اي وسائل يتبعها الأطفال للتواصل مع الجمعية مباشرة؟

□ من خلال الاتصال بالخط الساخن 03.414964 الذي يعمل 24 ساعة على 24. في المقابل، يتواصل معنا عدد كبير من الأطفال عبر الفايسبوك وانستغرام او بواسطة رسائل عبر البريد الالكتروني، او الاتصال بنا مباشرة بداعي المعرفة المسبقة عبر لقاءاتنا في المدرسة او في المخيم الكشفية، الامر الذي سهل لهم اللجوء الينا لعرض تفاصيل ما حصل معهم وما يتعرضون له.

■ ما الذي تغير في واقع هؤلاء الأطفال بعد تدخل الجمعية في حياتهم؟

□ قدمنا الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني. ثمة حالات كثيرة تتطلب تدخلاً قضائياً لاصدار حكم في حق المعنف او قرار لوضع الطفل ضمن ◀

المقال

باسم التربية وبدافع القربى

ما زال الحس الانساني يحرك افراداً من المجتمع اللبناني لاتخاذ خطوات منقذة للانسان، يتجلى ذلك بتأسيس جمعيات يعطيها القانون حق التدخل في حياة الاشخاص المغلوب على امرهم، نساء واطفالاً. أهمية هذه الخطوات التي تفردت بها المرأة في تأسيس جمعيات او العمل فيها كناشطة، هي في الوقوف في وجه السائد من مفاهيم تغاضت منذ زمن عن ارتكابات سلوكية لا اخلاقية في حق الطفل في لبنان باسم التربية او بدافع القربى. من شدة تداخل هذه الارتكابات في التركيبة الاجتماعية اللبنانية الى حد التسليم بها كواقع، لم تعد تذكر كلمة "سفاح القربى" في قاموسنا العام او الخاص او عند الاختصاصيين في هذا الشأن، ما يعني انه اصبح جزءاً لا يتجزأ من مجتمعنا. فلا داعي اذاً، الى تحميله هذه التسمية او هذه الصفة، ولا حتى الوقوف عندها. هذا التسليم قابله تماد في السلوك العنفي الى حد الفتان.

فضاعة ما يرتكب في حق الطفل يمارس باسم التربية وضرورتها الى درجة يعتقد معها الطفل ان العنف الممارس ضده هو وجه من وجوه الحياة، او هو الحياة بعينها. الامر الذي يفقده كل شيء جميل عنها وعن الناس المقربين اليه، الذي رأى من خلالهم بشاعة هذا الوجه منذ صغره. فكيف سيتعامل مع الحياة ومع هؤلاء الناس في كبره؟ هذا هو السؤال.

خطورة ما وصل اليه العنف ضد الأطفال في لبنان في انتشاره على كل اراضيه. فلم يستثن منطقة ولا طبقة اجتماعية، الى حد بات الاختصاصيون في جمعية "حماية" للحد من العنف ضد الأطفال يحصنون الاولاد بقدرات معينة لتفادي حصول العنف معهم بهدف حمايتهم. بمعنى آخر، لا حلول حتى اليوم، لردع المعنف ومنعه عن مواصلة ارتكابه في حق الأطفال الا بابعاده مؤقتاً عن الضحية، في احسن الاحوال. ما عدا ذلك، لا مقاضاة قانونية على جرمه الذي من اجل عيش سادته شؤه الحياة باكملها. فهل من يقاضيه؟ طبعاً لا، الا نظرات الناس اليه.

ما تميزت به جمعية "حماية" للحد من العنف ضد الأطفال، هو اشراك عامة الناس في مهمتها. فخرجوا من صمتهم بهدف اخراج الأطفال المعنفين من عمتهم، لكي يتحدثوا عن كل ما يتعرضون له وللدل بصراحة الى معنفهم.

هذه الشراكة الحقيقية بين افراد المجتمع المدني كشفت الغطاء عن عنف ممارس ضد 6200 طفل في عشر سنوات عالجتهم الجمعية من خلال دعمهم نفسياً واجتماعياً. رغم ما انجز على هذا الصعيد، ما زالت هناك ممارسات عنفية ضد الأطفال لم يكشف عنها بعد. ربما لن تصل ايادي "حماية" اليهم لان المعنف في هذه الحال هو احد افراد العائلة الذي لن يسمح لاحد بأن يعرقل مسعاها المتواصل في تعنيف الأطفال او في ايداء اولاد اقربائه.

ما الحل اذاً؟

انه في الرقابة المحلية الدقيقة من ضمن عمل البلديات ليكون عناصرها شركاء فعليين لهذه الجمعيات التي اخذت على عاتقها حماية الطفل في لبنان.

دنيز مشنتاف

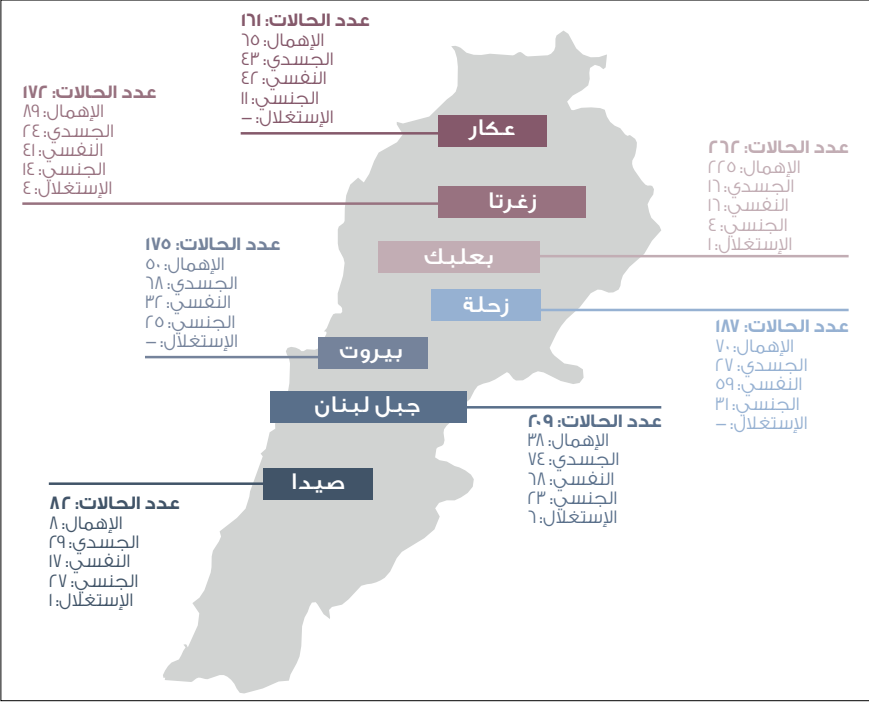
denise.mechantaf@gmail.com

◀ بيئة آمنة. نحن نفتخر بتوصلنا الى علاج 6200 طفل في لبنان، وإلى التواصل مع أكبر عدد من الناس في مجتمع وثق بجمعيتنا، الى حد كسروا معه حاجز الصمت وتحدثوا مباشرة عن مشكلة العنف ضد الاطفال من اجل ان نحاربها بقوة.

■ ما هو معدل اعمار الاطفال الذين لجأوا الى الجمعية؟

□ كان لافتا في العام الماضي استقبال أكبر عدد من الحالات العنفية لاطفال تتراوح اعمارهم بين 6 و11 سنة. المشكلة هنا، هي في مفهوم الاهل لتصرفاتهم تجاه اولادهم حيث يقيمون افعالهم على انها تربية وليست عنفا. سبب ذلك، الاسلوب التربوي الذي تلقاه الاهل. الرسوب في المدرسة مثلا من نتائج العنف العائلي. اما في حالات العنف الجنسي فنلجأ الى القضاء ليقول لنا ما علينا فعله، وعند التأكد من حصول الحادثة يفتح القضاء ملف حماية للطفل المعنف ليقرر تسليمه الى الجمعية او الى جهة أخرى. في الوقت نفسه يعمل القضاء على ابعاد المعنف عن الطفل - الضحية مدة اشهر ليتلقى فيها متابعة نفسية واجتماعية مع الجمعية حتى التأكد من تحسن وضعه. على ضوء النتائج يقرر ما اذا كان المعنف سيلتقي بالضحية كونه احد افراد العائلة. هذا مثال عن حالات كثيرة استقبلتها الجمعية.

■ هل توصلت جمعية "حماية" الى معرفة اسباب ازدياد العنف ضد الاطفال في السنوات الاخيرة؟
□ الاسباب عدة، لكن اللوم يقع على المجتمع اولا. ثمة خلل في القانون من ناحية عدم وضوحه في ما



يخص آلية التدخل لحماية الطفل في لبنان. الامر الذي نراه مخيبا للاطفال. ثانيا، تشرع العادات والتقاليد الزواج المبكر لفتاة في الثانية عشرة او الثالثة عشرة من عمرها، فلو اعتقد البعض ان هذا ليس عنفا فهو من الناحية الصحية لا يجوز. ثالثا، تعتبر بعض العائلات اولادها "فشة خلق" والاسباب عدة من اهمها مشكلات الزوج والزوجة، اضافة الى كل هذه الحالات هناك الاشخاص المنحرفون في بيئات اجتماعية.

■ في اي حالات نجحت الجمعية واين فشلت؟

□ نجحت الجمعية في حالات كثيرة وفشلت في اخرى. على سبيل المثال اذكر قصة طفلة تعرضت لنوع من انواع العنف الجنسي سنوات عدة، مذ كان عمرها خمسة اعوام. استطعنا الوصول اليها بعد إخبار تلقيناه عن وضعها فتمكننا بواسطة القضاء من ابعادها عن معنفها الذي قضت الظروف، في ما بعد، بالابتعاد عنه مدى الحياة. اكملت هذه الطفلة دراستها، وهي اليوم لا تنظر الا الى مستقبلها العلمي والمهني. لهذا السبب نشجع الناس على التبليغ عن هذا النوع من الحالات عند الاطفال. فاذا لم نتمكن من تفادي

عدد الحالات حسب مصدر الإحالة

جمعية حماية	٤١٠
المنظمات الدولية غير الحكومية	٢٤٢
المواطنين	٢٠٧
المنظمات غير الحكومية المحلية	١٢٨
المستفيدين	١٢٠
وزارة الشؤون الإجتماعية	٤٦
وزارة العدل	٢٥
وسائل التواصل الاجتماعي لحماية	١٨
الهيكل التعليمي الخاص	٢٧
المهنيين الآخرين	١٧
الهيكل التعليمي العام	٣
البلديات	١
المدارس المتخصصة	٣
رعاية الأطفال في المستشفى	٠
الموقع الالكتروني لحماية	١

التوعية. اما لماذا "ضوّي عاغلط" فلكي نشجع الناس على التحدث عن كل ما يعرفونه كي يتوجهوا اليها في حال ارتابوا من سلوك طفل او من عنف يمارس ضده. فالاعلان يقول "ما في اهنون من العتمة وما في اصعب من انو نضوّي عاغلط". من الاسهل على الناس ان يبقوا صامتين حيال اطفال يعنفون هم في حاجة الى الاضاء على الغلط في حقهم. فلنتخيل وضع طفل يعيش في العتمة، الى اي مدى حاله اصعب من سهولة الصمت عند الناس. من هذه الزاوية نشجع كل الناس على تسليط الضوء ليكونوا هم الضوء في حياة هؤلاء الاطفال.

حصول العنف في الاساس، فلنبلغ عنه على الاقل، حتى لو كانت هذه المعرفة مجرد شكوك بنسبة واحد في المئة. في اتجاه آخر فشلت جمعيتنا في حالات اطفال تعرضوا للعنف فترة طويلة، فوصولهم المتأخر اقتضى خضوعهم لعلاج طويل في الجمعية في مقابل حاجة البعض منهم الى علاج بالادوية.

■ اطلقت "حماية" اخيرا حملة "ضوّي عاغلط". ما مضمونها واهدافها ولماذا الان؟
□ يتضمن برنامجنا السنوي اطلاق حملة بهدف

"ضوّي عاغلط" حملة توعية موجهة الى كل افراد المجتمع، انطلقت مع بداية عرض فيلم كفرناحوم للممثلة والمخرجة نادين لبكي الداعمة بقوة للجمعية الى حد البقاء معها في عملها على الارض، حيث استوحت قصصا من اطفال الجمعية في فترة اعدادها فيلم كفرناحوم. تزامن اطلاق هذه الحملة مع العرض الاول لفيلمها الاخير، اضافة الى عرض اعلان خاص عن الحملة عبر شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام لمدة اسبوع. في مقابل هذا النشاط، قدمنا فكرة جديدة ضمن الاطار نفسه هي كناية عن وشم يضيء في العتمة تناقله الناس تشجيعا على التبليغ عن حالات عنف يتعرض لها الاطفال.

■ في اي مناطق ارتفعت نسبة حالات العنف ضد الاطفال؟

□ اعلى نسبة سجلت العام الماضي كانت في منطقة بعلبك حيث وصل العدد الى 262 حالة عنف، يليها جبل لبنان، زحلة، بيروت، زغرتا، عكار وصيدا. هذه النسب لا تعكس حقيقة الوضع. البعض يعتقد ان نسبة العنف ضد الاطفال ارتفعت بعد النزوح السوري وهذا غير صحيح. فالدراسة التي كانت وراء تأسيس جمعية "حماية" صدرت في العام 2008 اي ما قبل النزوح السوري.

■ هل يسجل العنف ضد الاطفال نسبة اعلى في المناطق الفقيرة مقارنة بمناطق اخرى؟
□ العنف لا منطقة له، انه في كل مكان، وهو يشمل كل الطبقات الاجتماعية وكل المناطق في لبنان.

د. م.



التغذية

ناتالي غرّة

دائرة الشبكات الصحية



كيف نستعيد الوزن بعد الأعياد؟

تشير كل الدراسات الميدانية الى انه خلال فترة الاعياد يزداد وزن الجسم عند معظم الناس نتيجة تناول كمية اضافية من الاطعمة من جهة، وعدم قدرة هؤلاء على تجنب مغريات الطعام الدسم او الحلويات التي تقدم في هذه المناسبات او الحد منها من جهة اخرى

من اجل استعادة الوزن السابق للجسم، وحرق الكميات الزائدة، لا بد من ايجاد الطريقة المناسبة للعودة إلى مسار ما قبل الاعياد والعطل المتممة لها. من اجل تحقيق هذا الهدف، لا بد من اجراء بعض التعديلات الضرورية، ليس فقط في ما يتعلق بالنظام الغذائي، بل باعتماد نمط غذائي حياتي جديد، ابرز مقوماته:

- الحصول على فترة نوم جيدة.
- اعتماد برنامج رياضي يكون جزءا من الروتين اليومي.
- اختيار الاطعمة الصحية.

سنعرض في ما يلي بعض النصائح لتنظيم حياتنا اليومية، من خلال وضع خطة التغذية الخاصة في الفترة التي تلي عطلة الاعياد، ابرزها:

تناول وجبات متوازنة

تشير دراسة نشرت في مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين" (2000) الى ان الأميركيين يكسبون نحو نصف كيلوغرام خلال موسم العطلة الشتوية. وبما ان هذا الوزن المكتسب لا يحدث خلال اشهر الربيع او الصيف، فمن المفترض ان زيادة الوزن في الخريف والشتاء تساهم في زيادة

وزن الجسم التي تحدث بشكل متكرر في اثناء مرحلة البلوغ.

لحفاظ على وزن صحي، تعد الوجبات المتوازنة وشرب الماء امرا اساسيا، كما يجب التأكد من ان الوجبات تحتوي على الكربوهيدرات الجيدة والبروتينات الخالية من الدهون والدهون الصحية. مع هذه المواد سيتوافر للجسم، مع السعرات الحرارية، البروتين والدهون والالياف والفيتامينات والمعادن التي يحتاج اليها، للبقاء في صحة جيدة و قوية طوال الفترة المتبقية من العام. يجب ان تتضمن الوجبات المتوازنة مجموعة



فوائد الرمان

- يعتبر الرمان من اكثر الفاكهة الصحية على وجه الارض، حيث انه يحتوي على مجموعة من العناصر الغذائية والمركبات التي تكسب الجسم العديد من الفوائد الصحية:
- يُعد مصدرا غنيا بمركبات البوليفينول التي تعطي الرمان لونه الاحمر، وهي مضادات اكسدة قوية تساعد على مكافحة اضرار الجذور الحرة، وحماية الخلايا من التلف، حيث يحتوي عصير الرمان على ثلاثة اضعاف مضادات الاكسدة الموجودة في الشاي الاخضر.
- يحتوي الرمان على كميات مرتفعة من الفيتامين C، حيث ان كوبا واحدا من عصير الرمان يزود الجسم باكثر من 40% من احتياجاته اليومية منه، لكن تجدر الاشارة الى ان البسترة يمكن ان تقلل محتوى هذا الفيتامين في العصير، لذلك يُنصح باختيار عصير الرمان الطازج.
- يساعد عصير الرمان على تحسين عملية الهضم، والتخفيف من الالتهابات المعوية، لذا يمكن ان يكون مفيدا للأشخاص الذين يعانون من التهاب القولون التقرحي، والتهابات الامعاء الأخرى.
- يمكن ان يساعد على خفض مستويات السكر في الدم، وتقليل مقاومة الجسم للانسولين.
- يمتلك خصائص قوية مضادة للالتهاب. لذا فإن الرمان وعصيره بشكل خاص، يساعدان على الحد من التهابات الجسم التي تعتبر احد العوامل الرئيسة للاصابة بالعديد من الامراض المزمنة.
- يقلل خطر الاصابة بسرطان البروستات، وهو اكثر انواع السرطان شيوعا لدى الرجال.
- يقلل من خطر الاصابة بسرطان الثدي، وهو اكثر انواع السرطان شيوعا عند النساء.
- يساعد على خفض ضغط الدم الذي يُعد احد الاسباب الرئيسة للازمات القلبية والسكتات الدماغية، حيث اشارت الدراسات الى ان شرب 150 ملليترا من عصير الرمان يوميا يساعد على خفض ضغط الدم خلال اسبوعين.
- يساعد على مكافحة التهاب المفاصل والآلام المرافقة له، وذلك بسبب خصائصه المضادة للالتهاب.
- يقلل من خطر الاصابة بأمراض القلب التي تُعد السبب الاكثر شيوعا للوفاة المبكرة في العالم، حيث ان الرمان وعصيره بشكل خاص يساعدان على تحسين مستويات الكوليسترول.



اضافة الاعشاب والتوابل مع الاطباق

بدلا من شراء صلصة السلطة على انواعها من المتجر، يفضل تناول السلطة مع زيت الزيتون او الخل، بالاضافة الى الاعشاب الطازجة والتوابل للحصول على النكهة. وهذا سيوفر على الجسم المواد الحافظة غير المرغوب فيها، وستكون اقل في السعرات الحرارية والدهون والسكر والملح.

الابتعاد عن الحلويات

من المفيد جدا التخلص من كل انواع الحلويات واستبدالها بالفاكهة، او حتى قطعة صغيرة من الشوكولا الداكن. بهذه الطريقة لن توفر فقط الدهون المشبعة والسعرات الحرارية، بل سنحصل ايضا على المزيد من الالياف والفيتامينات والمعادن.

● مقال

رياضة

رئيس اتحاد الغولف: "رؤيا 2020" مشروع لنشر اللعبة وتطويرها

منذ تسلمه رئاسة اتحاد الغولف في تشرين الثاني 2016، يحاول كريم سليم سلام وزملاؤه في الاتحاد تغيير صورة اللعبة من رياضة مخصصة للميسورين والكبار في العمر الى رياضة لكافة شرائح المجتمع والفئات العمرية. وضع لهذا الغرض برنامج عمل اطلق عليه "رؤيا 2020"، تضمن العديد من المشاريع التي بدأت نتائجها تظهر تدريجا على الصعيدين المحلي والخارجي



رئيس الاتحاد اللبناني للغولف كريم سلام.

رغم الصعوبات والمشاكل، فإن التقدم الملحوظ الذي تحقق على صعيد الفئات العمرية وبطولات المدارس الخاصة والرسمية، واللاعبين المغتربين، سرعان ما بدأت نتائج العملية تظهر من خلال ارتفاع عدد مزاولي رياضة الغولف، ومشاركة اللاعبين المقيمين في دول الاغتراب في نشاطات الاتحاد الرسمية. "الامن العام" التقت رئيس الاتحاد اللبناني للغولف كريم سلام في نادي الغولف، وكانت جولة افق حول واقع اللعبة ومستقبلها.

■ كيف تقوّم مستوى رياضة الغولف في لبنان مقارنة بالمنطقة وآسيا؟
□ مع التحديات والامكانيات التي لدينا، نعتمد على الموهبة في انتظار مساعدة لاعبين على تأمين احدث المعدات، وتوفير لهم ظروف اللعب على ملاعب متنوعة ومتطورة. عربيا كنا في المركز الاول ومنافسين دائما عن اللقب، ولكن البلاد العربية استثمرت في اللعبة خلافا لنا ما سمح لهم بالتقدم. رغم ذلك تمكنا من الحفاظ على موقعنا بين الاربعة الاوائل بفضل المبادرات الفردية من اللاعبين. آسيويا، نحن نطمح مع المواهب التي نكتشفها في الاغتراب الى التقدم والتطور في الترتيب.

■ الى اي مدى يصح القول ان رياضة الغولف مرتبطة بعائلة سلام؟
□ نحن نؤمن ان رياضة الغولف يجب ان

وكنّت مواكبا لهذه المرحلة من خلال موقعي في النادي وفي الاتحاد. لست في وارد البقاء المدة نفسها في الاتحاد، واطمح الى ان يخلفني من يتولى المسؤولية بجدارة. اؤمن ان الحياة استمرارية والتغيير ضروري وصحي، والجيل الجديد لديه افكار جديدة. وجود فريق عمل اختصاصي بافكار متنوعة افضل من استئثار شخص بكل الاراء والمهمات.

■ ماذا تغير منذ انتخاب كريم سلام رئيسا للاتحاد؟

□ اعدنا التواصل مع الاتحاد الدولي ووضعتنا خطة عمل لمدة اربع سنوات

”
رياضة الغولف يجب ان تكون
في اطار مؤسساتي لا تعتمد
على شخص او عائلة
“

تكون في اطار مؤسساتي، ولا تعتمد على شخص او عائلة. بعد رحيل الوالد سليم سلام مؤسس ناديي الغولف والاتحاديين اللبناني والعربي للعبة، تولى الدكتور فيصل علم الدين المسؤولية لمدة 16 سنة فاستمرت اللعبة وحققت نتائج مرضية،

بالتنسيق مع الاتحاد الدولي، واطلعنا وزارة الشباب والرياضة واللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية عليها، بعدما اوضحت اللعبة في برنامج الالعاب الاولمبية رسميا منذ العام 2016. الخطة تعتمد على عدة محاور، ابرزها نشر اللعبة عبر الوسائل الاعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، وغولف المدارس والمغتربين.

■ ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجه الاتحاد؟

□ اولاً واخيراً التمويل والدعم المادي. رغم كل الظروف الصعبة، نحن سعداء بوجود مؤسسات ورعاة يؤمنون برياضة الغولف ابرزها شركة الفا وشركة طيران الشرق الاوسط وبنك سي اس سي وشركة مدكو، اضافة الى دعم وزارة الشباب والرياضة ما سمح لنا باطلاق مشروع "غولف المدارس" وتأمين المشاركات الخارجية. غالبية لاعبي الغولف هواة ومرتبطين باعمالهم الخاصة. احد التحديات الكبيرة التي نواجهها دفع اللاعبين الى التفرغ اكثر للعبة، ونعتمد في هذا المشروع على المزج بين اللاعبين المقيمين ولاعبي الاغتراب.

■ ما هي البطولات التي ينظمها الاتحاد سنوياً؟

□ بطولة لبنان المفتوحة للرجال على اربع مراحل والسيدات على مرحلتين، وبطولة لبنان للناشئين لما دون 18 سنة على مرحلتين ايضاً، وكأس الاستقلال لمختلف الفئات. تقام جميعها في ايلول. يشارك في بطولة الرجال والسيدات اللاعبون المصنفون الذين يبلغ عددهم 25 لاعبا و12 لاعبة. وفي بطولة الناشئين زهاء 35 لاعبا ولاعبة يتنافسون سوياً. كما نظم الاتحاد للمرة الاولى بطولة المدارس بمشاركة 11 مدرسة، وهذه السنة ارتفع العدد الى 16 مدرسة وستتضمن بطولة المدارس لهذا العام بطولة ذوي الاحتياجات الخاصة. من المشاريع ◀

تجربة الجمهورين نجحت.. ولكن!

منذ زمن تقام مباريات الدوري اللبناني في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال في حضور جمهور الفريق صاحب الارض على مدرجات الملعب، ولا يسمح لجمهور الفريق الخصم بالحضور. يعود هذا القرار لاعتبارات كثيرة، منها طائفية، ومنها أمنية، والخوف من حصول مشاكل وصدامات بين الجمهورين، رغم انه في دوري كرة القدم يتواجد جمهوران على المدرجات.

بعد تجربتي نهائي كأس لبنان الموسم الماضي، وكأس السوبر بداية هذا الموسم بين فريقي الرياضي بيروت وهومنتمن بيروت، وحضور الجمهورين على مدرجات "مجمع نهاد نوفل للمسرح والرياضة" في زوق مكاييل، يمكن القول ان المباراتين نالتا علامة فوق المعدل، وخرجتا بنتيجة مرضية، وخلاصة ان وجود جمهورين في المباراة لم يعد امرا صعبا او احتمالا غير وارد، رغم حصول بعض التراشق الكلامي بين الجمهورين وبقي ضمن الاطار "المقبول"، وهذا طبيعي في عالم كرة السلة او كرة القدم. لكن المباراتين ظهرت بصورة مقبولة جدا جماهيريا. مع بداية الموسم عاد الهمس عن احتمال عودة الجمهورين الى المباريات ولو بطريقة مدروسة، وبنسب قليلة، من دون ان يتبنى اي طرف او جهة هذا الطرح بطريقة علنية لاعتبارات كثيرة، ابرزها الحساسية التي يمكن ان تشهدها بعض المباريات مثل الرياضي وهومنتمن، الرياضي والحكمة، هومنتمن والحكمة، الشانفيل والحكمة، الشانفيل وهومنتمن، والشانفيل والرياضي. وعدم جهوزية غالبية الملاعب لوجستيا وامنيا لاستقبال جمهورين الا قلة قليلة.

رغم ذلك تبدو اللعبة اليوم في حاجة اكثر من اي وقت مضى الى حضور جمهورين في الملعب، خاصة بعد التغييرات المرتبطة بالنقل التلفزيوني، والتي بدأ تأثيرها يظهر على نسبة متابعة البطولة. فالسماح لجمهورين بحضور المباريات يمكن ان يقلل من حجم تراجع عدد الجمهور الذي يتابع البطولة، والذي عبّر عن عدم رضاه على الطريقة الجديدة في نقل المباريات مباشرة على الهواء. فامكان ضبط الجماهير تبقى موجودة بمساعدة القوى الامنية. الجمهور هو اساس اي رياضة ومنها كرة السلة. وبالنظر الى دول اخرى، فان الجمهور يعطي كرة السلة رونقا خاصا. في الدوري الاميري يحضر الجمهوران من دون اي تجاوزات، وكذلك الحال في اوروبا. الشغب على المدرجات كان موجودا، ولا يزال بنسبة اقل في مختلف دول العالم. لكن عمدت الاتحادات والقوى الامنية وروابط الجماهير في مختلف الدول الى اتخاذ اجراءات للحد من اعمال العنف والشغب. لم يكن الامر سهلا، لكنه نجح في نهاية المطاف. اليوم التحدي كبير امام الاتحاد والنوادي وروابط الجمهور للمضي قدما في العمل على اعادة الجمهورين الى الملاعب. المهمة ليست سهلة، والعوائق التي تحول دون ترجمتها عمليا كبيرة وبرزها امنية، والمطلوب الكثير من الجهد من جميع الاطراف حتى تصل الامور الى خواتيمها السعيدة. الامر ليس سهلا، لكن مع اصرار الجميع وتعاونهم وتضامنهم قد تصل المساعي الى نتائج ايجابية.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

المستقبلية للاتحاد تنظيم بطولة للاعبين غير المصنفين وبطولة المغتربين برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

■ ما هو العدد الحقيقي للاعبين الغولف المسجلين في الاتحاد؟
□ ما يقارب 371 لاعبا ولاعبة محليا، وزهاء 1500 لاعب ولاعبة في الاغتراب. ونحن في صدد انجاز كل الاجراءات لتسجيلهم على كشوفات الاتحاد ليتمكنوا لاحقا من المشاركة في البطولات المحلية والخارجية التي ينظمها الاتحاد.

■ وضعت خطة مستقبلية اطلقت عليها "رؤيا 2020". ماذا نفذ منها وما هي العوائق والصعوبات التي تعترضها؟
□ ترتكز على نشر اللعبة، اطلاق منصات تواصل مع العالم الخارجي ومع اللاعبين من اصل لبناني المقيمين في الخارج، الاندماج مع المجتمع من خلال برامج تعنى باصحاب الاحتياجات الخاصة، تنظيم بطولة المدارس الخاصة والرسمية التي طورناها بعد انضمام اللعبة رسميا الى الالعاب الاولمبية للاستفادة من صندوق الدعم الاولمبي لتطوير الكادر الفني بالتعاون مع الاتحاد الدولي، وقد اصبح لدينا مدربون من حملة شهادات دولية مستوى اول تمهيدا للوصول الى مستوى ثالث. اما ابرز ما تحقق فهو تأهلنا الى بطولة العالم للسيدات.

■ خطة نشر اللعبة في المدارس اين اصبحت، وهل تحقق اهدافها؟
□ تتطور وتكبر في شكل سريع، والمشكلة الاساسية التي نواجهها عدم قدرتنا على تلبية طلب المدارس التي تريد الانخراط في المشروع، لان الطلب فاق قدراتنا اللوجستية والفنية الموجودة راهنا. نحن نعتمد في المشروع في شكل كبير على شريكنا الاساسي في نشر اللعبة

نادي الغولف، الذي يقدم الكوادر الفنية واللوجستية مجانا، ويساهم في شكل رئيسي في انجاح لبطولات. خلال سنتين اصبح لدينا 35 ولدا يمارسون الغولف ويشاركون في البطولات الرسمية، منهم اثنان التحقا بالمنتخب الوطني ويشاركان في بطولات ومسابقات خارجية، ونطمح الى رفع العدد وكسر العقيدة الراسخة عند غالبية المجتمع ان رياضة الغولف ليست محصورة بفئة معينة اجتماعيا ولا عمريا.

■ هل النتائج التي يحققها الغولف اللبناني في البطولات والمسابقات الخارجية مرضية ومشجعة؟
□ بكل امانة عند الكبار كانت متوقعة، اما عن الناشئين فقد فاقت توقعاتنا بكثير ما اتاح لنا التأهل للمرة الاولى الى بطولة آسيا وبطولة انكلترا، وبطولة العالم للسيدات وكنا اصغر فريق مشارك وحظينا بتشجيع ودعم وتنويه من الاتحاد الدولي. نحن كاتحاد سنستثمر في النتائج للتقدم والتطور اكثر، وتشجيع الناشئين للانخراط اكثر في الغولف. ما يفرح ان الجمهور في بطولة العالم صفق طويلا للبنان عند رفع العلم، ولم يصدق احد ان لدينا ملف غولف واحدا في بلدنا. كما ان لاعبة فانيسا ريشاني التي حلت في المركز الثاني في البطولة العربية، وتأهلت الى بطولتي آسيا وانكلترا، تمكنت من خلال الغولف ومساعدة الاتحاد اللبناني من الانضمام الى احدى اهم الجامعات في الدوري الاميركي للغولف في الولايات المتحدة الاميركية.

■ كيف تقوّم التعاون مع الاتحاد العربي للغولف انطلاقا من عضويتك في المكتب التنفيذي؟
□ الاتحاد العربي وضع خطة جديدة بعد الانتخابات التي حصلت هذه السنة التي اتاحت للوجوه الشابة التي دخلت

الى المكتب التنفيذي طرح افكار جديدة وتغييرية لصالح اللعبة، ضمن خطة لمدة اربع سنوات، وبدأنا نشعر بنتائجها من خلال البطولات وارتفاع المستوى.

■ الى اي مدى الاعتماد على المغتربين يعطي دفعا للعبة؟
□ الذي تبين ان جزءا كبيرا من المغتربين ليس فقط يحب وطنه، بل مخول تحقيق نتائج جيدة، مثل فانيسا ريشاني من اميركا، ارثر بركات من استراليا، كارل طرابلسي من المانيا، ساره وليا عساف من فرنسا، جيا رعد من جنوب افريقيا، انيس سنو من ماليزيا، الذين مثلوا لبنان في مسابقات وبطولات خارجية وابلوا بلاء حسنا ورفعوا علم بلادهم بفخر واعتزاز. من خلال لعبة الغولف اصبحوا على تواصل مع بلدهم الام. نحن في صدد اقامة بطولة للمغتربين برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بالتعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة الشباب والرياضة، وستكون ضمن فعاليات "مؤتمر الطاقة الاغترابية" المقرر في ايار المقبل، ونتوقع مشاركة اكثر من 100 لاعب ولاعبة من مختلف الدول والقارات.

■ ما هي ابرز النتائج التي حققها لبنان في المسابقات والبطولات الخارجية منذ العام 2016 تاريخ توليك رئاسة الاتحاد؟
□ المركز الثاني في بطولة مصر الدولية للناشئين العام 2017 عبر اللاعب سليم الزين. المركز الثاني لفئة الفردي في بطولة العرب للسيدات في العام نفسه عبر لاعبة فانيسا ريشاني، والمركز الثالث للفرق عبر كل من ساره عساف وكيا عساف وريشاني، المركز الاول في بطولة قبرص المفتوحة للمخضمين في العام 2017، والمركز الاول في بطولة الاردن المفتوحة في العام نفسه. كما حل الشيخ موسى الزين في المركز الثاني.



حصة تدريبية للاعبين صغار.

■ ما هي حقيقة العلاقة بين اتحاد الغولف ونادي الغولف؟
□ توأمة وشراكة اساسية كونه النادي الوحيد لرياضة الغولف. الاتحاد والنادي يكملان بعضهما بعضا، ويمكن القول انهما رأسان في جسم واحد. مصلحتهما تقضي بالتعاون لانجاح اللعبة ونشرها واستقطاب اكبر عدد من اللاعبين. دور نادي الغولف اكبر من اللعبة ويطاول القطاع الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي والرياضي.

■ ما هي العوائق والصعوبات التي تعترض ارتفاع عدد نوادي الغولف؟
□ في طور الارتفاع من خلال مشاريع عقارية تقام في عدد من المناطق، ابرزها مشروع "احلام غولف ماونت فيلاج" في منطقة كفرديان الذي يمتد على مساحة 1,1 مليون متر مربع، من ضمنها ملعب غولف بمواصفات عالية، اضافة الى أنشطة رياضية اخرى. وسيشكل فرصة للاعبين في منطقة

■ من سيخلف كريم سلام في رئاسة الاتحاد بعد انتهاء ولايته؟
□ قرار خلافتي يعود الى وزارة الشباب والرياضة. اتمنى انجاز الخطة التي وضعتها حتى العام 2020، وفي حال لم نتمكن لسبب من الاسباب، وطالما ان المسؤولين واهل اللعبة يجدون انني لا زلت مؤهلا للقيام بالمهام وتحمل مسؤولياتي، لن اتردد في المضي قدما. عندما يجدون من هو اكفأ وافضل ساكون اول المشجعين والداعمين.

■ الى أي مدى اثر سلبا رفع سعر القيمة التأجيرية للعقار الذي يقام عليه ملعب الغولف؟ وهل النادي في عجز؟
□ تأثيرها السلبى لا يقتصر على موازنة النادي السنوية، بل اضافة اعباء مالية اخرى خصوصا في هذه الظروف الصعبة. الامر لم يقتصر على رفع القيمة التأجيرية السنوية الى 50 الف دولار، بل رافقها زيادة سنوية بقيمة 50 الف دولار لتصل القيمة الاجمالية في السنة السابعة الاخيرة الى 350 الف دولار. في النادي اكثر من 100 عائلة يعيشون من وظائفهم، ومجلس الادارة لم يفكر ابدا في الاستغناء عن احد منهم لانه حريص على الحفاظ على صورة النادي الحضارية وتقديم خدمات رفيعة المستوى رغم ان النادي يعاني في السنوات الـ7 الاخيرة من عجز، يتم تسديده من الاعضاء في الجمعية العمومية من دون أي مساعدة من الدولة، او من اي جهة اخرى. اشكر فخامة الرئيس العماد ميشال عون ودولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس سعد الحريري ووزير الاشغال العامة والنقل يوسف فيانوس والشباب والرياضة محمد فنيش على تجديد عقد الايجار، ليبقى لبنان اول بلد عربي لديه ملعب غولف بدل ان يصبح اول بلد عربي ليس لديه ملعب غولف.

ن. ج

”
في بطولة العالم للسيدات حظي لبنان بتشجيع ودعم الاتحاد الدولي

نستعد لتنظيم بطولة للمغتربين ضمن فعاليات "مؤتمر الطاقة الاغترابية"

كسروان وجبيل والمحيط استخدامه كملعب للتمارين وبطولات محلية، وسيساهم في نشر اللعبة في اكبر عدد من المناطق. كما هناك مشروع طور التنفيذ في منطقة رومية في المتن الشمالي يعود الى شركة "انترا"، ويتضمن ملعبا دوليا للغولف من 18 حفرة، وسيكون بمواصفات دولية وقادرا على استضافة بطولات عالمية.

رياضة

نهر جبر

رياضة التزلج عراقة وحادثة وتطور مستمر
لبنان يتقدّم بثبات في ترتيب الإتحاد الدولي

تختلف رياضة التزلج على الثلج عن معظم الرياضات، اكانت فردية او جماعية، خصوصا بعدما نجح الاسكنديناويون في وضع اسس اكثر حداثة وتطورا، لتتقدم اللعبة وتصبح اكثر جاذبية واتقاناً واحترافاً، الى ان توصلوا الى استعمال المزلجين المتوازيين اللذين ما زالا يستعملان حتى ايامنا هذه مع تقنيات وادوات ومعدات اكثر احترافية

تطورت رياضة التزلج على الثلج على مر العصور، من وسيلة نقل يعود تاريخ استعمالها الى اكثر من خمس الفيات باسلوب بدائي، الى رياضة للمحترفين يعشقها مئات الملايين من الهواة عبر اصقاع الارض. سرعان ما تطورت في شكل كبير منذ حوالي 2500 سنة لتصبح احدى الرياضات الأكثر مزاولة.

ما يميز التزلج على الثلج التنوع في الالعاب. تنوع عرف منظمو المسابقات كيف يستفيدون منه ليقيموا مسابقة الالعاب الاولمبية الشتوية التي ابصرت النور عام 1924 في مدينة شاموني الفرنسية، تحت اسم "الاسبوع العالمي للرياضات الشتوية". وما كان ذلك ليتحقق لولا جهود الجنرال السويدي فيكتور غوستاف فالك الذي كان عضوا فاعلا في اللجنة الاولمبية الدولية، وصديقا مقربا من صاحب فكرة اطلاق الالعاب الاولمبية الحديثة البارون الفرنسي بيار دو كوبرتان. فالجنرال فالك سعى جاهدا الى ادراج رياضات التزلج في مفكرة الدورات الاولمبية. وكان له ما اراد بعدما ادرجت بعض العاب التزلج الفني على الجليد في الالعاب الاولمبية الصيفية التي اقيمت فعاليتها في صالات مغلقة في لندن عام 1908.

وككل الرياضات في العالم، شهدت رياضة التزلج فرملة لنشاطاتها خلال حقبة الحربين العالميتين ما بين عامي 1914 و1945. ابرز ما طبع تلك الحقبة كان

تطورت رياضة التزلج على الثلج على مر العصور، من وسيلة نقل يعود تاريخ استعمالها الى اكثر من خمس الفيات باسلوب بدائي، الى رياضة للمحترفين يعشقها مئات الملايين من الهواة عبر اصقاع الارض. سرعان ما تطورت في شكل كبير منذ حوالي 2500 سنة لتصبح احدى الرياضات الأكثر مزاولة.

ما يميز التزلج على الثلج التنوع في الالعاب. تنوع عرف منظمو المسابقات كيف يستفيدون منه ليقيموا مسابقة الالعاب الاولمبية الشتوية التي ابصرت النور عام 1924 في مدينة شاموني الفرنسية، تحت اسم "الاسبوع العالمي للرياضات الشتوية". وما كان ذلك ليتحقق لولا جهود الجنرال السويدي فيكتور غوستاف فالك الذي كان عضوا فاعلا في اللجنة الاولمبية الدولية، وصديقا مقربا من صاحب فكرة اطلاق الالعاب الاولمبية الحديثة البارون الفرنسي بيار دو كوبرتان. فالجنرال فالك سعى جاهدا الى ادراج رياضات التزلج في مفكرة الدورات الاولمبية. وكان له ما اراد بعدما ادرجت بعض العاب التزلج الفني على الجليد في الالعاب الاولمبية الصيفية التي اقيمت فعاليتها في صالات مغلقة في لندن عام 1908.

وككل الرياضات في العالم، شهدت رياضة التزلج فرملة لنشاطاتها خلال حقبة الحربين العالميتين ما بين عامي 1914 و1945. ابرز ما طبع تلك الحقبة كان

مدينة باردة، اضطر الجيش النمساوي الى استقدام الثلوج من مناطق اخرى لتأمين استمرارية البطولة، وذلك بسبب قلة تساقط الثلوج وقتذاك. لكن ذلك لم يمنع السوفياتية حينها ليديا سكوبليكوفا من تحقيق رقم قياسي باحرازها 6 ميداليات ذهبية في سباقات التزلج. كما شهدت البطولة بداية سباقات الزحافات لاول مرة.

بطولة العام 1968 في مدينة غرونوبل الفرنسية كانت شاهدا على تطور اللعبة بشكل ملحوظ. بلغ عدد الدول المشاركة 37 وعدد الرياضيين 1158 رياضيا تباروا في اكثر من 35 مسابقة مختلفة. كذلك بيعت حقوق النقل التلفزيوني بمبلغ تجاوز 2 مليون دولار ما اعتبر رقما قياسيا يومها.

بطولة عام 1976 كانت مناسبة لاجراء اول مسابقة اولمبية شتوية في القارة الآسيوية. كانت مناسبة لفرانثيسكو فرنانديز اوشوا ليصبح الاسباني الاول والوحيد الذي يحرز ميدالية ذهبية شتوية في مسابقة التعرج. توالى مسابقات التزلج المختلفة، وشهدت فترة الثمانينات قمة التنافس بين افضل وامهر الرياضيين العالميين الذين سطروا اسماءهم باحرف من ذهب وخلدوا ذكرى انجازاتهم في اذهان الناس.

وسيطل محبو رياضة التزلج يذكرون الايطالي البرتو تومبا الحائز ثلاث ميداليات ذهبية وبطولتين عالميتين في سباقات التعرج والتعرج العملاق لما قدمه هذا البطل من انجازات غير مسبوقة وسباقات حماسية كانت تحبس الانفاس.

ومن ينسى النمساوي هرمان ماير الذي انقذته العناية الالهية من حادث كاد يودي بحياته ليعود بعدها ويحصل



رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج شربل سلامة.

قواعد عامة

- 1- احترام الغير من خلال التصرف بطريقة لا تشكل خطرا على نفسه وعلى الآخرين.
- 2- التحكم بالسرعة والتصرف وفقا للشروط العامة وحالة الثلج وكثافة عدد المتزلجين.
- 3- مراعاة المسافة الكافية عند التجاوز.
- 4- تأمين السلامة الشخصية عند كل تقاطع او انزلاق او انطلاق.
- 5- تحاشي الوقوف في الممرات الضيقة او المحجوبة عن الرؤية.
- 6- استخدام حافة الممر لدى الصعود والنزول سيرا على الاقدام.
- 7- التقيد التام بالمعلومات المتعلقة بحالة الطقس ووضع المدارج والثلوج وعدم مخالفتها حرصا على السلامة.
- 8- تقديم المساعدة عند الضرورة او عند حصول حوادث.

1000 متزلج ومنتزجة موقعين على كشوف الاتحاد) شربل سلامة الذي يتولى منصبه منذ العام 2013 بالتزكية (اعيد انتخابه لولاية ثانية في تشرين الثاني 2017) انه وزملاؤه في اللجنة الادارية يعملون "كفريق واحد متجانس لصالح اللعبة بهدف تطويرها من دون مشاكل او خلافات، ما انعكس ايجابا على الوضع الاداري في الاتحاد. يحصل احيانا بعض التباين في وجهات النظر لكن دائما تغلب مصلحة اللعبة على اي مصالح اخرى،

اللقب تلو الاخر في مسابقات التزلج الالبي المختلفة. مع بداية الموسم الشتوي، يأمل محبو رياضة التزلج في مزيد من الانجازات والارقام. لم لا؟ فرياضة التزلج تقدمت وتطورت كثيرا، واصبح ممارسوها يتزاحمون لكسر الارقام القياسية وارضاء الجماهير.

محليا، اكد رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج (يضم الاتحاد 30 ناديا وزهاء

وهدفنا المشترك تطوير وتحسين مستوى المتزلجين".

وربط تطور نتائج المتزلجين في المسابقات والبطولات الخارجية بالاستقرار الاداري الذي انعكس ايجابا على المستوى الفني: "ارقام المتزلجين اللبنانيين في تطور دائم في المسابقات والدورات والبطولات القارية والعالمية، والفارق في الوقت يتقلص تدريجا وموقع المتزلجين اللبنانيين في الترتيب يتصاعد بشكل لافت".

واكد ان ارسال البعثات الى الخارج يتم "وفق معايير واضحة ومحددة تعتمد على الشفافية في اختيار المتزلجين بناء على الارقام والنتائج الرسمية. لا تمييز بين متزلج وآخر الا بالارقام التي يحققها في البطولات المحلية الرسمية".

ووصف الوضع المالي في الاتحاد بالسليم "بعدما تمكنا من تسديد ديون الاتحاد التي كانت متراكمة قبل وصولنا، بعضها عبر تقديرات خاصة والبعض الاخر من خلال مساعدة من الدولة او من عائدات الرعاية".

واضاف: "موازنة الاتحاد السنوية تتراوح بين 300 و400 الف دولار اميركي، تغطي جزءا منها من خلال المساعدات التي يرسلها الاتحاد الدولي، والمساعدة السنوية من وزارة الشباب والرياضة (50 مليون ليرة) والشركات الراعية والمبادرات الفردية (لرئيس الاتحاد دين بقيمة 100 الف دولار مسجل في قيود الاتحاد)".

وكشف عن روزنامة نشاط الاتحاد التي تمتد من كانون الثاني الى اواخر شهر اذار وتتضمن ثلاث مراحل من بطولة لبنان لكل الفئات العمرية، وبطولة لبنان لتزلج العمق (Ski de fond) في آذار، وبطولة التزلج "سنوبورد". واستضافة لبنان لبطولة الدول الصغرى لتزلج العمق من 10 كانون الثاني الجاري الى 13 منه بمشاركة 17 دولة اوربية واسيوية مثل رومانيا، صربيا وايران وغيرها.

واعتر ان خطوة استقدام مدربين ◀

رياضة



ما يميز
التزلج على
الثلج التنوع
في الالعاب.

ارشادات عامة

- 1 - ضرورة تمتع المتزلج بلياقة بدنية جيدة لتجنب التشنجات العضلية في اثناء التزلج.
- 2 - تجنب التزلج المنفرد. التزلج الجماعي يزيد من اسباب السلامة.
- 3 - الاتفاق المسبق على مكان ووقت الالتقاء في حال الانفصال.
- 4 - الزامية ارتداء الخوذة واللبسة الخاصة لتجنب التعرض لاصابة خطيرة او قاتلة عند السقوط.
- 5 - عدم التزلج على منحدرات قوية انت غير قادر على نزولها. في حال وجدت نفسك على احداها، لا تخجل ولا تردد عن خلع الزلاجات والنزول مشيا افضل بكثير من تعريض نفسك لاصابة خطيرة او قاتلة.
- 6 - شرب الماء وتناول القليل من الشوكولا او البسكوت لتجديد نشاط الجسم.
- 7 - اخذ استراحة وعدم ارهاق الجسم اكثر مما يتحمل.
- 8 - عدم التزلج الا في الاماكن المخصصة. الاماكن غير المخصصة للتزلج تحمل في طياتها اخطارا حقيقية كاحتوائها صخورا تحت طبقة رقيقة من الثلج.
- 9 - توقع حصول تغيير مفاجئ في الطقس.

نصائح لمستخدمي "سكي دو" على الثلج

- 1 - عدم قيادتها من اشخاص دون 18 سنة.
- 2 - الزامية ارتداء الخوذة الواقية للسائق والمرافق.
- 3 - قيادتها مرفقة دليل (شخص يعرف المنطقة جيدا ويستطيع معالجة اي عطل طارئ).
- 4 - عدم قيادتها عشوائيا او على منحدرات غير واضحة المعالم، حيث من الممكن اصطدامها بالصخور والتسبب باصابات مميتة.

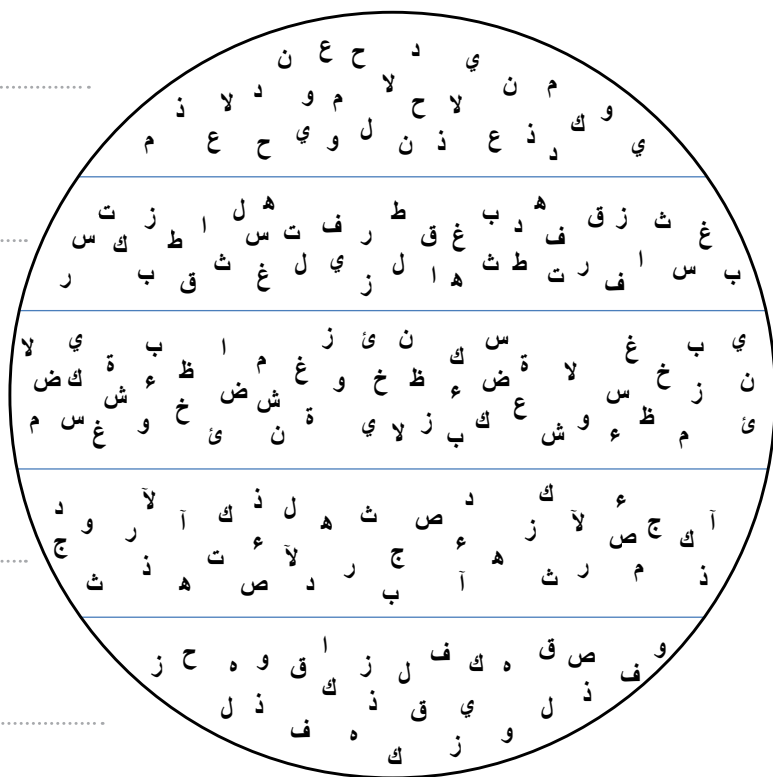
◀ دوليين من سويسرا لاقامة دورات صقل للمدربين المحليين "ساهمت في شكل كبير في رفع المستوى". واثني على بروتوكول التعاون الذي وقعه الاتحاد اللبناني مع نظيره الاتحاد النمساوي والذي يتضمن استضافة متزلجين ومدربين من لبنان في معسكر لمدة ثمانية ايام، يتخلله تدريبات باحدث التقنيات. وقد ضمت بعثة هذا الموسم ثمانية متزلجين واربعة مدربين. عن الاستحقاقات الخارجية كشف عن روزنامة غنية تتضمن العديد من المشاركات، ابرزها في بطولة العالم في مدينة اوري السويدية من 8 شباط الى 17 منه ببعثة ستضم 8 متزلجين (4 رجال و4 سيدات) و3 مدربين ووفدا اداريا. ثم بطولة العالم للجونيور لما دون 21 سنة (Junior World Champion chip) في ايطاليا من 18 شباط الى 27 منه، وبطولة العالم لتزلج العمق في النمسا من 22 شباط الى 3 اذار، اضافة الى 3 بعثات الى كرواتيا وفالديزير واندورا للمشاركة ببطولات محلية التي تنظم للاولاد من 12 الى 15 سنة.

عام بعد عام والأمن بألف خير



المديرية العامة
للأمن العام
تضحية خدمة

مثال في الدائرة



هذه اللعبة مكوّنة من كرة
في داخلها حروف مكررة
والمطلوب شطب كل حرف
مكرر ثلاث مرات في كل من
الخانات ليتبقى لنا في كل خ
أحرف غير مشطوبة تشكل
الكلمات المطلوبة للوصول
الى المثلث المأثور من الأمثال
البنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

إبحث عن الكلمات المدونة أدناه
واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف
المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف
تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف:
امبراطور روماني

امیلیانوس - اغسطس - اوٹو - برویس
- تییریوس - تراجان - تیطس - جوفیان
- حق - دیدیوس - زینون - سلطه -
شیوخ روما - صقر - ضد - غالباً - غیتا
- غدر - فسبازیان - فالانس - فظ
- قسطنطین العظیم - قوم - قصر -
کالیغولا - کومودوس - کارکلا - کاروس
- لیو - مرتد - نپرون - نیرفا - نفوذ -
ہادریان - هرقل - بولیوس

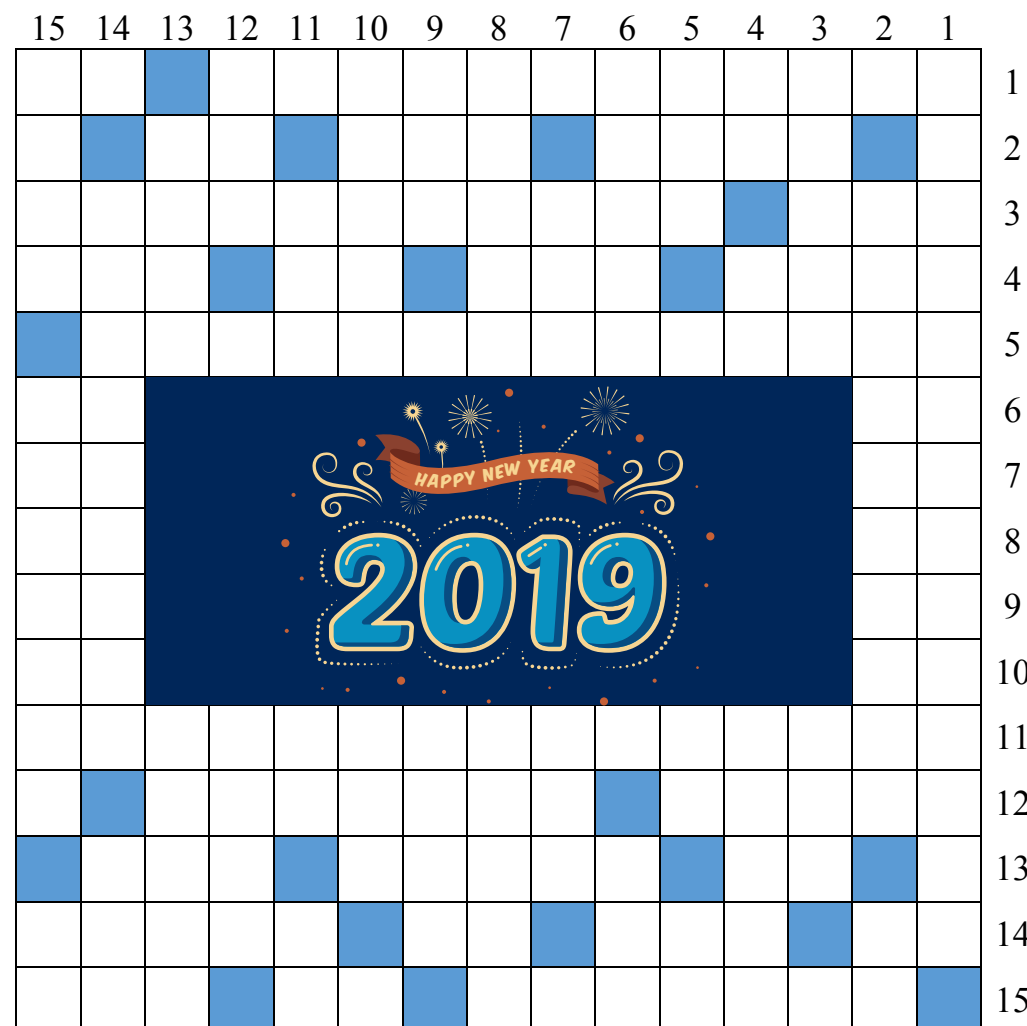
غ	د	ض	ا	س	و	ي	ر	ي	ب	ي	ت	ا	ا
ا	غ	د	ر	ف	و	س	ن	ا	ل	ا	ف	ل	م
ل	ذ	و	ف	ن	ر	ن	و	ن	ي	ز	ك	م	ي
ب	س	ل	ط	ة	س	ي	ر	ص	ق	ر	ر	ر	ظ
ا	ن	و	ر	ي	ن	ط	ن	ي	ا	ت	ف	س	ع
ت	ر	ا	ج	ا	ن	ل	س	ك	د	ا	س	و	ل
ل	ن	ا	ي	ر	د	ا	هـ	غ	ك	م	ب	ن	ا
ق	ك	و	م	و	د	و	س	ا	ا	و	ا	ا	ن
ر	س	و	ي	د	ي	د	ل	س	ج	ر	ز	ي	ي
هـ	ب	ر	و	ب	س	ي	ك	و	و	خ	ي	ل	ط
ي	و	ث	و	ا	غ	ا	ا	ي	ف	و	ا	ي	ن
ت	ي	ط	س	و	ق	ت	ر	ل	ي	ي	ن	م	ط
و	ي	ل	ل	ح	و	ي	و	و	ا	ش	ا	ا	س
ف	ظ	ا	ن	ق	م	غ	س	ي	ن	ر	ق	ص	ق

أَفْقِيَا

1- رئيس جمهورية لبنان راحل - زار
الاماكن المقدسة 2- نهر أسويي يرسم
الحدود الطبيعية بين الصين وروسيا
- ضمير منفصل - نوتة موسيقية
3- ترك الماء وهو عطشان - ملاكم
عالمي راحل 4- الحُب - تسلية ولعب
- كانت اسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة
على غار الفم - امر عظيم وخطير 5-
قائد عسكري روسي اشتهر بانتصاره
الحاسم على جيش نابليون بونابرت
6- متشابهان - للندبة 7- حرف
نصب - بلل في الحائط من المطر
بقلعة العامة 8- ضمير متصل - شتم
ولعن 9- عشرة بالاجنية - حرف
نصب 10- نوتة موسيقية - للتعريف

عموديا

1- من اجمل عبارات المعايدة - 2
شعوب هيلينية قديمة ساهمت في
تطوير العلوم واثرت في شكل كبير في
الثقافة والفنون المعروفة - جنس حيات
خييـث جدا - 3- الموضوع الذي يتحرك
من رأس الطفل وهو فراغ بين عظام
جمجمته في مقدمتها واعلاها لا يلبث
ان تلتقي فيه العظام - جمع البضاعة
وشدها 4- حرف جزم - نعم بالروسية
- من الاحجار الكريمة 5- رقاد - عكسها
سقي النبات - اسم بوذا في الصين 6-
صفة برنامج مقسم الى مراحل - خلاف
7- مدد زمنية اضافية - جامعة
اميركية مشهورة في ولاية كونكتيكت
8- نوع من الحمضات يُعرف في





SU DO KU

			5			9	4	
7		2		8				
					1		7	
3			9	2	8		5	
		9				3	8	
	6	4	1					
		7				4		
2	8	3		7	5			
		5			2			8

مستوى وسط

	8				1			5
	9							
2			3					
7	1				6			2
		8			4	5	9	
								1
				1	3	4		
	6		5					
4			9	6				7

مستوى صعب

		3	7			2	6	
6		5	8	9		4	3	
	2			4				
			5		8	7		1
					7		4	
5	9							8
1	3		9					
9		2			5			
			4			8	7	
					3		5	6

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل SU DO KU

9	8	2	7	6	3	4	1	5
6	3	1	8	4	5	7	2	9
4	5	7	9	2	1	8	6	3
5	4	3	2	7	6	1	9	8
1	2	8	4	3	9	5	7	6
7	6	9	1	5	8	2	3	4
3	7	4	5	9	2	6	8	1
8	9	5	6	1	7	3	4	2
2	1	6	3	8	4	9	5	7

مستوى سهل

2	6	4	1	3	8	9	7	5
1	5	9	7	6	4	2	8	3
3	7	8	5	9	2	6	1	4
6	8	7	9	1	5	4	3	2
5	2	1	6	4	3	8	9	7
9	4	3	2	8	7	5	6	1
7	1	5	8	2	6	3	4	9
8	3	2	4	7	9	1	5	6
4	9	6	3	5	1	7	2	8

مستوى وسط

7	6	5	2	9	4	3	1	8
8	2	3	1	7	5	9	6	4
1	4	9	8	3	6	5	7	2
9	8	1	6	2	7	4	5	3
6	5	2	3	4	8	1	9	7
3	7	4	9	5	1	8	2	6
4	1	8	7	6	9	2	3	5
5	3	6	4	1	2	7	8	9
2	9	7	5	8	3	6	4	1

مستوى صعب

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- ادين هازارد - جمان -2- نورس - خردق - كناري -3- طلال مداح - بادوفا -4- وع - هوفر دام - معس -5- آر - قادش - مسينا -6- مرج - اميل لحدود -7- غاغارين - ام - اس -8- ربرب - رطب - يكسب -9- ينب - اتمت - ربان -10- زايد بن سلطان - تخت -11- مل - كندا - وديع -12- اهاوك - روما - طه -13- ني - نندب - ب ا ا ي د -14- ثم - را - لوبورجيه -15- ام التعسان - مدريد

1- انطوان غريزمان -2- دولار - ابن الهيثم -3- يراع - مغربي - ما -4- نسل - قراب - دكان -5- مهاجر - ابن كنان -6- اخدود - يستند - درع -7- زرافشان - مسارب -8- ادحر - رتل - لا -9- رق - دمياط - طومسون -10- باسل - برادا -11- كاميل - بني - بوم -12- جند - نحميا - عطار -13- ماو - ماو - كنت - هاجر -14- ارفع - داس - خس - ي ي ي -15- نياسا - سبات - هدهد

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الثاني 1793: اعدام الملك الفرنسي لويس السادس عشر على يد الثوار باستخدام المقصلة.

كانون الثاني 1833: بريطانيا تعلن سيادتها على جزر فوكلاند.

كانون الثاني 1952: اندلاع حريق القاهرة الشهير.

كانون الثاني 1958: قيام سوق الدول الاوروبية المشتركة.

معلومات عامة

لطالما ارتبطت حيوانات الرنة، وهي نوع من الغزلان، بالشخصية الاسطورية لبابا نويل تجر زلاجته خلال رحلاتها المفترضة في عيد الميلاد محملة بالهدايا وبطاقات المعايدة. تتمثل السمعة السائدة عنها بأن لها انوفا متوهجة حمراء من شدة الصقيع كونها قادمة من القطب الشمالي، لكن الحقيقة غير ذلك تماما. ميزتها ان فراء الرنة سميك للغاية يبعث على الدفء الشديد الى حد يجعل هذه الحيوانات تشعر بشدة الحرارة لا التجمد.

طرائف

يروى عن محرر جريدة نيويورك العالمية في الولايات المتحدة الاميركية انه كان صارما جدا مع موظفيه، حتى انهم كانوا دائما في حال ضيق في اثناء وجوده.

ذات يوم مرض المحرر واضطر الى الانقطاع عن العمل لمدة اسبوع. لما تعافى وعاد الى عمله، جاءه احد الموظفين طالبا اجازة لمدة اسبوع. هنا صاح به المحرر: لقد غبت انا عن المكتب اسبوعا، ألم تكن تلك الاجازة كافية لك؟

اقوال مأثورة

"العبد الذي طالما ننتظره ينقضي في يوم واحد".

(طاغور)

حروف مبشرة

ل ف ا ر ت	ط ل ا ز و	م ه ن ي	ن ي ا س ا
38 =			
د ا ت ب ر	و ك ة ب	و ي و س ر م ف	ة ج ز ا و ر
31 =			
و ن ب و ر	ق ة ا و ق	ل ة خ م ي	ن و ب ا ر غ ن
42 =			
ي ا ل م س	ا ف و ر ل	أ ت ه ل ب ا م	ر ي ي ب ن ا
25 =			
23	47	30	36

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلًا. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- شاعر ايطالي من عصر التنوير اشتهر باهاجيه الساخرة ضد اشراف ميلانو
2- زلة حصان وعثرته
3- مدينة قديمة في روسيا انتصر فيها نابليون انتصارا غير حاسم ضد الروس عام 1807
4- ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتها
5- سلسلة جبلية بين منغوليا وسيبيريا
6- المستعد للقتال
7- فيلسوف ايطالي من اوائل الرافضين فلسفة ارسطو في علم الكون
8- قصيدة من بحر الرجز

9- شلالات سياحية رائعة في ولاية ملاطيا التركية
10- تغيّر لون السماء وامتلأت بالغيوم
11- اله الاحلام في الاساطير الاغريقية
12- صوت الدجاجة
13- رياح محملة بالغبار والرمال تهب في اوقات محددة من السنة على اجزاء كبيرة من الجزيرة العربية
14- موضع كثيف من الشجر ملتف بعضه بعض
15- كبرى بحيرات فنلندا
16- سيطر على الشركة التجارية وراقبها

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ادبية لبنانية (1931-2018) عملت فترة في

التدريس والصحافة. ناضلت من اجل حرية المرأة.

شاركت في مؤتمرات ادبية عالمية. من مؤلفاتها "شجرة الدفلى".

8+10+7+4+5+2 = مدينة ايطالية

6+14+1+12+3+16 = صحيفة بريطانية

14+5+15+11 = صوت السيوف

2+3+9+13 = وجه الارض

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الحقوق "التيمة"

ولى زمن مفاخرة لبنان واللبنانيين بالمشاركة في صياغة واعداد الاعلان العالمي لحقوق الانسان عبر المفكر والديبلوماسي شارل مالك بصفته رئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. فالمناسبة في عيدها الـ 71 التي اعتبرت الاعلان العالمي وثيقة تاريخية، واعلنت حقوقا غير قابلة للتصرف حيث يحق لكل شخص ان يتمتع بها كإنسان بغض النظر عن العرق او اللون او الدين او الجنس او اللغة او الرأي السياسي، مرت هذا العام وكأن لبنان بلغ الذرى في تحقيق ما نص عليه الاعلان التاريخي.

اظهرت الاحتفاليات التي نظمت بمبادرات فردية ان يُتما حل بلبنان واللبنانيين في مجال حقوق الانسان. جاء اهتمام الاعلام بهذه المناسبة اقل من عادي، ولم يتم التركيز على المعنى الاخلاقي لحقوق الانسان، وما تقدمه هذه الوثيقة من ضمانات تسلم به الدول والشعوب ان جرى التقيد بمبادئها بشكل فعال، وعلى مستويي التربية والتشريع.

كان لبنان ولا يزال في حاجة ماسة الى تكريم شارل مالك، وإلى الاحتفال بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقر عام 1948 ليعالج احوال الحرب العالمية الثانية وما سبقها من "تمييز"، كان في جزء كبير منه الباعث على انفجارها. فتكريم شارل مالك تفرضه لبنانيته الى كونه العربي الوحيد في لجنة صياغة الوثيقة التاريخية، ناهيك بقيمته الفكرية والفلسفية وذهنه الرؤيوي في استشراف لبنان المتنوع وما حملته شخصيته من عمق انساني بحت. اما امر احياء اليوم العالمي لحقوق الانسان، فهو ضرورة قصوى للبنان واللبنانيين جراء استثناء الانقسامات بينهم على اساس هويات ضيقة: طائفية، مذهبية، مناطقية. المناسبة كان يجب ان تكون محطة لاداء الوعي بحقوق الانسان، التي تحدد الحقوق المدنية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل انسان، بوصفها حقا انسانيا اصليا لجميع البشر ومنذ الولادة. كان يجب ان تكون محطة للوقوف عند ما حققه لبنان في هذا الاطار، وكذلك محطة لتعيين اسباب التخلف عن تحقيق المبادئ الاخرى.

امام لبنان واللبنانيين الكثير للعمل عليه في مجال حقوق الانسان، خصوصا وان حرية التعبير وصلت الى حد الفوضى التي تستدرج العنف والعنف المقابل. لو كان هناك وعي حقيقي للمضمون الاخلاقي واهداف الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لما حفلت منصات التواصل الاجتماعي عندنا بما تحمله يوميا من شتائم وتجريح يطاول المعتقدات والافكار التي تبقى الميكان الارحب للنقاش وليس الخصومات والكرهيات.

وعلى الرغم من مرور عشرات السنين على الاعلان، لا يزال لبنان في حاجة ماسة الى مؤسسات سياسية وتشريعات قانونية لارساء حقوق الانسان على ارض الواقع، في مواجهة خطاب التطرف بالرأي، عند الجميع وليس المقصود هنا فئة بعينها، وكذلك حماية الحق في الخصوصية في العصر الرقمي. هذا كله في حاجة الى برامج تربوية - تعليمية تحمي التنوع اللبناني على قاعدة الحفاظ على حقوق الانسان والكرامة الانسانية، وذلك عبر توسيع نطاق الممارسة الديمقراطية تحت سقف قوانين عصرية وقضاء عادل وشفاف.

الاهم في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ما قالته الزعيمة السياسية الاميركية النور روزفلت: "اين عساها تبدأ حقوق الانسان العالمية في نهاية المطاف؟ لنقل في الاماكن الصغيرة، القرية من المنزل. بل لعلها في اماكن قريبة جدا وصغيرة جدا الى حد لا يمكن رؤيتها في اي خريطة من خرائط العالم [...] ما لم تحظ هذه الحقوق بمعنى في تلك الاماكن، فان معناها سيكون اقل شأنًا في اي مكان آخر. وما لم تتضافر جهود المواطنين لصونها حتى تكون لصيقة بالوطن، فان من غير المجدي ان نتطلع الى تعميمها في العالم اجمع".

هذه الكلمات قد تكون الادق في تحديد معنى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

إلى العدد المقبل



TAKING CARE OF YOUR BUSINESS

THE NEW VISA SIGNATURE BUSINESS CARD

Grow your business with added purchasing power!
First National Bank offers you the Visa Signature Business Card, an easy way to separate company and personal expenses, manage business and travel spending, and simplify bookkeeping.



FIRST NATIONAL BANK S.A.L.

fnb.com.lb

1244



BEIRUT - MADRID - BEIRUT

A wing away!

With convenient connections



3 flights / week
Monday - Thursday - Saturday

Beirut - Madrid



09:20



13:25

Madrid - Beirut



14:45



20:10

 **MEA**
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb

